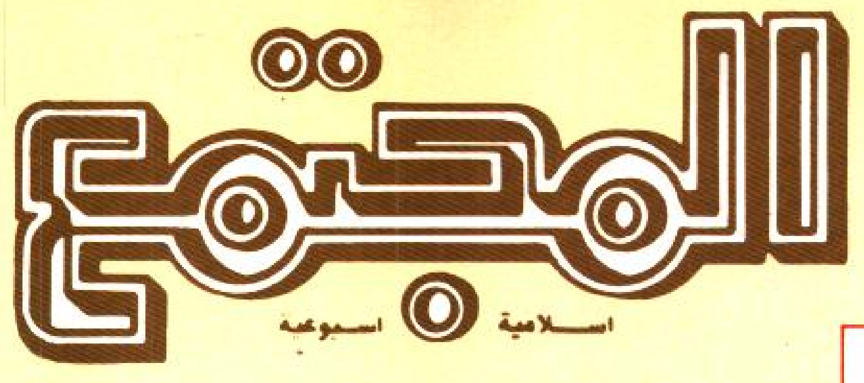


الثلاثاء ١١ من شعبان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٩ من مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

إلى من أيقظوا فينا روح العزة



د. عبدالقدوس: مواجهة مع الأدب المزور



جاسم مهلهل وأساليب التنمية الذاتية للقيادة

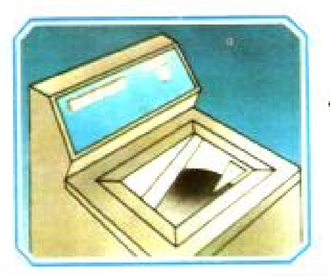


ندوة الأدب والشعر في جمعية الإصلاح الاجتماعي

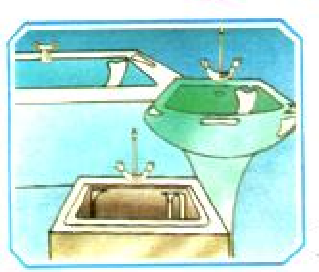


مبيض منظف لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة

تخلصي من الجراثيم والروائح الكريهة باستعمال جافيكس الجديد جافيكس يجعل بيتك كله نظيفاً ومنعشا ـ كما أن سعره مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام .
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة . ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من على اسطح الأرضيات والجدران والحمامات والاحواض والتواليت والمصارف يمزج جافيكس مع الماء أو يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف .





جافيكس لتنظيف أوعية القمامة
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً ومنعشاً وخالياً من الجراثيم .



جافيكس لازالة البقع الزائدة .
تغطس الملابس ذات البقع في محلول جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء من الماء ـ وستختفي البقع نهائياً من الملابس .



الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة

تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت



الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي ـ القطاع التجاري

بسم الله الرحمن الرحيم



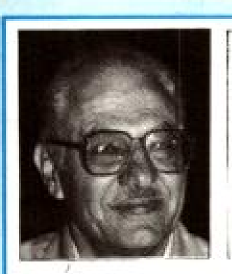
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ من شعبان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٩ من مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٠ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

كيف ندعم الانتفاضة؟

مضى حتى الان على انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم قرابة اربعة اشهر لاقت خلالها الانتفاضة بلا شك كثيرا من الدعم الاعلامي والمالي على المستويين الشعبي والرسمي. ولكن هناك قضية اساسية تعتبر هي الدعم الحقيقي الفاعل لهذه الانتفاضة وهي:

ـ السماح للمقاتلين الفلسطينيين بعبور الحدود العربية لدخول الارض المحتلة وهذا اقل ما يقتضيه الواجب نحو اخوان لنا في فلسطين يتعرضون لابادة جماعية باشكال مختلفة. ولا شك ان عدم السماح للمجاهدين والمتطوعين بعبور الحدود معناه الرضا بما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مذابح على ايدي الجلادين اليهود، اضافة الى ان اليهود عندما يستتب لهم الامن في الداخل سيوجهون مدافعهم وطائراتهم نحو دول المواجهة.

انها دعوة صادرة من القلب وهي قضية يفرضها الواقع الجهادي داخل الارض المحتلة. ونأمل ان تلقى صداها لدى الحكومات المعنية بالامر حتى لا تنطفيء جذوة الانتفاضة، فالذهنية الصهيونية وادوات القمع الصهيوني والدراسات الامريكية الصهيونية المشتركة تبذل هذه الايام كل جهودها لاخماد هذه الانتفاضة المباركة، ان لم نبادر لولوج الطريق السليم ولات ساعة مندم.

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.





بدأت مجلة المجتمع عاما جديدا في عمر مسيرتها المباركة هو العام التاسع عشر، واذ تستقبل المجلة عاما جديدا فانها لتعاهد الله سبحانه على ان تظل كما كانت منبرا اسلاميا حرا شعاره:

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» وهدفه ـ كما كان منذ يوم الاصدار «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» في كافة مجالات الحياة وشؤونها.

واذا كانت مجلة المجتمع هي مجلة كل مسلم في آفاق الارض فانها سوف تستمر بإذن الله في معالجة قضايا المسلمين جميعا في كل مكان... تعمل مع تدعيم قواهم، وتأصيل مواقفهم وفق المنهج الاسلام الالهي، وتدافع عنهم لرفع كل مظلمة تقع عليهم، ولن تخاف ـ المجتمع ـ وهي تؤدي رسالتها الاسلامية في الله لومة لائم.

ان المجتمع وهي تباشر عاما جديدا فانها ستستمر في بذل كل طاقاتها وقواها من اجل فلسطين قضية كل المسلمين.. ومن اجل افغانستان.. ومن اجل كافة البلدان الاسلامية المنكوبة والتي تتعرض لهجمات وحروب يشنها اعداء الاسلام الى ان تتحرر بلادنا الاسلامية جميعا او يقضي الله امرا كان مفعولا.

ومن منطلق التوجيه النبوي «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فان المجلة تتبنى القضايا

الاسلامية وتدافع عن المسلمين وحقوقهم وعن الاقليات الاسلامية المضطهدة في كثير من بلدان العالم وهذا ما انتهجته (المجتمع). وفي اطار هذه المهمة ايضا (فالمجتمع) تكافح ضد الغزو الصليبي والغزو الشيوعي والافكار الهدامة وهذا ما قامت به المجلة منذ (١٨) عاما وهي ولله الحمد تسير لتحقيق اهدافها واداء رسالتها وفقا للمفهوم الاسلامي.

على ان هناك اهدافا توجه سياسة (المجتمع) تنطلق كلها من الالتزام بالاسلام عقيدة ومنهجا وتوضح للناس احكامه ومبادئه وتدعوهم للعمل بها بالحكمة والموعظة الحسنة «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني» يوسف ١٠٨.

- تكافح الرذيلة وتقاوم الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا. قياما بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف ...» آل عمران ١٠٤
- ترشد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وتحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد و ينفع.
- تقدم المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.
- تعالج المشكلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي.
- تحث على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتشجع اعمال البر والخير.
- تناصر الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية وتعرض قضايا المجتمع وتطالب بحلها على ضوء الاسلام.
- تعمل على جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.
- تحارب الاستعمار والصهيونية والتبشير والالحاد والاباحية.
- تلتزم بالنقد الهادف البناء وتتجنب تجريح الاشخاص والهيئات.

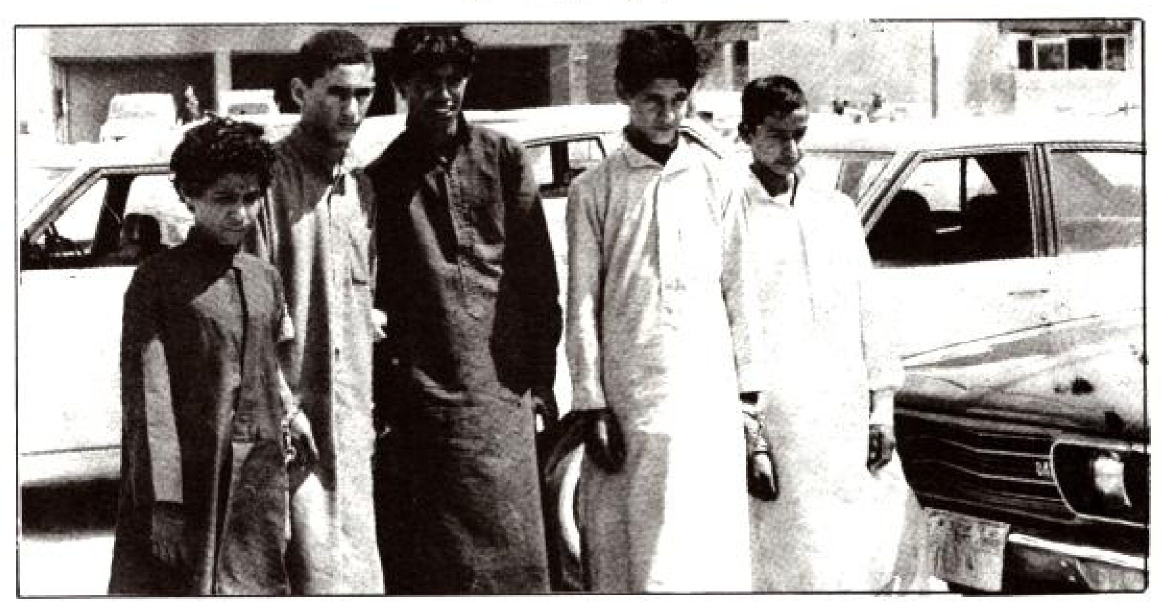
- معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية باسلوب حكيم.
- تغطية الاخبار المحلية والتركيز على معالجة المشكلات المحلية وطرح الاقتراحات البناءة لها.
- دراسة ما يجد من احداث ومعالجتها على ضوء الاسلام.

- الاهتمام باخبار العالم الاسلامي خاصة والمسلمين في كل مكان.

ندعو الله سبحانه ونحن في بداية عام جديد ان يأخذ بأيادينا الى ما فيه خير المسلمين انه سميع مجيب.

ظاهرة انحراف الشباب

بقلم: هيام الجاسم



• احداث يمثلون جريمة السرقة.

قال تعالى: «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة».

وهذا يدلنا على ان فطرة الانسان سليمة مستقيمة خالية من الانحراف والضلال ولكن هناك عوامل يبذلها الانسان بنفسه فتنحرف به عن جادة الصواب وتطمس فطرته وتخفيها وسط ركام من المعاصي والانحراف فيظل منحرفا الى ان يهديه الله تعالى او يموت ويهلك ويسقط في الهاوية.

هذه نبذة مختصرة جدا لحقيقة الانحراف الانساني ولولا ان الوقت المعطى لنا قليل لاسهبنا في الحديث عن الاحوال النفسية والسلوكية التي يتقلب بينها الشباب.

المهم لن اطيل في الحديث عن النفس البشرية ولكن كلنا يعرف مدى خطورة هذه الظاهرة الا وهي ظاهرة انحراف الشباب وبقدر ما تسمع ونرى قد توجه للاصلاح والتدين فكذلك نسمع ونرى شبابا يزداد انحرافا وضلالا. المهم في هذه القضية والمهم في اجتماعنا هذا اننا نضع الحلول والعلاج لما نلمسه من انحراف ليس المهم ان تدلي كل جمعية نسائية فتتحدث عن هذه الظاهرة ثم نخرج من مجلسنا وينتهي الامر لا بل هناك قضية مهمة جدا الا وهي: ما الحل؟ وما العلاج لهذه الظاهرة؟ «ظاهرة انحراف الشباب»

خطوات العلاج:

١ — اولا وقبل كل شيء لا بد من الاهتمام بالمحضن الاول الا وهو الام فهي الركن الاساسي في البيت وفي المجتمع ككل، فان كانت الام مربية تربية سوية مستقيمة نشأ الابناء وهم عماد المجتمع افرادا اسوياء في سلوكهم والعكس صحيح الا من رحم الله تعالى فكيف يكون من حقنا المطالبة بأجيال صالحة ان فسدت الامهات؟

٢ — توجيه الشباب وارشادهم الى كيفية مواجهة المشكلات بشجاعة ادبية وثقة نفسية بدلا من التهرب منها او

التظاهر بعدم وجودها لا كما يفعل الطب النفسي من علاج فانهم بدلا من ان يعالجوا المشكلة يزداد المرء سوءا بتناول المخدرات وشرائها وبيعها داخل المستشفى فيدخل متعاطي المخدرات غير مدمن ويخرج مدمنا بالكلية.

٣ ـ لا بد من تكاتف جميع المسؤولين صحيا واجتماعيا وثقافيا ودينيا لتهيئة الوسائل لاعادة هؤلاء الشباب الى جادة الصواب فالتعاون مطلوب فلا فائدة من كون الجهة الصحية تقوم بتخليص ذاك الشاب من الكحول التي في جسده ليخرج من الطبيب تتلقاه وسائل الاعلام فتهدم ذاك البناء الذي بنته الصحة النفسية والجسدية للشاب وهذه قضية مهمة جدا لا ينبغي الاغفال عنها فالمسؤولية مشتركة بين الشباب المنحرف وبين جميع المسؤولين.

٤ ـ لا بد من ان تكون الروح الدينية سارية المفعول في جميع ما تقدم من برامج والا يقدم من البرامج ما يناقضها.

اقول في نهاية المطاف ان انحراف الشباب مسؤولية مشتركة يشترك بها الاسرة من اب وأم وكذلك المسؤولية تلقى على عاتق المربي المعلم فلا بد من أم صالحة وأب صالح ومعلم صالح وتوجيه صحيح ان كنا نريد جيلا من الرجال والنساء صالحين لغد افضل وإلا، لا فائدة من التوجيه والارشاد من قبل الام والاب، ثم اذا خرج للمجتمع الخارجي يصدم بالتناقض الرهيب بين ما تعلمه وتأدب به وبين الواقع المخالف للمبادىء التي تعلمها فحتى ننشيء جيلا اسلاميا لا بد من ان تكون الاسرة مسلمة والمدرسة مسلمة ووسائل الاعلام اسلامية والشارع مسلما والا فلا ننتظر جيلا صالحا.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



جمعية الإصلاح الاجتماعي تحيي: ندوة أدبية

الاميري: الاسلام عمق الادب وشجعه واعطاه رصيدا جديدا من القيم والاخلاق

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثلاثة من كبار رموز الادب والشعر والثقافة الاسلامية لاحياء ندوة ادبية شعرية في مقرها... حيث جرى في الشطر الاول من الندوة حوار حول الادب الاسلامي تحدث خلاله كل من:

١ ــ الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين استاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة» في الجامعات العربية.

٢ ــ الدكتور عبدالقدوس ابو صالح استاذ الادب الاسلامي في جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية.

٣ ــ الدكتور عدنان علي رضا النحوي الشاعر والاديب المعروف.

٤ ــ الاستاذ خليل الحامدي رئيس دار العروبة في باكستان وهو ضيف شرف في هذه الندوة.

وقد حضر الندوة عدد من الشخصيات الكويتية والخليجية الى جانب جمهور من محبي الادب الاسلامي يتقدمهم اعضاء مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع، هذا وسوف تنشر في هذه العدد كلمتي الاستاذ الاميري والدكتور النحوي على ان تنشر الكلمتين الاخريتين في العدد القادم ان شاء الله.

الاستاذ الاميري:

بدأت الندوة بكلمة للاستاذ عمر بهاء الدين الاميري عن الادب الاسلامي حيث قال:

في المؤتمر العالمي العام الاول الذي اسست بموجبه رابطة الادب الاسلامي في مدينة لكنهؤ وكان فيه عدد من الاخوة الكرام الذين اكرمني الله بان يحفوني في هذا المجلس شارك في حفل الافتتاح وزير مركزي مسلم في حكومة الهند هو السيد فضل الهي الانصاري، قال هذا الوزير في ذلك المؤتمر:

لقد اراد الله للانسانية ان تكون لها قيادة وسيادة واختار الامة الاسلامية ان تكون رائدة الانسانية ورائدتها، وجعلها خير امة اخرجت للناس، ولكن لله اقدارا ونواميس، وقد ربط اقداره بنواميسه. ورسالة الاسلام فيها جانب رباني إلهي عصي على الفناء وعلى نوائب الدهر، وفيها جانب انساني يتبع النواميس، فمن نهض بالنواميس اسعفته المقادير.

فالجانب الالهي الرباني في الحضارة الاسلامية والرسالة الاسلامية بقي محفوظا بقدرة الله وحفظه لقرآنه الكريم ولطاقة البث الحضاري وللفعاليات المكتنزة في جسم هذه الامة وعقلها وفعالياتها لكي

قد ضيق ساحته تضييقا اقتضته نواميس الحياة لان المشغول لا يشغل، فقد شغلوا بالجهاد المقدس

والشيء الثاني ان **هذه الرابطة هي انبثاقة جديدة** وارهاص قوي من ارهاصات وثبة الامة وانبعاثها الجديد ان شاء الله نحو المستقبل، والامل معقود على رجالها الابرار الاخيار ان ينهضوا بها ان شاء الله واذا كنت لم استطع انا في حدود عمري الضيق وقد جاوزت السبعين ان ارى تحقيق كل آمالي فانني الان ارى الامال هذه تتحقق بنظري الى هذه الوجوه والى هذه القلوب التي أراها تتعاطف وتتجاذب في عواطفها ومواقفها مع امثال هذه الحركات الكبرى.



الدكتور النحوي:

الادب في طبيعته ظاهرة انسانية، ليست محصورة في الامة المسلمة وحدها ولكنها ظاهرة ملاصقة لتاريخ الانسان مع جميع الشعوب والاقوام، ولعل هذه الظاهرة مغروسة في طبيعة

النحوي: الادب الاسلامي هو لحظة تفاعل الاديب الاسلامي مع ما حوله

الانسان، كما غرس الله سبحانه وتعالى في طبيعة الانسان طاقات وقدرات متعددة سماها الله في محكم تنزيله الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها» وكان الايمان وكان الدين الاسلامي اساسا في هذه الفطرة، والنفس البشرية التي سواها الله «فالهمها فجورها وتقواها» فكانت التقوى غرسة اساسية في هذه الفطرة.

والادب هو اشرف انواع الفنون التي عرفها الانسان لانه يجمع خصائص الفنون كلها، يجمع النغمة والجرس، ويجمع الصورة والحركة، ويجمع اللفظ والكلمة.

الفن يخرج من الانسان، الانسان الذي وهبه الله تلك الفطرة واودع فيها قدراتها ومواهبها وجعل الله في طبيعة الانسان قدرتين متميزتين هما العاطفة والشعور والاحساس من ناحية، والفكر والتأمل والتدبر من ناحية ثانية. وتظل هاتان القوتان تعملان في الانسان بصورة طبيعية لا تستطيع واحدة منهما ان تعمل مستغنية عن الاخرى، وربما تقوى واحدة وتضعف الاخرى ولكنهما تظلان

الوحدة الاسلامية الكبرى التي ننشدها جميعا، لا تتأتى لنا الان سياسيا ولا تتأتى لنا اداريا واجتماعيا، ولكن بقيام هذه الرابطة يتحقق اهم الجوانب وهو الجانب الادبي.

وقال الاستاذ الاميري متابعا حديثه في الندوة الادبية:

ان الاسلام عمق الادب وشجعه واعطاه رصيدا جديدا من القيم والاخلاق والاهتمامات صحيح انه ضاقت رقعة التعبير الادبي في اوائل عهود الاسلام لان المشغول لا يشغل، فالمسلمون الكبار واهل القلوب والعقول شغلوا بالدعوة الاسلامية والنهوض بواجباتها المقدسة والدفاع عنها وهداية الناس اليها، فما كان بالامكان ان تبقى الساحة متسعة للتعبير الادبي كما كانت من قبل، ومن قبل ما كان هناك هذه القيم، ولا كانت هذه الاعتبارات، ولا كانت هذه الامتدادات المعرقة في الانسانية والمعرقة في الوجود، بينما بالاسلام وجدت هذه الاشياء المهمة، فالاسلام قوّى الادب وقوى الشعر، قواه عمقا وان كان في بداية الامر

يمارس ذاته وعطاءه في الظروف التي تلائمه انسانيا.

ـ واما الجانب الانساني فقد خضع للازدهار والصعود وخضع للانحسار والصمود، ولم يقض عليه لان جذوره حية دائما.

ولما ولدت الامة الاسلامية بسبب ظروف كثيرة لا مجال لشرحها، وتوقف مدها الحضاري تقسم جسمها الى اجزاء ودويلات، وفقدت وحدتها الكبيرة المستمدة من الايمان بوحدانية الله وبكتاب الله وبرسوله، وهكذا وصلنا الى ما وصلنا اليه وبقيت أمتنا متفرقة.

ثم اشار الاستاذ الاميري الى رابطة الادب الاسلامي فقال:

ان انشاء رابطة الادب الاسلامي الان واحياء هذه الدعوة يعتبر عملا كبيرا، والادباء هم ضمير هذه الامة وهم الذين يعبرون عن تطلعاتها وعن آمالها وعن آلامها وعن فعاليات عقول ابنائها وعن خفقات قلوبهم، لذا اقول: ان قيام هذه الرابطة الان ما هو الا تحقيق فعلي لشكل اخر من اشكال



موجودتين في الانسان. ثم تأتي تجارب الانسان وخبراته واحداث الحياة فتضيف على العاطفة شحنة من الشحنات، وتضيف على الفكر كذلك شحنة اخرى، ثم تأخذ هذه الشحنات تنمو وتزداد مع نمو التجربة ونمو الاحداث الى ان تأتي لحظة ما من الزمن يكون فيها نمو العاطفة ونمو الفكرة قد وصل الى لحظة معينة تأتي الموهبة عندها فتحدث التفاعل بين العاطفة والفكر فتخرج ومضة التفاعل على صورة موضوع فني يتقدم لنا باسلوب من اساليب التعبير فاذا كان التعبير الكلمة واللغة كان ذلك هو الادب.

فالادب هو ومضة التفاعل في الانسان، في طبيعة الانسان الذي يحدث بين العاطفة والفكر في لحظة من لحظات الزمن، تدفعه الموهبة التي يودعها الله عبده، فاذا كان الذي يرعى هذه الومضة و يرى هذه الشعلة في الانسان الايمان والتوحيد، العقيدة والعبودية لله رب العالمين فالادب الذي يخرج هو الادب الاسلامي لانه خرج مرويا بالعطاء الاسلامي مغذى بالعقيدة.. هذا هو التصور الذي أراه لخروج العطاء الادبي من الانسان.

وعن دور الأدب، والاديب الاسلامي في هذا الزمان قال د. النحوي:

نحن اليوم نخوض معركة حياة او موت ليس في ميدان واحد وانما في ميادين شتى فلا يعقل ان تتنازل هذه الامة عن سلاح من أهم اسلحتها وهو الكلمة ولا يعقل ان تتخلى الامة عن قوة من اعظم قواها الا وهي الادب. والمعركة التي لا تنزل الكلمة في ميدانها هي معركة خاسرة مهما فعلت الدبابات والطائرات والاسلحة الاخرى. والكلمة التي تنزل الميدان اذا لم يصفها الادب ولم يعطها بهاءها وجمالها هي كلمة جافة ضعيفة لا تستطيع ان تثبت في الميدان، واذا كان هذا الادب لم تغذه العقيدة، ولم يروه التوحيد فانه يكون ادبا تائها ضائعا لا يصلح للمعركة كلها. فلا بد لنا اليوم ونحن نخوض المعركة الشرسة في جميع اقطار العالم الاسلامي وفي جميع ميادين الحياة لا بد ان يبرز الادب الاسلامي وان يبرز الاديب المسلم ليحمل قضايا الامة ويخوض معركتها و يوجه عاطفتها وفكرها و ينسق جهودها ويجمع قواها كما فعل الادب الاسلامي العظيم في المعارك التي خاضها الاسلام ايام النبوة ايام محمد صلى الله عليه وسلم مع الادباء العظام عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وجعفر بن ابي طالب وسائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

واستطرد الدكتور النحوي يقول:

وربما يظن كثير من الناس ان موضع الجمال في الادب هو تلك النغمة الحلوة او ذلك التعبير القويم الذي يؤثر في النفس فيكتفي عند ذلك، ولكن الحقيقة ان مصدر الجمال في الادب، النبع الذي يخرج الجمال الحقيقي منه هو التقاء طبيعة الادب مع طبيعة الانسان في فطرة الانسان، هذا الالتقاء هو الذي يدفع لنا الادب بخصائصه الايمانية. وخصائصه الايمانية تحمل لنا الجمال الذي يؤثر حقيقة في النفس.

واختتم د. عدنان النحوي طرح رأيه بالقول:

واعتقد انه من المتعذر على اي ادب في العالم ان يبلغ حقيقة العمق الانساني اذا تخلى عن الايمان والتوحيد. وربما يطرق ادب من الاداب قضية ظلم او عدوان، او قضية مجاعة باسلوب مؤثر يهز النفس ولكنه في الوقت ذاته يستبدل ظلما بظلم وعدوانا بعدوان وجماعة بجماعة و يؤثر طبقة على طبقة فيختل التوازن الانساني. ولكننا قد نقع تحت تأثير الجمال اللفظي او النغمة او الجرس فنكثر من مدح هذا الادب الذي يسوق لنا الشهوة الثائرة، شهوة الجنس، فاذا حصرنا تصورنا للادب في اللفظة والنغمة والجرس وحده.. فانه ضروري ولكنه غير كاف. فاذا دفعنا الشباب ان يقبلوا على هذا الادب فانهم يأخذون منه الفتنة والفساد فلا نستطيع بعد ذلك ان نقول لهم ان الصياغة لا تكفي وان النغمة لا تكفي وقد تورطوا فاصبحوا يحبون ادب الجنس وادب الفكر اليساري.. فلا بد اذا لكي نصل الى عمق التصور الانساني في الادب، لا بد من توافر الايمان والتوحيد الذي يبرز الحقيقة الانسانية بصفائها وقوتها وعظمتها في الحياة الانسانية.

المجتمع: نكتفي بهذا القدر من كلمات الندوة الادبية الطيبة، وسننشر في العدد القادم ان شاء الله كلمة الدكتور عبدالقدوس ابو صالح وفضيلة الشيخ الاستاذ خليل الحامدي.. فالى اللقاء.

إن نسينا القدس يوماً

اجمعوا أمرا بليل
وتنادوا من بعيد
حفروا خندق ظلم
واستزادوا من وقود
ثم القوا فيه شعبي
وتسلوا بالقعود
واحاطوا بيت ربي
بسوار من حديد
اضرموا النار باهلي
في هدوء وبرود
اضمروا للسلم شرا
نشروا سود البنود
ليس ذا امرا عجيبا
انه كيد اليهود
يا اخي في الله حاذر
لا تكن بعض الشهود
ساحة الاقصى تنادي
كل حر في الوجود
ان نسينا القدس يوما
ذلكم عين الجحود
لن يرد الظلم عنا
طول صمت او ركود
ان نكصنا عن جهاد
فلنا عيش العبيد
امة الاسلام هبي
من سبات ورقود
واستعدي للنزال
لا تهابي من وعيد
واستعيني بالدعاء
والركوع والسجود
ان نصر الله حق
انه رب الجنود

• **توفيق خليل ابو اصبع**



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل – ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط

هوامش

• قام الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بزيارة للكويت خلال الاسبوع الماضي والتقى خلال زيارته بسمو امير البلاد وعدد من المسؤولين.

* * *

• اشارت الزميلة «القبس» الى ان مجلس الوزراء سوف يقر خلال فترة قريبة قادمة مشروع قانون جديد لرعاية المعوقين بعد ان توصلت الجهات المختصة الى صيغة نهائية للمشروع ويتضمن المشروع انشاء مجلس اعلى لشؤون المعوقين.

* * *

• اثر قيامه بزيارة تفقدية للادارة العامة للمرور الاسبوع الماضي، طالب وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح قادة المرور بالحزم في تطبيق القانون والمتابعة الميدانية، كما نبه الى ضرورة حسن المعاملة والدقة مع المخالفين.

* * *

• عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الجمعية الاستثنائية للاتحاد لمناقشة تحركات الاتحاد حول لائحة المقررات الجامعية.

* * *

• السيد عبدالعزيز التمار مدير ادارة المكتبات صرح في حديث شامل عن المكتبات المدرسية بان عدد المكتبات المدرسية في المراحل التعليمية المختلفة قد وصل الان الى ٥٦٣ مكتبة مدرسية بينما بلغت المجموعات المكتبية المدرسية خلال العام الدراسي الحالي ٣ ملايين و٤٠٦ الاف و٥٢١ كتابا.

* * *

• الامير: بتضامن شعبنا وايماننا. جنبنا بلدنا الشرور



اكد صاحب السمو امير البلاد خلال لقائه مع رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية ان الشعب الكويتي جنب وطنه نار الحرب المشتعلة بالقرب منها بتماسكه وتلاحمه وحبه لارضه ووطنه، واشار سموه الى الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها المنطقة وموقف الكويت منها فقال: «ان قدرنا ان نكون بالقرب من النار المشتعلة بين دولتين جارتين، لكننا بقوة شعبنا وايماننا وتكاتف شعبنا استطعنا ان نجنب بلدنا الشرور وان نحميه من الاخطار التي تحيط بالمنطقة». وقال سموه: «ان الكثيرين يتساءلون باعجاب كيف استطاعت الكويت ان تتجنب الاخطار وتصمد بوجه الاعاصير التي تعصف بالمنطقة» وقال: ان الرئيس الفرنسي سأله السؤال نفسه لدى زيارته الاخيرة، كما ان وفد المجلس البرلماني الاوروبي الذي زار البلاد مؤخرا سأله نفس السؤال. وقال سموه: لقد كان جوابي «هذا هو الشعب الكويتي» ان قوة الشعب في تماسكه وتلاحمه وحبه لارضه ووطنه.

* * *

• وزير التربية يفتتح المؤتمر التربوي الثامن عشر

تحت شعار «التربية في الوطن العربي ومقومات الانسان الصالح» افتتح السبت الماضي ١٩٨٨/٣/٢٦ المؤتمر التربوي الثامن عشر الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية، وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري.

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن المؤسسات والهيئات التربوية وجمعيات ونقابات المعلمين التربوية بالاضافة الى المؤسسات والهيئات التربوية المحلية.

وقد اشتمل الافتتاح على كلمة لوزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة ثم كلمة رئيس جمعية المعلمين الاستاذ عمر الغرير، ثم كلمة المقرر العام للمؤتمر التربوي الثامن عشر الاستاذ عبدالله الدوب ثم كلمة الوفود.

هذا وقد اعدت اللجنة الاعلامية للمؤتمر نشرات تربوية صدر منها النشرة الاولى والتي ستواصل الصدور يوميا خلال ايام المؤتمر، وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن ٣٨ جهة تربوية من خارج الكويت اضافة الى ١٧ وزارة وجمعية وجهة تربوية من داخل الكويت.

• العصيمي: في انتظار نتائج اسلامية ملموسة

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي قبل مغادرته البلاد ليرأس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر بان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة وكبيرة نظرا للاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي، وفي مقدمتها القضايا المهمة مثل الحرب العراقية — الايرانية وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وقضية افغانستان وغيرها من القضايا الاقليمية التي تواجهها الدول الاسلامية.

واعلن عن امله في ان تسفر اجتماعات وزراء الخارجية عن توحيد مواقف الدول الاسلامية لحل هذه القضايا والمشاكل التي طال انتظار الدول الاسلامية لحلها. وفي مقدمتها: وقف النزيف الدموي لابناء قطرين اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي هما العراق وايران. واعرب عن امله في ان يكون المؤتمر عند مستوى الاحداث التي تمر بها الامة الاسلامية وان يكون التعاون والتضامن الاسلامي حقيقة اكيدة وملموسة.

* * *

• دراسة حول ظاهرة الاعتداء على المعلم

رفعت جمعية المعلمين الكويتية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد دراسة هامة

حول ظاهرة الاعتداء على المعلم ومكانته الاجتماعية، وقد تم اعداد هذه الدراسة بناء على رغبة سموه.

وقد اشتملت الدراسة عدة مقترحات من شأنها ان تعيد للمعلم مكانته بين طلابه وطالباته والمجتمع باسره، كما قدم مجلس ادارة الجمعية اقتراحا بقانون لحماية مكانة المعلم الاجتماعية، واشارت الدراسة الى بعض حالات الاعتداء التي قام بها بعض الطلبة واولياء الامور كمثال لما يحدث في العديد من المدارس.

وقد وضعت هذه الدراسة اقتراحات تضمنت المطالبة بتعديل رواتب المعلمين وعدم ارهاقهم بجدول مكثف من الحصص مع تقليص عدد الطلاب في الفصل الواحد بحد أعلى ٢٥ طالبا.

* * *

• يوسف الحجي: مشروعات خيرية انجزتها جمعية عبدالله النوري



اكد يوسف الحجي رئيس مجلس ادارة جمعية المرحوم عبدالله النوري الخيرية في حديث للزميلة «القبس» بانه منذ انشاء الجمعية عام ١٩٨٢ قامت بانشاء مدارس ومعاهد بأكثر من ٢٧٨ الف دينار في اندونيسيا والهند والفلبين وباكستان والمانيا الغربية وغيرها، كما قامت بانشاء العديد من المستشفيات والمستوصفات بما قيمته ٤٥ الف دينار في بلدان كثيرة منها تايلند وتركيا.

وذكر الحجي بان الجمعية قامت بانشاء مراكز نشر الاسلام والتصدي لمحاولات التبشير في كل من الفلبين والهند وكينيا وماليزيا والمالديف ومالي ونيبال وقد تكلف انشاء هذه المراكز ٤٩٠ الف دينار تقريبا، وقد انفقت الجمعية ما قيمته ٩٠ الف دينار للمتضررين من ضحايا الجفاف وغيرهم ممن تأثروا بالفيضانات.

كما تكفلت الجمعية بانشاء المشروعات الاسلامية التي رغب اهل الخير بان تنوب عنهم الجمعية في تحقيقها ويلحق بها غالبا مراكز وقفية وقد تكلفت ما يقارب ٩٤٥ الف دينار نفذت مشروعاتها الخيرية النافعة في كثير من مناطق تواجد المسلمين في العالم.

* * *

• ١٧١ الف دينار لاغاثة المتضررين في بنغلاديش من بيت الزكاة

صرح الاستاذ عبدالرحمن الكندري مدير ادارة التوزيع الخارجي في بيت الزكاة وعضو لجنة اغاثة متضرري بنغلاديش بانه تم مؤخرا تحويل مبلغ ١٧١ الف دينار ضمن المساعدات المقدمة لصالح اغاثة المتضررين المسلمين من الفيضانات التي اجتاحت بنغلاديش في الفترة الاخيرة.

والجدير بالذكر انه تم التنسيق والتعاون مع سفارة دولة الكويت في ــ دكا ــ بتقديم مختلف انواع الاغاثة والمساعدات اللازمة حيث يجري الاعداد حاليا لحصر جميع الاسر والمدارس والمساجد والمرافق العامة الاخرى التي تضررت من جراء تلك الفيضانات.

وقد وجه الكندري شكره لسفارة دولة الكويت في بنغلاديش على الجهود الخيرة التي بذلت في سبيل توصيل المساعدات الى المتضررين في اماكن تواجدهم والشكر والثناء لاهل الكويت بتعاونهم مع بيت الزكاة لايصال المساعدات الى اخوانهم المسلمين في بنغلاديش.

الجسور المقطوعة

قال تعالى: (اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا) ٢١ يوسف.

ثم كانت نهاية اكرام القصر السجن !! وهذه نهاية كثير من يعمل للقصور!! ولو كان بمثابة الولد كما تقول الاية (وشهد شاهد من اهلها) فكان شاهد القصر معه ! ولكن لم يستطع انقاذه من صاحبة القرار. (فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم) وهذا صاحب القصر ايضا معه !! ولكنه ضعيف امام قرار صاحبة المعالي !!! «وقلن حاشى لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم» وايضا نساء المجتمع الارستقراطي معه !!

كل هذا لم ينفعه ولم ينقذه من التهمة ولم ينجه من السجن ولم تنفع معه جميع الشفاعات !!

(ثم بدا لهم من بعد رأوا الايات ليسجننه حتى حين. ودخل معه السجن فتيان) ٣٥ ــ ٣٦ يوسف.

الفتى الاول ساقي الملك والثاني لعله خباز الملك التهمة لم تذكر ولعله لا يوجد تهمة حقيقية سوى شؤم العمل في خدمة القصور!! حين غضب عليهم القصر في نزوة عارضة فالقى بهما في السجن مع كثير من المظلومين ولعل الساقي لم يحضر الخمر المناسب للملك والخبزة لم تكن ساخنة بعض الشيء فكان السجن اعدم الخباز ونجى الخماز!! ونسي يوسف بضع سنين!! انها الجسور المقطوعة لمعظم العاملين في الحاشية !!

احمد القطان

تناقلت وكالات الانباء منذ ايام ان الشيوعيين في فلسطين اصدروا منشورات تطالب المجاهدين في ارضنا المحتلة بالخلود الى السكينة وعدم قذف اليهود بالحجارة.

ومع ان الشيوعيين نفوا ان تكون لهم صلة بهذه البيانات والمنشورات — ارضاء للرأي العام وخوفا من وطأة اقدامهم — الا اننا على يقين بانهم وراء تلك المنشورات.. لانهم لم يوجدوا في الساحة العربية الاسلامية اصلا الا للمساهمة في ايجاد الكيان اليهودي في قلب امتنا العربية المسلمة، واصول وممارسات هذا الحزب الخبيثة تؤكد ذلك واليوم يحاول بعض مرتزقة الكتاب الايماء للجماهير بان هذا الحزب تهمه مصلحة الامة... وانه من المشاركين في الانتفاضة المباركة في ارضنا المحتلة.

وهذه السلسلة من المقالات تبين موقف الشيوعيين العرب من القضية الفلسطينية عموما قبل النكبة وبعدها وتبين بالوثائق بانهم اول من دعا للاستسلام لليهود وان كانوا يهاجمون فكرة الصلح مع اليهود من خلال بعض مقالات ذيولهم في الصحف اليومية..

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين.. قبل النكبة وبعدها

بقلم الاستاذ سامي عطا حسن

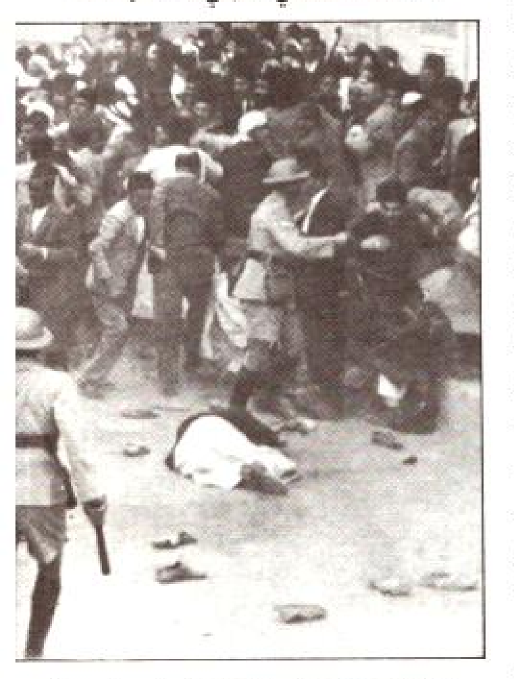
تعتبر كارثة فلسطين من اكبر كوارث التاريخ بوجه عام، والتاريخ العربي والاسلامي بوجه خاص لانها افظع خطب حل بالعرب المسلمين في تاريخهم الحديث، واعنف صدمة تلقوها منذ قرون وهذه الكارثة عميقة الجذور.. بعيدة الاثار.. دائمة الاخطار.. لذلك لا بد من الاسراع في معالجتها ودفع اخطارها.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان ابناء فلسطين كانوا اول من تنبه لهذه الاخطار، فحاولوا دفعها بوسائلهم المتاحة، متحملين ظلم ذوي القربى وطغيان اليهود، واكتووا بنار فضائعهم، وتسنموا اعواد مشانق الانتداب البريطاني البشع، وذهب الكثير منهم — ولا يزالون — الى رحمة الله ورضوانه... في لقاء كريم مع الرصاص في صراع الثورات الرهيبة.. فتضحياتهم امتدت عبر التاريخ وما تزال.. وكأن القدر فرض على سكان ذلك القطر العربي المسلم ان يكون على حلف مع التضحية وعلى وقفة مستمرة مع الجهاد والاستشهاد.

وبينما كان ابناء فلسطين يحملون ارواحهم على اكفهم لمنع قيام دولة لليهود على ارض فلسطين، كان الشيوعيون العرب يعتبرون اليهود أمة لها حق الحياة في فلسطين، وان الشعب اليهودي شعب ديمقراطي، وان اسرائيل (واحة للديمقراطية في الشرق الاوسط).. وان الدولة اليهودية الجديدة ستكون ذات ملامح اشتراكية واضحة.. وان الوقوف بوجه التقسيم ومنع قيام دولة لليهود في فلسطين ليس الا مؤامرة يدبرها الاستعمار الانجلو امريكي ؟!! وكان الشيوعيون يرون في الحرب التي كان يخوضها ابناء فلسطين ومن معهم من شرفاء العرب والمسلمين حربا عنصرية دينية يجب ايقافها حالا.. وان الجيوش العربية جيوش عدوانية محتلة يجب تسريحها فورا وكل من يتطوع في الحرب لقتال اليهود انما يخون الحركة التقدمية الانسانية.

لقد اعطى الشيوعيون العرب في موقفهم من حرب عام ١٩٤٨ صورة صارخة للخونة والخيانة ولعل القارىء يظن اننا نبالغ فليتمعن في الحقائق التالية:

١ — في كانون الاول سنة ١٩٤٧ نظم (الحزب الشيوعي العراقي) مظاهرة حشد



في اعقاب تظاهرة فلسطينية احتجاجا على الهجرة الصهـ

فيها كل قواه وطاقاته في الشوارع تأييدا لقرار التقسيم ومطالبة باقامة دولة لليهود في فلسطين.. وتصدر المظاهرات شيوعيان احدهما عربي اللسان والاخر يهودي وقد رفعا يديهما متشابكتين عاليا... كرمز للصداقة والمحبة العربية اليهودية.

٢ ـ في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨ دخلت جيوش الحكومات العربية فلسطين لتمنع بالقوة تنفيذ جريمة اغتصاب فلسطين واقامة دولة يهودية... ومهما قيل في الحكومات العربية.. المنحرفة المتخاذلة التي قادت تلك الحرب... وكانت السبب الرئيسي في النكبة.. فمما لا شك فيه ان دخول جيوش الحكومات العربية الى فلسطين قد كان تعبيرا عن السخط الشعبي الجارف الذي اعتمل في نفوس الشعب العربي.. في كافة انحاء الوطن.. ضد تمزيق فلسطين واقامة دولة لليهود فيها.

وفي تلك الفترة الحاسمة وفي هذا الجو الملتهب.. عقد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان اجتماعا مشتركا في مدينة بيروت ثم اصدر بيانا مشتركا بعنوان: (بيان الى الشعوب العربية) حدد فيه موقفه من الحرب بقوله:



عية الى فلسطين في الباب الجديد في القدس عام ١٩٣٣

أ ـ انها حرب دينية عنصرية.

ب ـ ان على الجيوش العربية ان تنسحب من فلسطين فورا.

٣ ـ وفي هذه الفترة كذلك اصدر الحزب الشيوعي العراقي نشرة داخلية لاعضاء الحزب تحت عنوان: (توجيهات بشأن الحرب الفلسطينية القذرة) جاء فيها:

أ ـ على الديمقراطي العربي ان يحارب و يشجب الحرب الفلسطينية القذرة.

ب ـ على الديمقراطي العربي ان يتعاون مع القوى الديمقراطية في اسرائيل لمنع هذه الحرب.

«وقد نشر نصوص هذه الوثائق والنشرات الاستاذ عبدالهادي الفكيكي في كتابه ـ ثورة ١٤ تموز بين الانقلاب الشيوعي وثورة الموصل»

الحرب الفلسطينية القذرة!! هذا هو الوصف الذي اطلقه الشيوعيون العراقيون على الكفاح الذي كان يخوضه الشعب العربي المسلم للحفاظ على وطنه.. وليس لنا ان نعلق على هذا الوصف ولا على المشاعر غير النبيلة التي يكنها الشيوعيون العراقيون لفلسطين.. ثم من هي القوى الديمقراطية في اسرائيل التي يجب على الديمقراطي العربي ان يتعاون معها؟

أهي عصابة الارغون.. ام شتيرن ام الماغاناه؟.. ام لعله الحزب الشيوعي اليهودي الذي وجد ان افضل طريقة يدلل بها على ديمقراطيته هي ان يخوض الحرب جنبا الى جنب مع عصابات اليهود ضد العرب..!

٤ ـ اما الشيوعيون الفلسطينيون: رفاق الشيوعيين اليهود القدامى.. فقد كانوا ينظرون بعين الاكبار الا اخوانهم الشيوعيين اليهود.. الذين يقاتلون ببسالة «الجيوش العربية المحتلة لوطنهم» وهكذا بينما قضت الخنادق الواحدة ـ التي كان الشيوعيون يحاربون فيها جنبا الى جنب مع كافة اليهود والمنظمات اليهودية الاخرى ـ على اخر اثر من خرافة التفريق بين اليهودية والصهيونية في فلسطين.. وبينما وجد المقاتلون العرب انه لم يكن هناك فرق بين رصاصة صهيونية ورصاصة يهودية

كان الشيوعيون الفلسطينيون مشغولين بكتابة المنشورات التي تطالب بوقف الحرب ضد اليهود.. وفعلا قاموا في ١٩٤٨/٧/١١ اي بعد يومين من انتهاء الهدنة الاولى واستئناف القتال.. بتوزيع منشورات على السكان والجنود يهاجمون فيها استمرار القتال و يطالبون بوقف الحرب حالا.. والاعتراف لليهود بحق اقامة دولة في فلسطين وفيما كانت الصحف العربية تضج باخبار القتال الدائر.. ظهرت صحيفة (الاتحاد) لسان حال (عصبة التحرر الوطني) تقول:

«اننا ندعو الى مفاوضات مباشرة مع حكومة اسرائيل والحكومات العربية... ولكن على أي اساس؟

على اساس انهاء الحرب الدائرة... التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين!! وعلى اساس سحب الجيوش وتسريحها..!! اننا ندعو الى مفاوضات مباشرة!! تستهدف انقاذ عرب فلسطين من الاحتلال الاجنبي» وتحدد الصحيفة ما تقصده بالاحتلال الاجنبي فتقول: «ان احتلال جيوش الحكومات العربية المماثلة للاستعمار هو احتلال ايضا» ونشرت هذه المقتطفات في صحيفة الاتحاد... الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الفلسطيني (عصبة التحرر الوطني) في العدد الصادر بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٢.

هذه بعض مواقف الشيوعيين في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق التي توضح كيف سارعوا الى الاعتراف بحكومة اسرائيل مؤكدين اعترافهم بشرعية قيام دولة يهودية مغتصبة في فلسطين.. وهم يعتبرون الحرب في فلسطين ضد قيام دولة لليهود فيها.. حرب املاها الاستعمار ويحركها الاستعمار... بل نسي شيوعيو فلسطين كليا وهم يتحدثون بوقاحة عن الاحتلال الاجنبي للقوات العربية الاشارة بكلمة الى الغزو اليهودي الذي كان في هذا الوقت قد ثبت اقدامه في فلسطين.. فمثل هذا الموقف هل تكفي كلمة خيانة للتعبير عنه؟!

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

إلى الأبطال الذين أيقظوا في أعماقنا روح العزة

بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب

قصة الهدنة التي وقفت دفعة الجهاد الجاد من اجل تحرير فلسطين هل بقي في العرب والمسلمين من يتذكرها ؟!

لقد اثقلت الاحداث المتلاحقة ذاكرة العرب والمسلمين فتبلدت حتى لم تعد صالحة لاستحضار الماضي، الذي لم يتجاوز عمره العقود الاربعة من السنين.

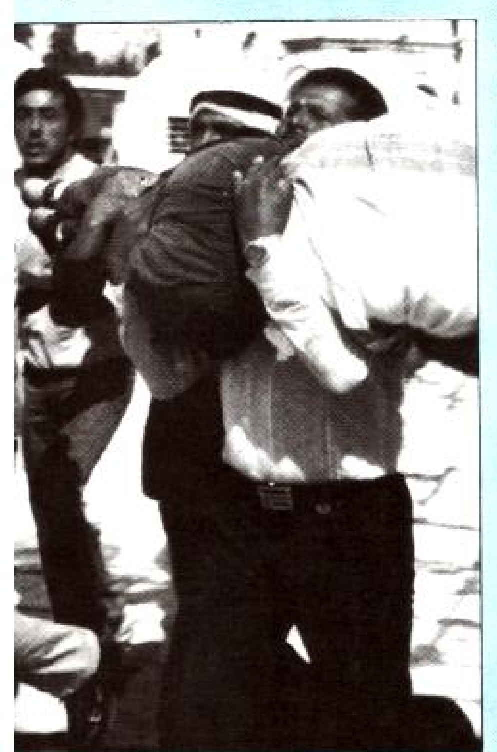
ومعذور الانسان الذي يُرضخ رأسه بالحجارة اذا لم يملك القدرة على احصاء الضربات والتفكير في اسبابها ودوافعها.. وما احوجه في مثل هذه الحال الى من يسجل له مشاهدها لكي تتاح له مراجعتها كلما وجد الى مراجعتها سبيلا.

والحق انها لم تكن هدنة واحدة بل سبقتها اخرى هي التي مهدت الطريق لفرضها على القوى المؤمنة، التي سرعان ما وجدت نفسها محاصرة من قبل الانظمة التي نفضت ايديها من فكرة المواجهة، لتتخذ لها سبيلا آخر في لعبة الشطرنج الذي خطط له الماكرون ان لا يخرج من تعقيد حتى يدخل في تعقيد اشد وادهى..

كانت الدفقة الايمانية قد بلغت اشدها في مواجهة العصائب اليهودية في اعقاب انسحاب القوات الانجليزية من الارض المباركة بعد ان رسخت اقدام هذه العصائب، وفتحت لهم مستودعات اسلحتها يتزودون منها بكل ما يعوزهم لتثبيت وعد بلفور، ولصد هجمات المدافعين عن اوطانهم واعراضهم من شباب الاسلام. ولكن هذه الاسلحة قد عجزت عن وقف التيار المؤمن الذي اوشك ان يقوض آمال المعتدين ومَن وراءهم من متآمري الشرق والغرب... فلم يبق امام هؤلاء الا الاستعانة باصدقائهم من حكام العرب، وهكذا تمت الهدنة الاولى التي مكنت للمعتدين من تنظيم صفوفهم واستقبال ما ينقصهم من الامدادات الروسية والتشيكية والامريكية. على ان هذه المرحلة لم تكن خيرا لهم من اختها، فكان على اعوان اليهودية ان يستأنفوا محاولتهم في الحصول على هدنة ثانية، فتم لهم ما ارادوه عن طريق فاروق، اذ سرعان ما انعقد مؤتمر وزراء خارجية العرب في مصيف عاليه ـ لبنان ـ وهناك طرح ممثله النقراشي العرض الامريكي بطلب الهدنة الثانية مقابل الوعود المعسولة بانصاف عرب فلسطين.. بيد ان الوزراء اعربوا عن شكوكهم في نوايا امريكا التي لا تريد من مطلبها هذا سوى انتهاز الفرص لرفع طاقة ربيبتها الى الحد الذي يكفي للقضاء على كل مقاومة عربية.. وهنا فوجىء المؤتمر بالانذار الحاسم يقدمه النقراشي وملخصه ان على الدول العربية ـ السبع ـ ان تختار احد امرين: اما قبول الهدنة وملحقاتها من التدابير المانعة لاستمرار القتال، او انسحاب المملكة المصرية من صفهم!

وفي هذا الجو المحموم غلب الانفعال رياض الصلح ـ مندوب لبنان ـ فجعل ينتف شعره، واخذ جميل مردم ـ مبعوث سوريا ـ يضرب رأسه بالجدار، وكان مستحيلا على القوم ان يخالفوا قرار مصر، وهي كبرى القوى العربية، فنزلوا على رأيها مضطرين... ولا حاجة للتذكير بما كان لهذه الهدنة المجرمة من الاثر في تحطيم الطاقات ونقل المسيرة من ساحة النضال الحق الى حلبة المؤامرات، التي انتهت بخروج مصر اخيرا من صميم المعركة وبتحويل فوهات البنادق، التي استنزفت اقتصاد الدول العربية باسم القضية الفلسطينية، الى صدور العرب انفسهم، ثم الى المخيمات التي انشئت لايواء المشردين من ابناء فلسطين!...

وها نحن اولاء، بعد مرور اربعين سنة على تلك الهدنة المشؤومة، لا نزال في المنحدر الذي دفعتنا اليه، فبعد ان كانت الخطبة العنترية تتصاعد باسم تحرير كامل التراب الفلسطيني والقاء الغاصب الصهيوني في البحر، اذا هي

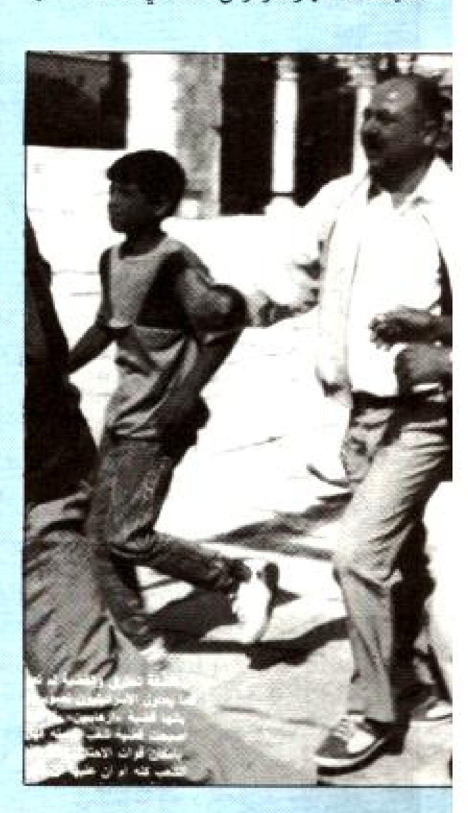


تستحيل اخيرا الى احاديث خافتة على موائد المساومات لا تتجاوز من الوطن المغصوب حدود الضفة والقطاع، و يبذل اصحابها بقية الطاقات في التماس التأييد لمطالبهم من الايدي نفسها التي تعاونت على اقامة اسرائيل في قلب فلسطين.

ولو حاولنا احصاء الوعود التي اطلقتها امريكا واعوانها في الحلف الاطلسي من اجل العمل لايجاد الحلول المعقولة لتعذر الوصول الى الحاصل الصحيح، لان القوم قد وثقوا من نجاحهم في تخدير الارادة العربية وشل طاقاتها بالتمزيق والخصومات فليس امامهم والحال هذه الا مواصلة الوعود، وتكرار الزيارات باسم استقصاء الحقائق، لهدف واحد واخير هو القضاء على ما تبقى للقضية من رمق الحياة.

ولا جرم ان من افجع جوانب المأساة هو ان تستمر مسيرة الخطأ في حياة الجميع، دون اي اعتبار لاكداس الضحايا التي لا تفتأ تتراكم على مختلف الساحات، سواء في الارض المحتلة او في مخيمات اللاجئين من حولها... فلا تحدث من مردود اكثر من تصريحات تطلق، او احتجاجات ترفع الى المؤسسات الدولية، ثم تعود الحركة الى السكون ريثما تقع الحلقة الجديدة من سلسلة الكوارث.

ولئن كان مثل هذا الوضع معقولا في منطق السياسة فهو مرفوض حتما في منطقة الفطرة



السوية، التي لا بد فيها من ردود الفعل المناسبة مع كل صدمة تصيب النفس.. ومن هنا جاء تململ المظلومين ثم انفجارهم الذي يواجهه العالم هذه الايام في ثوران القطاع والضفة.

قبل عامين لقيت بعض حجاج الضفة الغربية وفيهم شيخ تطل اشباح المأساة من وجهه وعينيه وغضون جبينه، فلا يكاد ينطق الا في حدود الضرورة.. وجرى حوار قصير بيني وبينه ختمه بهذه الكلمة اللاهبة: ليس بوسعكم ان تتصوروا المحنة التي نعيشها في ظلمات الاحتلال اليهودي ولا املك من الكلمات ما يفي بوصف بعضها... حتى الموت اصبح نوعا من الفرج في أعين الجميع.

من أفجع جوانب المأساة استمرار مسيرة الخطأ في حياة الجميع دون اعتبار لأكداس الضحايا

وصدق الشيخ في تقريره اللاهب، وها هو ذا الرجل ينتهي الى الانفجار، وقد استوى فيه الجميع شيوخا وشبابا ونساء واطفالا.. انهم يواجهون الدبابات بالصدور والرصاص بالحجارة والمقاليع، وتقدم الام وحيدها الى ساحة الشرف وهي تشيعه بقولها: في رعاية الله يا حبيبي، والى اللقاء في عليين مع النبيين والشهداء والصديقين..

انهم يخوضون كل هذه الاهوال في تصميم حاسم على استقبال الموت بعد ان يئسوا من سلاسل المواعيد التي لم يصدق منها شيء طوال اربعة عقود، وقد هدموا كل الجسور التي تصلهم بالماضي المشحون بالكذب والذل والتهجير ومحاولات الابادة، وزحفوا لملاقاة اشرس عدو عرفه تاريخ النكبات، وهم موقنون الا مفر من احدى الحسنيين الحرية او الشهادة..

بهذا التصميم استطاع العزل الاعزة ان يستقطبوا أنظار العالم كله لقضيتهم التي كاد يُغيبها النسيان، ويجتثها تقاعس اولي الارحام..

وكان لا بد ان تسري عدوى التفاعل الى فرسان الكلام من ساسة العرب والمسلمين، فيستأنفوا خطبهم في موضوع الاقصى والوطن السليب واسرى الهوان والتعذيب.. وغير بعيد من هؤلاء اخرون لم يفهموا اسرار الانفجار، ولم يجدوا في انفسهم القدرة على التجاوب مع الدفعة الايمانية ـ التي يسمونها الانتفاضة ـ فراحوا يمدون السنتهم و يسخرون اقلامهم للتنديد بها والتشكيك بدوافعها، كما فعلوا و يفعلون بالنسبة الى الجهاد الافغاني، الذي نفخ روح العزة في قلوب المسلمين بعد احقاب من السبات المهين الذي اطمع به حثالة العالمين.

ولكن المؤسف والمحير هو ان اولئك الفرسان لم يهتدوا حتى الساعة الى الوسيلة المثلى للافادة من هذه الفرصة التي اتاحتها ثورة الايمان، فاكتفوا بالصراخ والسباب للعدو، الذي قرر المضي في عملية التقتيل والتكسير، والتهديم على مسمع ومرأى من العالم كله ومعتمدا على الفيتو الامريكي المستعد ابدا لتدمير كل تحرك يسيء الى اسرائيل.

وتبلغ الحيرة قمتها عندما نرى احد هؤلاء الفرسان يتقدم بعرضه العجيب لاخماد تلك الثورة المقدسة، اذ يقترح قيام هدنة بين حكومة الذئاب والمدافعين عن الحرم المستباح، لمدة ستة اشهر، يقف خلالها عمل المجاهدين والقتلة، ريثما يولد الحل الذي سيقرره المؤتمر الدولي الذي لن يعقد ابدا ـ وهو بذلك لا يزيد على ان يبعث من جديد هدنة النقراشي، التي منحت المجرمين فرصة العمر لتمزيق الصف العربي، ولتفتيت القوى المؤمنة التي زلزلت الارض تحت اقدام صهيون وحلفاء صهيون.

والى جانب ذلك الاقتراح، الوارد من وراء البحار، يرتفع صوت مماثل من اعماق الارض المحتلة يدعو اسرائيل لضم الضفة والقطاع معللا اقتراحه العبقري بانه العلاج الوحيد لمعاناة سكانهما، والخطوة السحرية التي ستجعل للعرب نوابا في الكنيست الاسرائيلي يشكلون القوة الشرعية، التي تستطيع الدفاع عن حقوقهم المهضومة وارضهم المغصوبة!

وقد نسي هؤلاء واولئك ان جيل المأساة في الارض المحتلة قد بلغ الرشد الذي حرره من قيود التبعية والانتظار، فليس لاحد بعد اليوم ان يتصدر للكلام عنه، وهو انما اختار طريق المقاومة المستميتة نتيجة للتجارب المرة التي انتهت به الى اليقين الحاسم بان خلاصة من القهر والفقر والذل موقوف على ايمانه بوعد الله للمجاهدين في سبيله، ثم الاعتماد على نفسه في مواجهة العدو الغدار بكل ما استطاع

من قوة، ولو باللحم الاعزل والحجارة المقدسة دون اي شيء اخر، وفي قلب كل مجاهد كلمة الصديق لسيف الله خالد (اطلب الموت توهب لك الحياة) وانه والله للطريق الاقوم الموصل الى الحياة الكريمة في الدنيا والاخرة.. شقه جيل المأساة بتصميمه الذي ادهش الدنيا، وكتب ميثاقه الجديد بالدم المتدفق من كل شهيد. فعلى كل من يهمه أمر هذا الشعب العظيم بعد اليوم ان يلتزم بكل حرف من ميثاقه، الذي يحدد الهدف الاعلى بانه تحرير الوطن السليب مهما طال الطريق، وتفاقمت التضحيات... وليس لحكام العرب والمسلمين من مهمة في هذه المرحلة سوى ان يكونوا الجناح السياسي لثورة الايمان، يمدونها بالعون المادي والمعنوي، ويقفون وراءها صفا واحدا كالبنيان المرصوص.. ومن شذ عن حدود هذا الميثاق شذ في النار.

واما انتم ايها الابطال الذين ايقظوا في اعماقنا روح العزة، وقد كادت تندثر تحت ركام الهوان.. فامضوا على بركات الله تحفكم عنايته، وتحوطكم ضراعات المؤمنين، ويؤيدكم الاحرار الشرفاء من سائر الامم ومختلف ارجاء العالم... واعلنوها مجلجلة مدوية ان الخزي للمساومات الذليلة والحلول الزائفة، ومرحى للجهاد والاستشهاد في سبيل الله..

ايها المجاهدون الاعزة..

تذكروا انكم في معرككم المقدسة....

وقفتم بين موت او حياة
فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وحذار ثم حذار ان تشغلكم عن زحفكم الاصوات الرسمية فهي مقيدة بالاعتبارات الديبلوماسية ومصالح الحكم... واجعلوا نصب اعينكم قول ربكم في وصف اسلافكم السابقين الى الخلد (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايمانا.. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران ١٧٣.. وليكن شعاركم في مواجهة اسلحة العدو قوله تعالى لاؤلئك الصابرين في البأساء وحين البأس: (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) الصف ٤. (والله معكم ولن يترکم اعمالكم) محمد ٣٥.

وحسبكم من السعادة ان تكونوا من الذين يحبهم الله، والذين هم في معية الله ورعايته.. وانها والله للمنزلة التي (ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) فصلت ٣٥.

رسائل الإخاء:

يأكل لحم أخيه ميتاً



بقلم الشيخ نادر النوري

هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان ناسا من المنافقين اغتابوا اناسا من المسلمين فبعثت هذه الريح لذلك خد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق. حم د وقال: لا يدخل الجنة قتات. جم ت وقال لعائشة: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته م، وقال: لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. د، وشر الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. ق، وعن ابي الشعثاء قال: قيل لابن عمر انا ندخل على اميرنا فنقول القول. فاذا خرجنا قلنا غيره قال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفاق! س هـ وهي ذكرك اخاك بما يكره. والغيبة محرمة ومن كبائر الذنوب قد يخرجها صاحبها في قوالب شتى كلها في الاثم سواء، تارة في قالب ديانة وصلاح. فيقول: ليس لي عادة ان اذكر احدا الا بخير، ولا احب الغيبة ولا الكذب، وانما اخبركم باحواله، ويقول: والله انه مسكين، الله يهديه، او رجل جيد لكن فيه كذا وكذا، وربما يقول: دعونا منه الله يغفر لنا وله، وانما قصد تنقيصه وهضما لجنابه، يخادعون الله وهو خادعهم. ومنهم من يرفع غيره رياء فيرفع نفسه فيقول: لو دعوت البارحة في صلاتي لفلان، لما بلغني كذا وكذا.. ليرفع نفسه ويضعه عند من يحسن الظن، او يقول: فلان بليد الذهن قليل الفهم ساذج وقصده مدح نفسه كقول بعض المؤلفين المدعين: قال بعضهم من يدعي العلم اثباتا لعلمه وفضله ومنهم من يحمله الحسد على الغيبة فيجمع بين أمرين قبيحين: الغيبة في قالب فجور وقدح، ومنهم من يخرج الغيبة في قالب تسخر ولعب، ليضحك غيره باستهزائه واستصغار المستهزأ به وموافقة لجلسائه. ومنهم من يخرج الغيبة في قالب التعجب فيذكر اسمه في معرض تعجبه، ومنهم من يخرجها بقالب الاغتنام والتحسر فيقول: مسكين فلان وقلبه منطوٍ على التشفي به، ومنهم من يظهر الغيبة في قالب غضب وانكار منكر فيظهر في هذا الباب اشياء من زخارف القول وقصده غير ما اظهر هذا وغيره من اعظم امراض القلوب والمخادعات لله ولخلقه نسأل الله السلامة منها الفتاوي ٢١٩/٢٨ وفي الدرر المختار: كما تكون الغيبة باللسان تصريحا تكون تلميحا وفعلا ورمزا واشارة باليد او وصفا وغيره وفي شرح الشمائل لعلي القاري: ان ذكر انسان لا بعينه او جماعة كذلك بأمر مكروه ليس بغيبة اذا لم يتعين عند السامع والمتكلم. بحيث تذكر على طريق الابهام والتعمية لمصلحة دينية ودنيوية وتباح في كل غرض صحيح شرعا كالتظلم والاستعانة على ترك المنكر وفضح المجاهرين بالمعاصي او الغاش المفتتن المبتدع والاستفتاء عن الشخص لغرض شرعي والتحذير من الشر. ويدخل في تجريح الرواه والشهود، واعلام من له ولاية عامة يسيره من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح او عقد من العقود.

قال ابن القيم في الروح ٣٥٩: والفرق بين النصيحة والغيبة ان النصيحة يكون القصد فيها تحذير المسلم من مبتدع او فتان او غاش او مفسد فتذكر ما فيه، فاذا وقعت الغيبة على وجه النصيحة لله ورسوله وعباده المسلمين فهي قربة الى الله من جملة الحسنات واذا وقعت على ذم اخيك وتمزيق عرضه والتفكه بلحمه والغض منه لتضع منزلته في قلوب الناس فهي نار الحسنات، انتهى. وقال ابن عابدين: ان المستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر لسانه وان خاف بقلبه وان كان قادرا على القيام او قطع الكلام بكلام اخر فلم يفعله لزمه. أ هـ. والتصديق بالغيبة غيبة وان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي بقلبه فذلك نفاق ولا يخرج به من الاثم ما لم يكرهه بقلبه. ويكفي الندم والتوبة والاستغفار في الغيبة وان بلغه فالطريق ان يأتي المغتاب عنه ويستحل منه، وان تعذر بموته او بغيبته البعيدة او خوف سخطه عليه يستغفر الله ويدعو له بظهر الغيب.

الملتقى الثقافي السادس

تحت شعار

صحوة أمة

المحاضر	المحاضرة	اليوم والتاريخ
الشيخ أحمد القطان	معوقات صحوة الأمة الإسلامية	السبت ٢/٤
د. محمد شبير	واقع الصحوة في فلسطين	الأحد ٣/٤
الشيخ محمد زكي الدين قاسم	ثمرات صحوة الأمة	الإثنين ٤/٤
المستشار د. علي جريشة	سبل استثمار الصحوة	الثلاثاء ٥/٤

.. في مسجد الحمضان بالعمرية بعد صلاة المغرب.

ملاحظات .. يوجد مكان خاص للنساء.

.. احرص على المشاركة في مسابقة الملتقى.

جمعية الإصلاح الاجتماعي * فرع الرابية



الماسونية في طريقها إلى العلنية!!

هذا واحد من المقالات التي تكشف التكتيك الجديد للماسونية العالمية التي اتخذت اشكالا مختلفة في هذا العالم، طيلة الفترات الماضية... واننا اذ ننشره نود من اخواننا الذين يملكون بعض الدراسات الخاصة عن الماسونية وفروعها بمختلف مسمياتها ان يوافونا بها لنشرها في مجلتنا ان شاء الله.

ان هناك اشارات كثيرة تدل على ان الماسونية تتجه الى نوع من النشاط العلني والافصاح عن اسماء بعض الشخصيات في محاولة متأنية «لتطبيع» نشاطها ووجودها.

ولقد سبق للماسونية ان كشفت عن بعض اسماء المحفل P 2 منذ ثلاث سنوات، وفي هذا الشهر عن P 3 اثر بعض الفضائح المالية والسياسية ولعل للفاتيكان يدا في ذلك من خلال حربها غير العلنية في نطاق الصراع على مراكز الحكم والمال، والامر نفسه يقال عن علنية الماسونية في تركيا منذ انقلاب ١٩٨٢ وتفشيها في طلبة الجامعات التركية.

ويمكن القول في هذا الصدد ان جل قوانين الدول الاوروبية تحرم المنظمات السرية وتمنع نشاطها حيث ان هذه القوانين لا تمانع بتشكيل المنظمات ولا تحظر نشاطها الا اذا مست بحرية الفكر او مارست نشاطا مسلحا.

وقد حاولت الماسونية استخدام هذه الفقرات من القانون الايطالي عام ١٩٨٥، ١٩٨٦ للايقاع بمنظمة الـ OPUS DEI «المنشأة الالهية» حاكمة الفاتيكان الفعلية وبدأت الصحف وبعض السياسيين يطالبون بمحاكمة هذه المنظمة الا ان الصفحة طويت فجأة وبدون سابق انذار، فهل عقدت صفقة بين الطرفين المتحاربين ام ان الكنيسة انذرتهم باتباع الطريق ذاته حيال الماسونية؟... يبدو ان توازن الرعب بين الاثنين هو الفاعل المجهول.

والذي يتتبع نشوء المنظمات شبه الدينية مثل «الكنيسة المتحدة» او طائفة مون او المنظمات شبه السياسية مثل «ثلاثي الاضلاع TRILATERAL» التي يرئسها روكفلر، وما يقابلها في الاسلام مثل «الاسلام والغرب» التي يرئسها اليهودي كرايسكي مستشار النمسا السابق يجد انها جميعها تصب في صالح اشاعة الماسونية واظهارها الى موقع الظل بين الظلام والنور.

ولكي نبتعد عن «دائرة النور» التي قد تهم القارىء المسلم ليعرف ما يجري على ارض وطنه وطالما الحديث عما يهم المسلمين ممنوع بقوة القانون، فسنقتصر على ما يدور في اوروبا.

في شهر يونيو الماضي ١٩٨٧ اعلن ارماندو كورونا ARMANDO CORONA وهو بدرجة «استاذ الشرق الاكبر» في ايطاليا اثناء مؤتمر عقده الماسونيون في ١٩٨٧/٦/٢٢ حضرته الصحافة ووكالات الانباء.

«ان السرية التي ميزت النشاط الماسوني ما هي الا مرحلة ضرورية يتعرف الماسوني اثناءها على جوانب شخصيته، كما انها تعطيه الفرصة

للتأمل وكشف حقائق الاشياء الكامنة خلف الظواهر والمرئيات».

«وشعار الماسونية الهندي يمثل الاستقامة، والفرجار يمثل قدرة الذات البشرية على فهم العالم وفك رموزه»

«والشعار الهندي الماسوني يعني ايضا الطريقة العلمية التي يتبعها الماسون في نشر مبادئهم في العالم».

فلو اضفنا الى هذا التصريح بعض الاستطلاعات الصحفية التي طالعتنا بها المجلات الاوروبية في وقت متزامن منذ عام او اكثر. وكذلك اخبار انعقاد بعض المحافل في مختلف بلاد العالم، واعتزاز كثير من السياسيين انتماءهم لنوادي الليونز والروتاري وكذلك انضمام النساء للمحافل الماسونية... الخ نجد ان هذه الاحداث تنتظم في تسلسلها وتتكامل في مراحلها وكأنما تسعى الى تحقيق اهداف مرحلية وفق خطة مدروسة جدا.

وفي هذا السياق ذكرت مجلة LTST OF LODGES MASONIC الامريكية لعام ١٩٨٧:

ـ عدد الماسون في انكلترا قد بلغ ستمائة الف ٦٠٠٫٠٠٠ وبها ٨٢٣٨ محفلا، وكل محفل يضم ٧ اشخاص على الاقل والمعلم الاول بها هو دوق KENT الحالي.

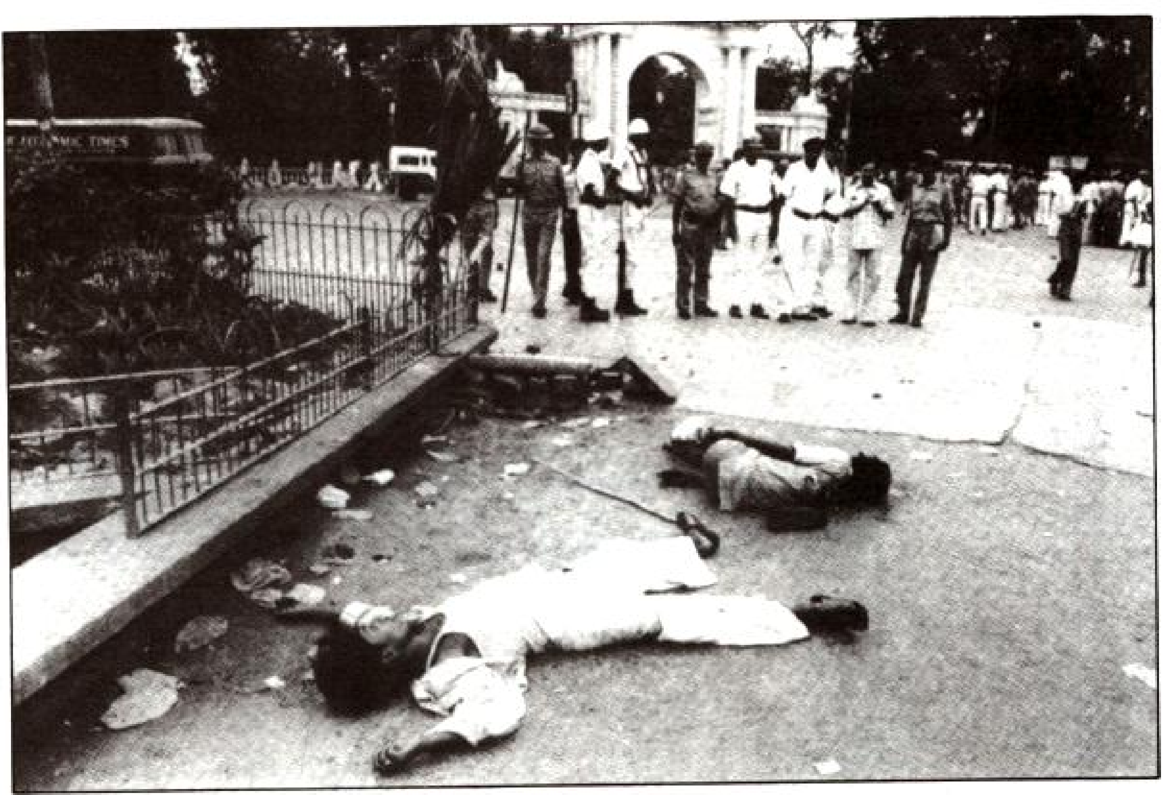
ـ وفي اسبانيا عدة الاف ماسوني من جنسيات مختلفة يعيشون على ارض اسبانيا منهم ١٠٠٠ من غير الجنسيات اللاتينية و١٠٠٠ من الامريكان العاملين في القواعد العسكرية. ويتركز معظمهم في جزر البليار.

وفي شهر اغسطس الماضي اعلن في جبل طارق وفي حضور دوق كنت KENT عن اعتراف الماسونية العلمية بالمحفل الاسباني برئاسة LLUIS SALAT واقرت مدينة برشلونه مركزا رئيسيا للمحفل المذكور وقد ذكر في ذلك الاحتفال «ان الماسونية مهمتها البحث عن الاذكياء واصحاب المراكز وهي تسعى حثيثا لارساء مبادىء الحرية والديمقراطية».... ونذكر ان العبارة ذاتها سبق ان استخدمها روكفلر في تحقيق اجرته معه قبل عدة اشهر مجلة باريس ماتش عن منظمة TRILATERAL. كما ذكر كذلك ان الجنرال فرانكو لم يستطع القضاء على ماسوني واحد منذ توليه السلطة عام ١٩٣٦.

وعلى طريق العلنية: تقدم المحفل الاسباني بطلب رسمي باسمه الى بلدية برشلونه للاشتراك في معرض «جامعة الدول الامريكية واسبانيا» الذي تنظمه اسبانيا عام ١٩٩٢ بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف امريكا حيث ستجري كذلك الالعاب الاولمبية بعد القادمة.

المسلمون في الهند

مأساة أندلس جديدة



• جثث المسلمين للبيع في شوارع الهند!!

حكم المسلمون اسبانيا منذ عام ٧١٢ م لغاية عام ١٤٩٢ م اي لمدة ٧٨٠ عاما. لكن لا يوجد اليوم اي مسلم في ربوع تلك البلاد، على رغم ان كل جانب من جوانب الحياة الاسبانية تحمل مسحة اسلامية عليها. تحفل اللغة الاسبانية بعدد كبير من الكلمات العربية، كما ان الموسيقى الاسبانية تتميز بالطابع العربي بل الحضارة الاسبانية بصورة عامة لها صبغة عربية اكثر من اي حضارة في البلاد الاوروبية. وبعد عام ١٤٩٢ م حين سقط اخر معقل للمسلمين في غرناطة بدأ تدهور ظروفهم والذي بلغ اوجه خلال ١٢٠ سنة من ذلك التاريخ المشؤوم حين غادر اخر جموع المسلمين اسبانيا بعام ١٦١٢ م. واختفى المسلمون بعد ذلك من آفاق تلك البلاد. والنقطة الهامة التي تدعو الى التفكير بصفة خاصة هي ان العالم المتحضر باجمعه في تلك الفترة كان يحكمه المسلمون. كان الاتراك العثمانيون فتحوا القسطنطينية عام ١٥٥٣ م وكانوا قد بسطوا حكمهم على البلقان، وكانت تخضع مصر لحكم المماليك، وكانت فارس تخضع للحكم العباسي، والهند كان يحكمها المغول ومع ذلك اختفى الاسلام من اسبانيا ولم تتحرك الجيوش الاسلامية في هذه البلاد لحماية المسلمين في تلك البلاد.

ولم يزل موضوع كيفية اقتلاع جذور الاسلام من اسبانيا موضع دراسة جادة من قبل الهندوس النازيين في شبه القارة الهندية منذ الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن. انهم قاموا بدراسة هذا الجانب ليمكن تطبيقه في الهند كما ان زعماء المسلمين ايضا درسوا هذا التاريخ ليمكن منع هذه المحاولة المشؤومة. حيث ان المسلمين اكبر اقلية في الهند وتبلغ نسبتهم وفقا للاحصاء السكاني عام ١٩٨١ الى ١١٫٣٥٪ من اجمالي السكان، وبذلك يشكلون اكبر مشكلة سياسية حسب اعتقادهم، للهندوس من احدى الطبقات العليا، والذين يتحكمون في شؤون الهند في الوقت الراهن، لكن المسلمين في هذه الايام يجهلون تماما تاريخ تدهورهم

واتحطاطهم في اسبانيا والملابسات المحيطة به.

لذا نود ان نلقي ضوءا على هذا الموضوع ليمكن للطائفة القادرة على التفكير منهم وللذين يتعاطفون بقضيتهم ان يتناولوا الموضوع بمزيد من البحث والمعالجة، كان المسلمون في اسبانيا يتكونون من ثلاث فئات كما هو الحال في الهند، وهذه الفئات هي:

١ ــ الطائفة المنحدرة من سلالة عربية ٢ ــ الطائفة التي تنحدر من آباء عرب وأمهات اسبانيات ٣ ــ الطائفة التي اعتنقت الاسلام من المسيحيين هناك. فقد حصل فور سقوط غرناطة ان الكثير من المنحدرين من السلالة العربية قد لجأوا الى الدول العربية المجاورة من تونس والمغرب نجاة بحياتهم ولبس بممتلكاتهم حيث لم يكن من المسموح ان يغادروا بما يملكون من المال. واما بقية العرب الاصليين الذين آثروا البقاء في تلك البلاد فقد القيت بهم تهمة مدمري اسبانيا واعتبروا اجانب هناك، واما غيرهم من الطائفتين المؤخر ذكرهما فقد اختاروا البقاء في اسبانيا واثقين في مواعيد الملك فرينناند ان الحرية الدينية التامة مكفولة لهم (كما نقول في الهند ان المسلمين يتمتعون بحرية دينية كاملة وبحقوق الاقليات) واما محاولات الهجوم من قبل المسيحيين على ارواح وممتلكات اولئك المسلمين فقد صرف عنها النظر بحجة انها ظاهرة مؤقتة.

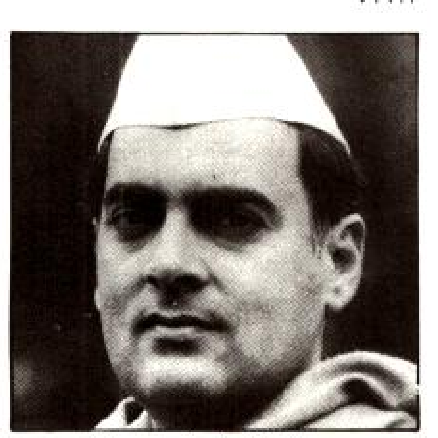
وينبغي ان نقارن الان التطورات التي ظهرت في الهند بعد استقلال البلاد من الاستعمار عام ١٩٤٧ فاننا نرى ان الهجوم على ارواح وممتلكات المسلمين في اسبانيا لم يهدأ بل استمر حوالى خمسين عاما بفترات متقطعة كما هو الحال اليوم في الهند فقد حصل في البداية ان المسلمين في الهند قاوموا الاضطهاد والهجوم عليهم وجرت اشتباكات بسيطة في الشوارع، لكن انكشف تدريجيا انه لم يبق الا هجوم من جهة واحدة، والمسلمون هم الذين يتكبدون الخسائر دائما كما حصل مؤخرا ان الشرطة التي تغلب عليها العناصر الهندوسية اطلق سراحها.

ونرى انه حين كان المسيحيون في اسبانيا يرتكبون ابشع المجازر كانت حكومة فرديناند قد اتخذت سياسة لحرمان المسلمين من الوظائف وقامت الى جانب ذلك باجراءات تالية:

وكان أن اصبح المسلمون في اسبانيا موضع سخرية وتفنيد وهجوم دائم، وكانت اعمال احراق بيوتهم ومحلاتهم التجارية تنال التشجيع من السلطات لاجل القضاء على اقتصادهم، وكانت تعقد حفلات لتنصير المسلمين والاستهزاء بدينهم.

ان البذور التي كانت بذرت في النصف الاول من القرن في اسبانيا بدأت تؤتي ثمارها في النصف الثاني منه، حيث لم يبق للمسلمين قيادة سياسية او منظمة او حركة تسعى لحمايتهم، اما علماء الدين الذين لمن تكن لديهم الا علوم دينية فبذلوا جهودهم لانقاذ الوضع لكن الدعاية المكثفة من قبل الجهات الحكومية، والاغراءات للتنصير وجهل العامة من الناس بالقيم الاسلامية، ومركب النقص في اذهان المسلمين كانت فوق ان يتلافاها علماء الدين، لان الوضع كان يتطلب ظهور قيادة سياسية مخلصة او تنظيم يبعث على الكفاح، لكن لم يحدث شيء من هذا القبيل، اما الذين فكروا في الاستغاثة بالقوات الاسلامية في تركيا ومصر فحصل تخويفهم وكشفت اسرارهم لدى السلطات وذلك من قبل المسلمين انفسهم، ولم تستطع القوات الاسلامية الاخرى ان تساعدهم لاجل فقدان المقاتلين الذين يتطوعون لخدمة القضية، وذلك الى جانب ان الذين لجأوا الى ديار تركيا ومصر نصحوا ولاة الامور هناك بالاحجام عن اتخاذ اي خطوة من هذا النوع مخافة ان ذلك يزيد متاعب واضطهاد المسلمين هناك.

وكان الوضع يتطلب ظهور بطل اسلامي مغامر مثل احمد شاه ابدالي الذي انقذ الوضع في اواخر العهد المغولي في الهند، لكن ما قدر الله ذلك.. واخيرا انجرف عامة المسلمين في التيار، وغادر تدريجيا بقية اهل دينهم البلاد، وبأن اخر مجموعة غادرت البلاد كانت منهم وذلك عام ١٦١٢.



● في ظل راجيف تستمر المذابح.

وقد اصبحت السيادة السياسية للمسلمين في الهند في هذه الايام من اذناب الاحزاب الهندوسية التي تتزعمها الطبقات العليا من الهندوس ولم يسع من علماء الدين الا الشيخ ابو الحسن علي الندوي للحفاظ على الهوية المتميزة للمسلمين الهنود.

تعاد هذه «التجربة الاسبانية» بقوة وفعالية في الهند، فان اللغة الاردية التي هي لغة الدين في الهند كما كانت العربية في اسبانيا تجري المحاولات للتخلص منها والقضاء عليها. واما المدارس الاسلامية فيقوم المسلمون برعاية شؤونها بانفسهم. ويحاول المسلمون المثقفون ثقافة علمانية ان يبقوا على منأى من عامة المسلمين وقد لاحظنا ذلك في بعض المؤتمرات الدولية لجماعة التبليغ في بنلغالور.

وكلما يتحرك المسلمون لتنظيم انفسهم لحماية ارواحهم وممتلكاتهم تسمى هذه الطبقة انشطتهم بانها طائفية.

فلا يعرف الجيل الناشىء من هو السلطان تيبو المجاهد المسلم بينما يردد ابناء (تانتيا توبيه) الذي لم يقاتل الانجليز لاجل استغلال الهند بل انما للحصول على معاش التقاعد. كما و يرددون اسم الاميرة (لكسمي بائي من جانس) التي انما قاتلت لاجل خلافة ابنها في الحكومة وبلغت العصبية الى غاية ان اي مسلم كان كفوءا لا تمنح له جوائز خاصة بالاسهام في العلوم وخاصة الطب او غير ذلك وحتى ان الذين حاربوا الانجليز تحت لواء حزب المؤتمر الوطني امثال ابو الكلام آزاد، وقدوائي، وسيد محمود، وهمايون كبير، لا يوجد الان من يذكر مآثرهم، وهكذا نرى التاريخ تعاد كتابته بل الاولى ان نقول ان التاريخ يجري تزييفه وتشويهه.

وتؤكد دراسة سياسات الحزب الحاكم ان هناك شبها كبيرا بينها وبين السياسات التي اتخذها فرديناندو ــ ايزابيلا في اسبانيا ــ والفارق الوحيد هو ان الهندوس في هذه الايام اشطر في خطواتهم ويعملون بحذر لاجل بعض قيود مفروضة من قبل المجتمع الدولي وعلى رأسه الامم المتحدة الى جانب تخوفهم من الرأي العام العالمي.

وما ينبغي الانتباه اليه ان الهند تخطط من فترة من الزمن وتسعى جادة بان تظهر كقوة هندوسية عالمية تنافس القوى الكبرى وتكون اكبر قوة في المنطقة. ومن هذا المنطلق قد زادت مضايقتها للدول المجاورة من بنجلاديش وباكستان وسيريلانكا بل وتجاوزت المضايقة الى تدخل في شؤونها الداخلية.

واذا بقيت منهم مجموعة فتكون محدودة ولا يكون لها نفوذ سياسي اطلاقا، ثم تستهدف الخطة في المرحلة الثانية بسط نفوذ سياسي هندوسي خارج حدود البلاد.. الامر الذي يلحق الضرر بمصالح جميع المسلمين في المنطقة.

ولمنع تكرار التجربة الاسبانية في الهند فلا ينبغي ان يغيب عن البال ان المسلمين في الهند جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية بأجمعها وهم مصدر قوة وتعزيز لها على المستوى الدولي.

المسلمون في موزمبيق بين خطر المجاعة والتنصير

يقول تقرير للامم المتحدة صدر مؤخرا بأن موزمبيق ستصبح قريبا منطقة كارثة في افريقيا فملايين من سكانها يموتون جوعا، وقد بلغت نسبة الوفيات بين الاطفال درجات مفزعة اذ قدرت بـ ٣٥٠ حالة من كل الف حالة. لذلك وجهت الامم المتحدة نداء الى المحسنين في العالم لتقديم ملايين الدولارات لاغاثة موزمبيق وقد حددت المنظمة الدولية حجم الاغاثة المطلوبة لثلث شعب موزمبيق بـ ٢٤٧ مليون دولار. وهذا تقرير نشرته مجلة أربيبا (بلاد العرب) عن المسلمين في موزمبيق وذلك في عددها الصادر في يونيو ١٩٨٧.

ارسلت مجلة اربيبا مراسلا لها الى موزمبيق قاطلع عن كثب على احوال المسلمين هناك وهو في هذا التقرير يعرض لاحوال تلك البلاد في الماضي والحاضر. يقول:

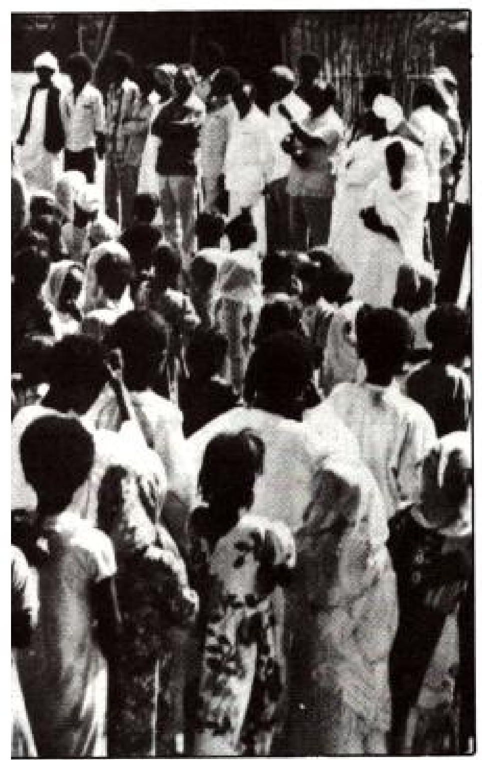
لم تتعرض جالية مسلمة في افريقيا كلها لمثل ما تعرضت له الجالية المسلمة في موزمبيق خلال فترة طويلة من الزمن. فقد ظل المسلمون خلال اكثر من خمسمائة سنة يخوضون صراعا مريرا ضد الاستعمار البرتغالي. وعلى الرغم من ضراوة هذا الصراع واستمراره فقد ظلوا من الحوادث المنسية في العالم. وهذا هو شأن الاسلام وتاريخه في موزمبيق قبل وصول البرتغاليين في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي. فكل ما هو معروف هو انه في بداية القرن الثاني عشر قامت سلطنات اسلامية على طول الساحل الافريقي وكانت تشكل الطرف الجنوبي الاقصى للعالم الاسلامي كما كانت هذه السلطنات كذلك مراكز تجارية مزدهرة امتدت من صوفالا (المجاورة لبيرا في موزمبيق) الى شبه الجزيرة العربية وما بعدها الى شبه القارة الهندية.

ولربما يبدو ان التجار المسلمين لو لم يصطدموا بالبرتغاليين لاستمر امتداد الاسلام جنوبا الا ان من الحقائق الثابتة ان وصول المصالح التجارية البرتغالية الى تلك المناطق قد اوقف المد الاسلامي في المناطق الساحلية من القارة الافريقية.. الا ان هذا الامر لا ينطبق على توسع الاسلام في أعماق القارة الافريقية.

حروب الاجلاء

مع نهاية القرن الخامس عشر تمكن الاسلام شق طريقه الى العمق الافريقي، وخلال اجيال من الاتصال بالمراكز التجارية استطاع العالم الاسلامي اسلمة اجزاء كبيرة من العمق الافريقي. وكان ذلك قد تم بشكل كبير على يد التجار الذين تغلغلوا في الداخل وتزوجوا من السكان المحليين.. وهكذا فقد كان انتشار الاسلام في افريقيا سلميا وتدريجيا على عكس توسع الاستعمار الاوروبي. وربما يبدو ان قدوم البرتغاليين قد اثر على انتشار الاسلام في العمق الافريقي فمنذ البداية كان من الواضح ان الاستعمار البرتغالي ذو طبيعة محاربة توسعية، فبعد ثماني سنوات فقط من التجول في الطرف الجنوبي الاقصى من القارة بدأ البرتغاليون سلسلة طويلة من حروب الاجلاء ففي عام ١٥٠٦ تم غزو المركز التجاري في جزيرة موسى السمبيق (جزيرة موزمبيق) كما تم الاستيلاء عليه. وقام البرتغاليون بذبح السكان المسلمين المحليين واقاموا حكما عميلا لهم في البلاد. تلا ذلك استيلاؤهم على صوفالا ومالندي في كينيا. واستطاع البرتغاليون من خلال هذه القواعد الرئيسية ان يشنوا حملة ناجحة ادت الى وضع المنطقة بأسرها في حالة متأزمة. واستولوا على بضائع ثمينة من الذهب والعاج. لكن السلطات الرئيسية تضامنت فيما بينها واوقعت بالبرتغاليين هزيمة منكرة في ممباسا عام ١٦٩٨ م.

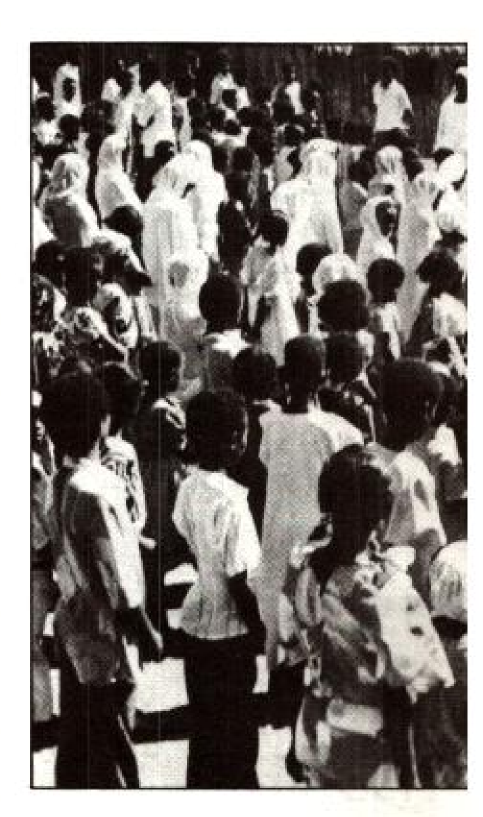
وعندما اضطر البرتغاليون للتراجع انشأوا لانفسهم قاعدة للعمليات في ميناء لورنزو ماركيز انقضوا منه على السفن التجارية، لكن هزيمتهم في ممباسا كانت مجرد نكسة مؤقتة في طريق التوسع الاستعماري الاوروبي. اذ سرعان ما تسلم الزمام كل من هولندا وبريطانيا وتمكنتا خلال عقود معدودة من بسط نفوذهما على مساحة كبيرة من المنطقة. وبالرغم من ان البرتغاليين لم يعودوا سادة في ساحل افريقيا الشرقي الا انهم ظلوا يمارسون قدرا من الهيمنة على المناطق الساحلية يعرف الان بموزمبيق. ولما عقدت معاهدة برلين عام ١٨٨٤ اطلقت يد البرتغال للتغلغل في العمق الافريقي مما فتح الباب على مصراعيه لسفك



الدماء ونهب الاموال. كل ذلك حدث في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

ولقد صادف البرتغاليون مقاومة مريرة من سلطنات وممالك في داخل افريقيا وتمكن البرتغاليون من التغلب عليها لا بشيء الا بما لديهم من تفوق تكنولوجي. فلم تستطع الفروسية ان تواجه الرشاشات. ومن ابشع المجازر التي اقترفتها يد البرتغال ما قامت به ضد خلافة غزة عام ١٨٩٥ التي استمرت ثلاث سنوات او اكثر وشهدت ذبح آلاف من الناس. ولم يستطع البرتغاليون سحق المقاومة الشعبية ضدهم الا في العشرينات من القرن الحالي عندما ازالوا اخر معاقل المقاومة المسلحة.

الجبهة الوطنية في موزمبيق اكتشفت أن الدين جزء لايتجزأ من كيان شعب موزمبيق



وهكذا حلت المؤسسات التبشيرية المسيحية محل القوات المسلحة البرتغالية لقهر السكان ولقد قاطع المسلمون في شمال موزمبيق مدارس المبشرين ومن الامثلة البارزة على مقاطعة مدارس المبشرين ما حدث في عام ١٩٦٠ من مذبحة مروعة في مودا (MUEDA) حيث قتل ٦٠٠ شخص برصاص القوات البرتغالية وقد دفع ذلك الشعب الموزمبيقي الى حمل السلاح من جديد والمقاومة المسلحة حتى حقق النصر على البرتغال وانتزع الاستقلال منهم في عام ١٩٧٥ ولقد نشط المسلمون في العمل ضمن القوات الوطنية وكان لهم دور فعال في تحقيق الاستقلال. لكن الاستقلال مع الاسف لم يأت بالثمرات المرجوة من حرية العقيدة وسيادة القانون. فقد اعلن في عام ١٩٧٧ ان الحكومة الجديدة تبنت الاشتراكية العلمية على اعتبار انها عقيدة الدولة مما خيب الآمال فقامت الحكومة بالاستيلاء على المدارس الاسلامية والمساجد ومصادرتها وحولتها الى مدارس علمانية وحظرت تعليم الدين. كما منع استيراد نسخ القرآن الكريم وحظرت طباعة الكتب الاسلامية، وحرم الطلاب الراغبون في الدراسة في الخارج من جوازات سفر، كما فرضت قيود كثيرة على علماء موزمبيق المحليين مما ضيق من حريتهم في الخطابة والحركة.

ولا بد ان نذكر ان هذه القيود فرضت على المسلمين مما اغضب الجاليات المسلمة من هذه الاوضاع

وعندما تجرأ احد الدعاة وهو ابو كبر موسى على الاحتجاج على اجراءات الحكومة اعتقل لعدة اشهر. كما فلا بد ان نسجل هنا ان الجبهة الوطنية الحاكمة في موزمبيق اكتشفت في الثمانينيات ان الدين هو جزء لا يتجزأ من كيان شعب موزمبيق. فاعلنت في عام ١٩٨٣ انتهاء القيود المفروضة على ممارسة شعائر الدين. وعادت الحرية الدينية من جديد واطلق سراح ابو بكر موسى وغيره. وهكذا بدأ المسلمون يفيدون ويجنون ثمار جهاد استمر ٥٠٠ سنة.

لكن كافة التقارير تبين الحالة المتردية للبلاد وما تعانيه من انحطاط وفقر. والمسلمون يعانون من انتشار الخرافات والجهل اضف الى ذلك الجفاف والحرب الاهلية التي تدور رحاها في البلاد. كل ذلك ادى الى انهيار اقتصاد موزمبيق. فجبهة المقاومة الوطنية الموزمبيقية تخوض حربا ضد الحكومة التي ترأسها جبهة فريليمو التي يؤيدها المسلمون والامل كبير في ان تستقر الاوضاع و يعود الازدهار والاستقرار الى البلاد.

مأساة قصيدة

شعر: جهاد جميل الجيوسي

صادروها في المطار
جرك الشعر
يرى الاشعار افيونا
مهرب..
ـ انها ليست قصيدة
انظروا البيت الاخير
انه سلك مكهرب
اذبحوها
واتركوا الشعر المهذب !!
ـ ما الذي تعنيه بالشعر
المهذب ؟!
(جركي لم يزل بعد حديث
العهد في جركة الشعر الحديث)
ـ انت لا تعرف ـ للان ـ
رموزي يا خبيث ؟!
(رد مسؤول مشارك ثم عقب: ـ)
ابعثوا صاحبنا في دورة يعرف فيها
بعض العاب الجمارك

* * *

وعلى ارض المطار
نزفت تلك القصيدة
منعوها من نزيف
طرحوها....
مسها في لحظة ـ الف دوار
واخيرا اطعموها
للكلاب جائعات
منذ ايام عديدة

* * *

في المنتدى الفكري:

التعددية في العمل الإسلامي

إعداد: محمد عبدالهادي

مما يشجعنا على طرح قضايا المسلمين... وقضايا الحركة الاسلامية في هذا الركن ثلاثة امور:

١ ــ سيل الرسائل التي يصلنا من الاخوة القراء والتي تطلب المزيد من طرح هذه المناقشات المثمرة على قادة الحركة الاسلامية العالمية ومفكريها وكبار الدعاة الاسلاميين في الساحة العربية والاسلامية.

٢ ــ استجابة المفكرين والدعاة الاسلاميين للمشاركة واثراء الحوار في القضايا الاسلامية والدعوية المطروحة.

٣ ــ اعتقاد مجلة المجتمع بان طرح حاجات الداعية المسلم في اسلوب الحوار بين اصحاب التجربة والاختصاص لا بد وان يكون خطوة اساسية في مجال البناء الدعوي.

واذا كانت قضايا فقه الدعوة كثيرة.. كثيرة فاننا سنعمل ان شاء الله على طرح ما هو في قائمة الاولويات آملين من المفكرين الاسلاميين وقادة هذه الصحوة الاستمرار في الاستجابة لهذا الحوار.

في منتدى هذا الاسبوع التقت المجتمع مع كل من الاساتذة:

١ ــ الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف الاسبق في المملكة الاردنية الهاشمية.

٢ ــ الدكتور مانع حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في المملكة العربية السعودية.

٣ ــ الاستاذ يوسف العظم النائب في البرلمان الاردني.

وقد طرح المنتدى قضايا هذه الحلقة وفق الاسئلة التالية:

المجتمع: هناك مواقف مختلفة للدعاة من التنظيمات الحزبية في الساحة الاسلامية فكيف ترون موقف الاسلام من التنظيمات الحزبية؟

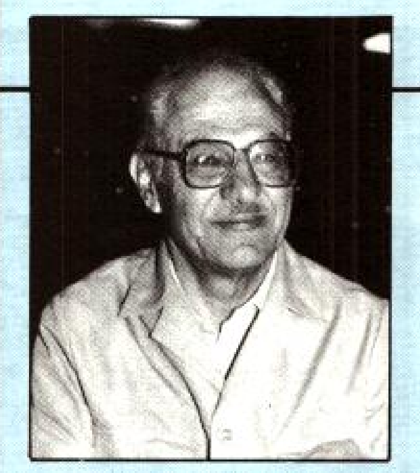
كامل الشريف

اجاب على هذا السؤال الاستاذ كامل الشريف فقال:

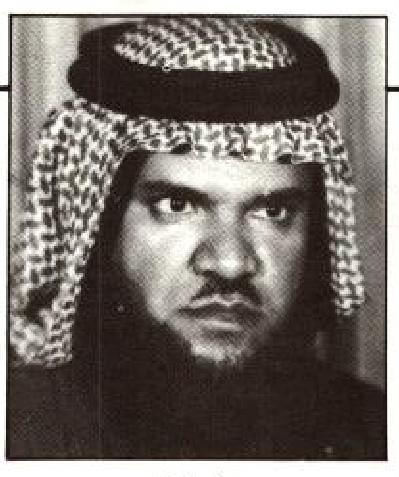
انا شخصيا من انصار حرية الحياة الحزبية واعتقد انه اذا ابيح تعطيل الاحزاب السياسية في بلد ما فان اول المضروبين هم الاسلاميون واذا اتيحت الحركة كاملة فان اول المستفيدين هم الاسلاميون، فالاسلام لايخشى عليه ابدا في مناخ الحرية لانه دين الاغلبية ودين الحق ودين الحركة كما ان الاسلام هو الذي يجب ان يكسب الاخرين وليس العكس، اقول ان بعض الاسلاميين الذين يدعون الى كبت الحياة الحزبية بحجة ان الاسلام حزب واحد وان الاسلام لا يعرف الحياة الحزبية اعتقد ان نظرة هؤلاء قصيرة جدا، فالاسلام مع الحوار ونحن نجد في القرآن الكريم آيات عديدة عن المجادلة حتى مع المشركين ومع الديانات الاخرى، اقول هنا ان الاسلام اشبه بالشجرة اليانعة التي لا تمنع الشمس والهواء، ولذلك فانا من انصار الحياة الحزبية التي تمارس عملها في اطار حياة سياسية ايجابية، واعتقد ان هذه الحالة تخدم الاسلام ولا تضره ابدا.

تعددية العمل الاسلامي

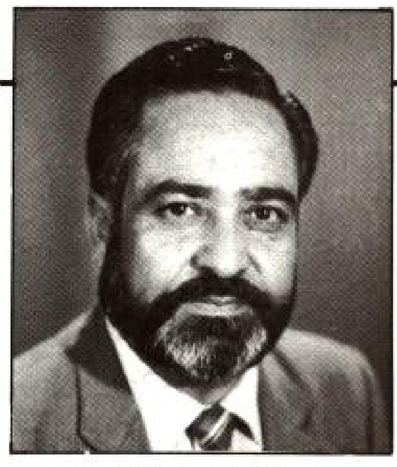
المجتمع: هل تعتبرون ان التعددية في العمل الاسلامي المعاصر ظاهرة صحية ام مرضية؟



• الاستاذ كامل الشريف.

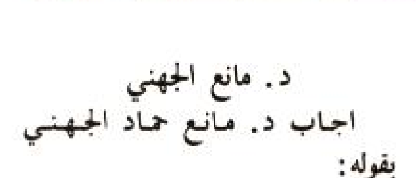


• د. مانع الجهني.



• الاستاذ يوسف العظم.

في العمل الإسلامي ثوابت ومتغيرات ويجب التفريق الحكيم بين ماهو ثابت وماهو متغير



د. مانع الجهني

اجاب د. مانع حماد الجهني بقوله:

الاصل في العمل الاسلامي الوحدة. وتوجيهات الاسلام تحث دائما على الوحدة والتعاون وجمع الكلمة، وتحذر مما يناقض ذلك من الفرقة والنزاع.

ولذلك يجب ان تنصب الجهود نحو تحقيق الوحدة ما امكن. فكريا وتنظيميا بحيث تصبح فكرة ايثار الوحدة وكراهية الفرقة امرا بديهيا لدى كل مهتم بالعمل الاسلامي.

اذا تعذرت الوحدة لسبب او اخر، يكون التعاون، فان تعذر التعاون يكون التعايش، وليس وراء ذلك الا الهلاك.

على ان الوحدة لا تعني بالضرورة ان يكون جميع العاملين انماطا متماثلة، ولا كل الجمعيات ذات برنامج واحد حتى في التفاصيل والاختيارات. وانما المهم ان تكون الاولويات والقواعد الاساسية واحدة ثم لا مانع من التعدد، وهذا ما يحلو لبعضهم ان يطلق عليه شعار (التنوع ضمن اطار الوحدة).

المجتمع: اي هل سيسمح بتعددية الاحزاب السياسية في اطار الدولة الاسلامية؟

يوسف العظم

تناول الاجابة على هذا السؤال الاستاذ يوسف العظم الذي قال:

لا بد من تحديد مفهوم «الحزب» اولا

ـ هل يعني مجموعة منظمة من الناس في تجمع واحد هدفه الوصول الى الحكم مهما سلك هذا التجمع من سبل واتخذ من وسائل؟

ـ أم يعني تنظيما مهمته تغيير نظام الحكم وازالة الحكومة الاسلامية واحلال حكومة مكانها تحكم بفكر ضال وآراء دخيلة مستوحاة من الديانات المحرفة والمبادىء العلمانية والوجودية والمادية وغيرها من «الصيغ اللادينية»؟

ـ ام ان «الحزب» في هذا السؤال يعني فئة من الناس لها من البرامج والاهداف ما تسعى لتحقيقه وفق معطيات الفكر الاسلامي والعقيدة الاسلامية؟

الصيغتان الاوليان مرفوضتان في المجتمع الاسلامي لانهما تتنافيان مع العقيدة الاسلامية وروح الحوار الموضوعي الهادف وما زلنا حتى اليوم نرى في البلاد الديمقراطية المزعومة انها ترفض اقامة احزاب في بلادها تتبنى آراء غير آراء المؤسسة السياسية الحاكمة والا فدلني على حزب في روسيا يخالف رأي الحزب الشيوعي او دلني على حزب شيوعي يمارس نشاطه بحرية في الولايات المتحدة.. اذن لماذا يطالب «عملاء» الشرق والغرب معا ان يقوم في ظل الدولة الاسلامية احزاب علمانية ملحدة تتنافى آراؤها وافكارها مع القاعدة الاولى التي تقوم عليها الدولة الاسلامية: التوحيد!

اذن الصيغة الثالثة هي المقبولة ان تقوم فئة او فئات شعارها التسديد والمقاربة والتوجيه والنصح شريطة الا يلجأ صاحب الرأي المخالف لاستخدام القوة واثارة الفتنة التي توقع الامة في تمزق ومتاهات تؤدي الى الفرقة والضعف والضياع، والا يلجأ المخالف لرأي

الحاكم لتكتيل الناس في فوضى وتجميعهم لاثارة الشغب، ما لم يكن الحاكم يمارس امورا تخالف الكتاب والسنة والحكم في ذلك العلماء المخلصون والمجتهدون العاملون.

مما ذكرت يتبين ان الاسلام لا يمنع قيام تجمع من الناس يتبنى من الفكر ويمحص من الرأي ما يعود على الامة بالخير وعلى الدولة بالتطور نحو الافضل ويشترط لذلك ان يكون التكتل او التنظيم قائما على اصول العقيدة الاسلامية وان اختلفت رموزها في الاسلوب مع الحاكم وتبني وسائل اخرى شرعية غير التي يعمل وفقها صاحب السلطة.



• لقطة من المنتدى.

المجتمع: ما هي عوامل بناء (الرأي العام) الاسلامي؟

كامل الشريف

وكانت الاجابة للاستاذ كامل الشريف الذي قال:

الرأي العام الاسلامي يجب ان يبنى بمقياس نبوي اسلامي وبمقياس الدعوة المثالي والقدوة الحسنة مع ابراز نماذج صالحة وعدم الملل من كل ذلك، نحن يجب ان لا نتوقع معجزة او ان يأتي بطل من الغيوم والسحاب ليرد لهذه الامة اعتبارها ومكانتها، وانما الابطال يفرزهم مناخ العمل، والمناخ العام لا يمكن تغييره الا بوسائل التغيير، مهما كانت بطيئة وهي كما قلنا تربية النشء والمرأة والبيت ويستخدم في هذا طبعا وسائل كثيرة كالمساجد والمناظرات والاندية والاجتماعات ومخيمات الشباب وغيرها. كل هذه الوسائل التي تقوم بايجاد الرأي العام الحساس ضد الشر الحريص على الخير الذي يتعاون مع غيره لاقامة الحكم الاسلامي في الارض، واعتقد ان الحركات الاسلامية قد بدأت بداية طيبة في هذا الاتجاه وعليها ان تستمر فيه لان هذا الجهد الذي يبدو بسيطا هو اخطر الجهود

٤ ـ الرأي المخالف

المجتمع: ما هو مصير حرية الرأي في ظل الدولة الاسلامية؟ وهل يمكن للفرد او الجماعة ابداء رأي مخالف؟

الاستاذ يوسف العظم

وحول هذه القضية فصل الاستاذ يوسف العظم القول فأجاب:

يجوز للفرد او لجماعة من الناس ان تبدي رأيا مخالفا لرأي الحاكم المسلم في ظل الدولة الاسلامية شريطة الا يكون هذا الرأي مخالفا لعقيدة الامة القائمة على التوحيد او ان يقول بما يتنافى مع امر ونهي ثابت في الكتاب والسنة، او ان ينادي باصرار اعمى وعناد اصم بما يخالف اجماع علماء الامة وفقهائها وقادة الرأي فيها وان يسعى لترويج رأيه لاشاعة الفوضى والفساد مثلما عرف من الاراء الدخيلة الفاسدة التي تستهدف عقيدة الامة ووجودها وكرامتها.

لقد عرف تاريخ امتنا معارضين كثرا كانوا يخالفون الحكام والقادة، ويختلفون مع العلماء قبل اجماعهم في كثير من المواقف. وما تعدد المذاهب في الفقه الاسلامي سوى دليل ناصع على جواز الاختلاف في الرأي والخلاف في تبني فكر وخطة غير التي يتبناها الحاكم. والمتتبع لصفحات التاريخ الارسلامي يطلع على كثير من المواقف التي خالف فيها رجال من ابناء الامة حكامها وكانوا يناقشونهم فيما يرون حتى يتم التفاهم والاتفاق على ما فيه خير الامة وصالحها. وبقدر ما تتسع آفاق الحكام لآراء المخالفين كانت الامة تسعد ويقوم بين ابنائها صور مشرقة من تبادل الخبرات وحسن المعاملة ووضوح الحوار.

اننا ما زلنا نقرأ كيف خالف بلال رضي الله عنه رأيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان هدف الاثنين رضوان الله عليهما مصلحة الامة المسلمة، وكيف خالف بعض الناس ابا بكر وعثمان رضي الله عنهما فاستمع للرأي المخالف ولم يقع الاذى باصحاب ذلك الرأي بل حدث العكس اذ ذهب ذو النورين عثمان ضحية تعنت مخالفيه في الرأي، وكان علي رضي الله عنه يؤكد ان المخالف للامام في الرأي له نصيب في بيت المال اسوة بغيره من المسلمين.

اما اذا قصد بالرأي المخالف ادخال الفاسد من العقائد وتسريب المدمر من

السلوك فهذا ما لا يرضى به عاقل لبلده او أمته.

٥ ـ بين الاصالة والمعاصرة

المجتمع: الحركة الاسلامية الحديثة بين الاصالة والمعاصرة. كيف تستطيع الحركة الاسلامية الجمع بين الاصالة والمعاصرة؟

د. مانع الجهني

تفضل الدكتور مانع حماد الجهني فاجاب على السؤال الاخير من هذه الحلقة فقال:

ابتداء لا بد من تنبيه الى ان لفظتي (الاصالة والمعاصرة) فيهما اكثر من منزلق خطر، والانطباع الاول الذي يتبادر الى الذهن منهما ان الاصيل هو ما كان قديما وان المعاصر ما كان جديدا، واذا امكن قبول هذا الانطباع بشيء من الحذر فينبغي التيقظ الى ان اعطاء اجابات حاسمة ونهائية تقبل مدلول احدى اللفظتين قبولا نهائيا وترفض مدلول الاخرى رفضا نهائيا خطأ كبير.. ففي كل من مدلولي اللفظتين خير وشر. واذن فينبغي ان يكون رائدنا في قبول ما نقبل ورفض ما نرفض هو الحق لا الاصالة ولا المعاصرة.

بعد هذا التنبيه نعود الى الجمع المطلوب بين الاصالة والمعاصرة لدى الحركة الاسلامية.

ان في العمل الاسلامي ثوابت، ومتغيرات، ويحسن بنا التفريق الحكيم بين ما هو ثابت وما هو متغير.

اما الثوابت فاهمها استمرار الدعوة الى الله، والتركيز في العمل على الاولويات الاساسية من حقائق الاسلام وكلياته، وتبني فكر اهل السنة والجماعة باعتباره يمثل الاسلام احسن تمثيل، والتأكيد ان الولاء للافكار وليس للاشخاص، والتأكيد على اهمية العمل الجماعي وضرورته.

اما المتغيرات فهي تتصل بالاساليب التي ينبغي على العمل الاسلامي ان ينشط من خلالها مثل المحاضرة والندوة والكتاب والعمل المسجدي والمجلة والصحيفة والبرلمان وما الى ذلك.

واذا كانت الثوابت امرا مطلوبا باستمرار. فان المتغيرات ينبغي ان تخضع دائما للتبديل حسب الحاجة ولا يجوز الجمود عليها ابدا، بل ان الجمود على وسائل بعينها بعد ان ثبت عجزها او عدم ملاءمتها لظرف ما هو ضرب من الانتحار.

والوسيلة التي تصلح في زمان قد لا تصلح في اخر، بل قد تصلح في بلد ما ولا تصلح في بلد اخر في نفس الزمان.

والوسائل ليست غايات وانما هي ادوات للعمل، ولا يجوز ابدا ان تتحول الوسيلة الى غاية:

وفي ختام اجابته قال الدكتور مانع:

المهم ان يعرف العمل الاسلامي ما الثابت وما المتغير؟ وان يرفع من الشعارات ما تطيقه المرحلة وما تطيقه قدرته. ثم يعمل من خلال جميع الوسائل، وعليه ان يجدد فيها باستمرار. و يراجع فيها باستمرار، وان يقتبس فيها باستمرار حتى من تجارب غير المسلمين فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس باتباعها، وبطبيعة الحال يكون مقيدا فيما يختار بنظافة الوسيلة وحلها، فالوسيلة في العمل الاسلامي جزء من الغاية، ولا يمكن لنا ابدا ان نصل الى غاية نظيفة باستعمال وسيلة غير نظيفة.

المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل الذين شاركونا في الاجابة على اسئلة هذه الحلقة آملين من الاخوة اصحاب الرأي مراسلتنا لاثراء قضايا المنتدى.. واننا بالانتظار، وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نريد كالأم دولة

لو كانت الام دولة
تمن في كل فعلة
تقول يا طفلي اذكر
واحفظ لثديي فضله
لولاي ما ذقت شربا
لولاي ما نلت اكلة
لولاي ما سرت ميلا
لولاي ما قلت جملة
لولاي جسمك هذا
ما كان يعرف غسلة
وكم تعودت حمله
وكم تحملت ثقله
ابوك لم يعط مثلي
ولا اقصر مثله
لا تنس يا طفل واذكر
نسيان فضلي زلة
لو كررت في غباء
تلك الوصايا المملة
لطلق الطفل أمه
وقومه ثم اهله
وآثر الموت جوعا
على حياة المذلة
لذاك لم الق شعبا
يصفي الولاء لدولة
من لم يجد بسخاء
فجوده شاب بخله
ومن يمن كثيرا
فذاك افسد فضله
ولا يعد كريما
من كان يقرع طبله
لو خالط الحب من
لل عنتر عبلة
واصبح الشهد مرا
مهما تحمله نحلة
وما استساغ فقير
تمرا تدليه نخلة
ما كانت الام يوما
في بذلها مستغلة
نريد كالأم دولة
وليس أما كدولة

فيصل محمد الحجي



رابطة الادب الاسلامي حلم راود دعاة الفكر والأدب الاسلامي فترة طويلة حتى ظهرت الى حيز الوجود لأول مرة عام ١٤٠٦ هـ وانتخب فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيسا لها مدى الحياة ورغبة من المجتمع في تسليط الاضواء على هذه الرابطة ونشاطاتها المختلفة خلال عمرها القصير كان لنا هذا اللقاء الممتع مع نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية الدكتور عبدالقدوس أبو صالح حيث توجهنا اليه بالاسئلة التالية:

د. عبدالقدوس أبوصالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي :

مواجهة مع الأدب المزور

• ما الغاية من زيارتكم الحالية للكويت؟

د. أبو صالح: جئت الى هذا البلد الكريم للتعريف برابطة الادب الاسلامي والالتقاء بالادباء لدعوتهم الى هذه الرابطة التي يرأسها الاستاذ ابو الحسن الندوي وهي رابطة عالمية مرخص لها، ومقرها في مدينة لكنهؤ بالهند وكذلك للالتقاء بعدد من اعضاء رابطة الادب الاسلامي.

• **رابطة الادب الاسلامي رابطة وليدة ترى ما الاسباب الدافعة لتأسيس مثل هذه الرابطة.**

د. أبو صالح: ان واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الاصيلة الملتزمة، وغربة الادب الاسلامي وسيطرة الادب المزور على العالمين العربي والاسلامي، كل ذلك دعا بعض الادباء الاسلاميين الى التفكير في انشاء رابطة تجمع صفوفهم، وتشد كل واحد منهم بعضد اخيه، وترفع صوتهم، وتفقههم على واجبهم في التأصيل للادب الاسلامي ولمواجهة النظريات والمذاهب الادبية العالمية التي لا تتفق مع مبادىء الاسلام.

وقد مر انشاء رابطة الادب الاسلامي بمراحل عديدة، اذ بدأت فكرة راودت اذهان عدد من الادباء الاسلاميين من مختلف الجنسيات، ثم بدأت تتجسد في لقاءاتهم التي بدأت عام ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م، الى ان استقر رأيهم على تكوين هيئة تأسيسية تدرس ابعاد الفكرة وتخطط لها وتراسل الادباء في سائر الاقطار الاسلامية.

ثم كانت الندوة العالمية للادب الاسلامي التي دعا اليها سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي

في لكنهؤ في شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م، ودعي الى هذه الندوة عدد كبير من رجالات العالم الاسلامي وفيهم كثير من المهتمين بالادب، وفي هذه الندوة التي اعطت دفعا قويا للادب الاسلامي، اتخذت توصية مهمة تتضمن (إقامة رابطة عالمية للادباء الاسلاميين).

وفي خلال هذه الفترة قامت الهيئة التأسيسية للرابطة بالاتصال بسماحة الشيخ ابي الحسن الندوي، وعرضت عليه ما قامت به من اعمال تمهيدية واتصالات موسعة ورغبت اليه ان يتبنى انشاء هذه الرابطة، واستجاب سماحته بما عرف منه من صدر رحب، وبصيرة نافذة، وهكذا انبثقت عن الهيئة التأسيسية لجنة تحضيرية تولت الاعلان عن قيام (رابطة الادب الاسلامي) ونشرت هذا الاعلان في عدد من الصحف والمجلات بتاريخ ١٤٠٥/٣/٢ هـ الموافق ١٩٨٤/١١/٢٤ م.

ثم دعت الهيئة التأسيسية الى المؤتمر العام الاول للرابطة بعد انتساب عدد كبير من الادباء اليها في مختلف انحاء العالم الاسلامي وعقد هذا المؤتمر في رحاب جامعة ندوة العلماء بلكنهؤ في الهند في شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٦ هـ الموافق لشهر كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ م، حيث تم وضع النظام الاساسي للرابطة، وانتخاب مجلس الامناء (وهو الهيئة العليا للرابطة) كما انتخب سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيسا للرابطة مدى الحياة وتم الترخيص الرسمي للرابطة في مقرها الرئيسي حاليا بمدينة لكنهؤ بالهند. ولها ان تفتح مكاتب وفروعا في اي مكان من العالم.

● مع ان الرابطة قامت رسميا منذ سنتين الا انها وبشهادة المنصفين حققت انجازات رائعة لهذا نأمل منكم ان تسلطوا الاضواء على اهم انجازات الرابطة خلال هذه الفترة القصيرة؟

د. ابو صالح: لا شك ان الرابطة قد حققت خلال الفترة المنصرمة من عمرها انجازات طيبة ويمكن ان اوجز ذلك فيما يلي:

ـ اقامت المؤتمر العام الذي اقر النظام الاساسي للرابطة وبموجبه تم الترخيص لها في الهند.

ـ دعت الادباء الاسلاميين الى الانضمام الى الرابطة ولقيت الرابطة قبولا منقطع النظير بالنسبة الى عمرها سواء في البلاد العربية او البلاد الاسلامية.

ـ عقد مجلس **الأمناء** اكثر من دورة واولها دورة مجلس الامناء في استانبول حيث اقيم على هامش هذه الدورة حفل تعارف دعي اليه كبار الادباء والمفكرين ورجال الصحافة وتجاوز الحضور الف مدعو وتحدث في هذه الجلسة عدد من الادباء على رأسهم الاستاذ ابو الحسن الندوي والاستاذ محمد قطب وعدد من الادباء الاسلاميين في تركيا ونقل التلفزيون لقطات من هذا الحفل وعقد مؤتمر صحفي واستمرت الصحف والمجلات التركية تتحدث عن هذا الحفل وعن رابطة الادب الاسلامي لاكثر من اسبوع.

ـ عقد المكتب الرئيسي في الهند ندوتين محليتين عن الادب الاسلامي، عقدت اولاهما في مدينة جيبور وقد اتيح لي الاسهام فيها، وعقدت الثانية في رحاب ندوة العلماء في مدينة لكنهؤ.

ـ عمل مكتب البلاد العربية على اعداد مختارات من الشعر الاسلامي لاعضاء رابطة الادب وهو قيد الطبع، ويراد بهذا الكتاب التعريف بشعراء الرابطة واثبات ان الشعر الاسلامي الذي ينبع من تصور اسلامي صحيح ويعنى بالجودة والاصالة قادر ان شاء الله ان يرسخ قدما للشعر الاسلامي في هذه الايام التي يتعرض فيها الشعر العربي الاصيل الى هجمة شرسة تبدأ من الانحراف به في المضمون لتتجاوزه الى الشكل او تدعو باسم الحداثة الى الثورة على شعرنا العمودي والانطلاق من قيود الوزن والموسيقى والقافية كما تدعو الى تفجير اللغة بمعنى القضاء على قواعدها واساليبها الاصيلة بدلا من ان تدعو الى تفجير الطاقات الايحائية التي تملكها هذه اللغة الفريدة الجميلة التي اتسعت لكتاب الله عز وجل.

ـ وهناك مجموعة قصصية من انتاج اعضاء الرابطة وهي قيد الاعداد.

ـ تم انجاز فهرس (ببيلوغرافيا) للكتب والبحوث والمقالات التي تناولت الادب الاسلامي في عصرنا الحاضر وقد وزعت مسودة هذا الفهرس الذي اعده الدكتور عبدالباسط بدر عضو مجلس الامناء بتكليف من مجلس الامناء ذاته ووزعت مسودة اولى بانتظار ملحوظات اعضاء الرابطة وغيرهم من الادباء لاصدار الطبعة الاولى من هذا الكتاب الذي سوف يفيد المشتغلين في الادب الاسلامي بصورة عامة كما يفيد طلاب الدراسات العليا بصورة خاصة.

ـ قام مكتب البلاد العربية باعداد مشروع متكامل لنشر التراث الادبي والاسلامي منذ العصر الراشدي الى عصرنا الحديث ويتناول مختلف الفنون الادبية من شعر وقصة وثقافة ورسالة ومسرحية كما يعنى بنشر نصوص الادب الاسلامي التي نراها منثورة في كنوز تراثنا العربي بمختلف مجالاته.

● هناك ادباء اسلاميون بارزون ونقاد لم ينتسبوا للرابطة الى الان فهل هناك اسباب تقف دون اشتراكهم في الرابطة؟

د. ابو صالح: ان انشاء هذه الرابطة تم كما اسلفنا بقيام هيئة تأسيسية من عدد من الادباء من مختلف الاقطار العربية والاسلامية وقد راسلت هذه الهيئة اكبر عدد من الادباء والشعراء ذوي الاتجاه الاسلامي تعرض عليهم فكرة انشاء الرابطة واقتراحاتهم حول هذا الموضوع ولما اعلن قيام الرابطة رسميا قام مكتب الهند ومكتب البلاد العربية بمراسلات جديدة لكل من لم ينضم الى الرابطة ويحضر مؤتمرها العام. والرابطة ترحب بل

بطاقة شخصية

● د. عبدالقدوس أبو صالح أستاذ مادة الادب الاسلامي في كلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية درس في سوريا ونال منها الاجازة في الآداب والحقوق ايضا مع دبلوم في التربية ثم تابع دراسته العليا في جامعة القاهرة ونال منها درجة الماجستير والدكتوراة بمرتبة الشرف الاولى عام ١٩٧١ م... وله عدد من المؤلفات الادبية منها كتاب (يزيد بن مفرغ الحميري ـ حياته وشعره) وديوان يزيد بن مفرغ ثم تحقيق شرح ديوان ذي الرمة لابي نصر الباهلي (طبع مجمع اللغة العربية في دمشق في ثلاثة اجزاء) ثم تحقيق كتاب العفو والاعتذار للرقام البصري واخر انتاجه مختارات من شعر الجهاد في العصر الحديث بالاشتراك مع الدكتور محمد رجب البيومي عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة.

تناشد كل اديب اسلامي ان ينضم اليها ايمانا منها بان اجتماع الادباء الاسلاميين تحت راية واحدة سوف يخدم الدعوة الاسلامية بسلاح الادب الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ناشد شعراءه ان يدافعوا عن الاسلام بألسنتهم مثلما دافعوا عنه بأسنتهم ثم ان هذه الرابطة تهدف الى تعريف الادباء الاسلاميين ببعض، وتيسير السبل لنشر انتاجهم كما تقوم بترجمة الادب الاسلامي من اللغة العربية واليها في مختلف اصقاع العالم الاسلامي وذلك سعيا وراء تشخيص الخصائص الفنية للادب الاسلامي بما يحمل من مفهوم عالمي واتجاه انساني وفي ذلك محاولة للخروج بانتاج الاديب المسلم من المحلية الضيقة الى نوع من العالمية الرحبة.

• ما مدى نجاح الاعلام الاسلامي في نقل خلاصة ابداع الادباء الاسلاميين سواء كانوا داخل الرابطة او خارجها؟

د. ابو صالح: قضية انتشار الادب الاسلامي مشكلة ذات محورين:

المحور الاول هو تقاعس الادباء الاسلاميين عن الانتاج الادبي الذي يتصف بسلامة المضمون وعمقه وجمال الشكل وروعته ليقوموا بواجبهم في طرح انتاج اسلامي في مختلف الفنون الادبية ليملأ الساحة ويقف امام نتاج الادب العربي المزور كما وصفه الاستاذ محمد قطب في كتابه (منهج الفن الاسلامي) فهناك مسؤولية اولى على الادباء الاسلاميين. اما المحور الثاني فهو ان الادب الاسلامي لا يجد الا منابر محدودة في مجال الاعلام الاسلامي فقط، بل ويلقى تعتيما من وسائل الاعلام الاخرى وبهذه المناسبة فان الرابطة تشيد بمجلة المجتمع التي كانت المنبر الاول والكبير للادب الاسلامي كذلك تشيد بمجلة البلاغ التي اتسعت لكثير من هذا الانتاج كما تحيي القائمين على جريدة (المسلمون) الدولية الذين قاموا بمبادرة طيبة اذ افردوا صفحة للادب الاسلامي في جريدتهم الغراء اما الصحافة في البلاد الاسلامية فانها تفتح صدرها للادب الاسلامي دون تردد وما من شك ان مجلة البعث الاسلامي وصحيفة الرائد احتضنتا الادب الاسلامي قبل قيام الرابطة وبعدها بل ان صحيفة الرائد تصدر ملحقا شهريا خاصا برابطة الادب الاسلامي انتاجا واخبارا وتأمل الرابطة ان يتسع هذا الملحق حتى يصبح مجلة رابطة الادب الاسلامي وتكون في متناول جميع القراء من محبي الادب الاسلامي ودارسيه.

• الواقع الادبي الراهن غير طبيعي فالاقلية المعادية للتصور الاسلامي تحظى بحقوق الاغلبية ذات التصور الاسلامي الصحيح وتتحرك على مساحة اعلامية عريضة... ما هي برأيكم العوامل التي ادت الى نجاح هذه الاقلية في تحركها وكيف ستواجهون انتم في الرابطة هجمات هؤلاء الخصوم؟

د. ابو صالح: ان واقع الادب الاسلامي في العقود السابقة جعل الكثير من هذا الانتاج بعيدا عن وجدان الامة لانه لا ينطلق من التصور الاسلامي الصحيح والمتكامل. وكان بدهيا ان يفرض هذا الكم الضخم من الانتاج الادبي وجوده على اكبر مساحة اعلامية ممكنة، كذلك لا ننسى دعم الحركات اليسارية في بعض البلدان العربية والاسلامية للادباء والشعراء الذين يتبنون هذه الاتجاهات العقدية (الايديولوجية) البعيدة عن الاسلام. وهناك خطة ماكرة اتبعها ادباء اليسار وهي تسليط الاضواء على كل اديب او شاعر ما دام يسير في فلكهم فهم يشيدون به ويبالغون في الثناء على انتاجه ويلحون على ذلك الحاحا عجيبا حتى يحققوا لهذا الاديب الشهرة التي يريدونها له.

كذلك نرى اخيرا ان فئة الحداثة بمفهومها الفكري الهدام خدعت كثيرا من الاعلاميين والادباء الناشئين اذ صورت لهم كل شيء اسلامي على انه رجعي متخلف عن الحياة، وهي بالتالي تصف الادب الاسلامي بهذه النعوت بغيا وتجنيا على الحقيقة.

اما مواجهة هذه السيطرة الاعلامية التي اتيحت للادب المزور فانها لن تتم الا بطرح مفهوم واضح للادب الاسلامي والرد على الشبهات التي يثيرها المعارضون لهذا الادب ثم بقيام الادباء الاسلاميين من اعضاء الرابطة وغيرهم بتقديم انتاج ادبي يتسم بالجودة والاصالة في المضمون والشكل. وان هذا الادب قادر باذن الله ان يثبت جدارته ويحقق وجوده في الساحة الاعلامية ما دام نابعا من وجدان الامة الاسلامية ومعبرا عن آمالها وآلامها وساعيا الى رفعها الى مستوى معركة المصير التي تواجهها اليوم.

• ما هي الشبهات التي يثيرها المعارضون للادب الاسلامي؟ وما هي الردود عليها؟

د. ابو صالح: هناك عدد من الشبهات التي اثارها من يعارضون الادب الاسلامي، وهؤلاء المعارضون ينقسمون الى فئتين: اولاهما تلك الفئة التي لم تتضح لها حقيقة الادب الاسلامي اذ فوجئت بطرح هذا المضمون المخالف لما اعتادت عليه من ان الادب ينسب الى اللغة فيقال أدب عربي وأدب هندي وأدب انكليزي وفرنسي الخ....

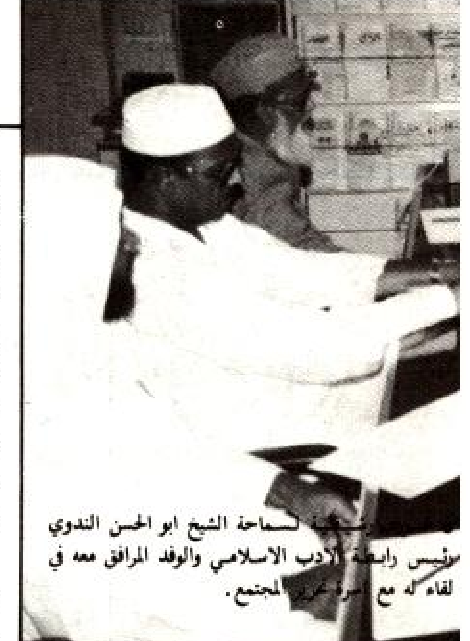
والفئة الثانية هي فئة وعت خطورة الادب الاسلامي وما ينتظر ان يقوم به من الوقوف امام الادب المنحرف سواء كان هذا الانحراف انحرافا عقديا او اخلاقيا، فهي لا تعارض الادب الاسلامي بل تعاديه وتحاول التعتيم عليه.

اما اهم الشبهات التي اثيرت امام الادب الاسلامي فهي الشبهات التالية:

أ ـ الشبهة الاولى تذهب الى ان الادب الاسلامي يعد نقيضا ومعارضا للادب العربي.

وهذه الشبهة الغريبة يرد عليها بان الادب العربي انما هو نسبة الى اللغة كما يقال الادب الانكليزي او الروسي اما اصطلاح الادب





... لسماحة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي والوفد المرافق معه في لقاء له مع اسرة تحرير المجتمع.

فتنة الحداثة بمفهومها الفكري الهدام خدعت كثيراً من الإعلاميين والأدباء الناشئين

الاسلامي فانه ينسب الادب الى مضمونه و يتجاوز الادب المكتوب باللغة العربية الى آداب الشعوب الاسلامية بلغاتها المختلفة. واذا كان الادب الشيوعي يكتب بمئات اللغات في روسيا ودول الستار الحديدي جمعاء، شريطة ان ينطلق من الواقعية الاشتراكية فان الادب الاسلامي هو الادب الذي يكتب بشتى اللغات شريطة ان يصدر عن التصور الاسلامي الصحيح.

وما دامت اللغة العربية هي اللغة الاولى للادب الاسلامي لانها لغة القرآن الذي يتعبد المسلمون ربهم به فان ذلك مما يشرف اللغة العربية بل ان الادب الاسلامي يخرج بالادب العربي من حدود المحلية االلغوية الضيقة الى آفاق عالمية رحبة لانه في لغته وتاريخه وما فيه من عطاء ادبي اسلامي عبر العصور سيكون المثل الذي تحتذيه الشعوب الاسلامية في ادابها والمنبع الثر الذي تترجم منه آثاره الرائعة

وهنا اقول ان الذين يقولون بهذه الشبهة انما يقرنون ... دب المواعظ في الادب العربي الذي يدعون الغيرة عليه بادب المواعظ الكنسية الذي يمكن ان ينسب اليه الجمود والتقليد. اما ادب المواعظ في تاريخنا الادبي فانه في معظمه ادب نابض بالحياة اذ كان الواعظ الصادق يدخل على الخليفة في سدته وعلى الملك في سريره فيعظه و يأمره و ينهاه حتى يزلزل قلبه بخشية الله، وحتى تبدر الدموع من عينيه مفصحة عن توبته تأثرا بهذا الوعظ الصادق، ولقد كانت مجالس الوعظ التي تعقد لابن الجوزي يحضرها الالاف من الناس على مختلف طبقاتهم فيخشعون و يتأثرون و يتخلون عما وقعوا فيه من الآثام.

ومع ذلك فان الادب الاسلامي لا يقبل أدب الوعظ التقليدي الذي لا يتحقق فيه صدق التجربة والشعور مع روعة الاسلوب والبيان، بل ان سمو المضمون والهبوط بالشكل لمما يؤذي الادب الاسلامي و يعطي ذريعة لمعارضيه واعدائه للطعن فيه.

الشبهة الثالثة أن وصف الادب بأنه اسلامي سوف يقيد الادباء والشعراء ويجمد عطاءهم ويحصرهم في زاوية ادب الدعوة الى الاسلام او الدفاع عنه ويحرمهم من الانطلاق للتعبير عن مختلف التجارب الادبية.

واقول في الرد على هذه الشبهة ان الاسلام وهو دين الله الذي ارتضى لعباده الى ان يرث الله الدنيا وما عليها وقف من الشعر والادب بعامة موقفه المبدئي الصريح وهو اباحة كل ما ينفع الناس وتحريم ما يؤذيهم، فالاسلام احل الشعر النافع وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الشعر أداة في المعركة وكان يستمع الى المديح و يكافىء عليه. ولكن الاسلام يحرم الشعر الماجن الذي يدعو الى الفاحشة او الهجاء الذي تنهش به اعراض المسلمين.

وما كان الاسلام الذي كانت معجزته الكبرى هذا القرآن المعجز الذي حير الالباب وتحدى الانس والجن حاجزا يمنع الابداع في شعر او نثر ومعلوم ان الاصل في الاسلام هو الاباحة فللاديب الاسلامي وللشاعر الاسلامي ان ينطلق في التعبير عن كل التجارب الانسانية على ان لا يتجاوز دائرة المباح النافع الى دائرة الحرام الضار.

ولن يجد الاديب الاسلامي والشاعر الاسلامي، ما يحد من ابداعهما عندما يكونان ملتزمين بالاسلام، فالادب الاسلامي ملتزم بالاسلام لان المسلم في الاصل انسان ملتزم بالاسلام وقد مضت فكرة الفن للفن الى غير رجعة الا لدى بعض التافهين الفارغين او المنحلين والمارقين. واصبح الالتزام في شتى صوره سمة الادباء في كل مكان. والادب الاسلامي ادب ملتزم بالاسلام ولكنه بعيد عن الالتزام القسري الذي تفرضه الشيوعية على ادبائها لان الالزام قتل للابداع ما دام يفرض على الاديب حدود تجربته بقوة السلطة الحاكمة.

اما الالتزام الطوعي للاديب المسلم فانه يحثه على الانتاج الادبي و يعطي تجربته صدقا وعمقا لانه يحس ان انتاجه الادبي في الدفاع عن الاسلام نوع من الجهاد في سبيل الله ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ان المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه وهو يجد المجال مفتوحا للميادين الاخرى ما دام الاسلام لا يحرم المتعة البريئة بل يدعو الى الترويح عن النفس في الحدود المعقولة، وما من شك في ان المتعة الفنية تعد من ارقى ما يروح عن الانسان و يسمو بنفسه وذوقه.

● هل من كلمة توجهونها للادباء الاسلاميين في الرابطة وخارجها

د. ابو صالح: اما اعضاء رابطة الادب الاسلامي فانني اناشدهم ان يحرصوا على القيام بواجبات العضوية التي اختاروها طائعين مأجورين من الله عز وجل.

واما الادباء الاسلاميون فانني اناشدهم ان يسارعوا الى الانضواء تحت راية هذه الرابطة توحيدا للصف وخدمة للادب الاسلامي الذي يؤمنون به حتى يكون من وراء ذلك اقامة تجمع عالمي للادب الاسلامي يحقق اهداف هذه الرابطة في تعريف الادباء الاسلاميين بعضهم ببعض وتيسير سبل نشر انتاجهم والسعي لاقامة نظرية للادب الاسلامي ووضع مناهج لهذا الادب في القصة والمسرحية وادب الاطفال واليافعين. كما اناشدهم جميعا ان يعكفوا على الابداع الادبي حتى يستطيع الادب الاسلامي ان يأخذ موقعه في الساحة الادبية.

بل انني اناشد كل مسلم غيور على اسلامه ان يشد من أزر هذه الرابطة التي هيأ الله لها في شخص رئيسها سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ان تحمل راية الادب الاسلامي وان تمشي بها على ضوء توجيهه السديد ورأيه الحصيف واقول لكل مؤمن ملتزم بالاسلام لقد ذهب الوقت الذي كان فيه الادب ألهية فنية وترفا وسرفا بانقضاء عهود التكسب بالشعر، واصبح الادب الان كما كان الشعر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اداة بل سلاحا للدفاع عن الاسلام والحض على الجهاد ورفع مستوى المسلمين رجالا ونساء واطفالا وشيوخا بما تملكه الكلمة الادبية من قدرة على مخاطبة الوجدان والتأثير في القلوب والعقول «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».



قراءات

• من اجل الاستمرار في عملية تشجيع الفساد دولة عربية شرقية افتتحت مؤخرا اول كلية عسكرية للفتيات!!

• اعلن موظف كبير في وزارة خارجية النظام الافغاني العميل لجأ مؤخرا الى باكستان ان نجيب الله سافر سرا الى موسكو بأمر من الكرملين والتقى هناك بالملك المخلوع محمد ظاهر شاه لترتيب عودته الى كابول وتشكيل حكومة ائتلافية.

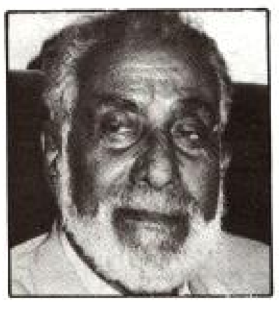
• دولة مواجهة عربية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة تشهد خلال الايام القليلة القادمة تعديلات في بعض المناصب السياسية الكبرى في محاولة يائسة للحد من الازمة!

• وزير خارجية النظام الافغاني لوح باحتمال اتساع رقعة القتال الى باكستان في حال فشل مفاوضات جنيف في محاولة للضغط على باكستان لتقديم تنازلاتها لصالح النظام الافغاني العميل!!

• يصوت البرلمان السوداني غدا ضد او مع اقتراح تقدم به الصادق المهدي رئيس وزراء السودان بان تمنحه القوى السياسية تفويضا لتشكيل حكومة انقاذ وطني خلال العامين المقبلين.

• اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني لم يعد من الولايات المتحدة خالي الوفاض فلم يعد بالسلام ولا بالمؤتمر الدولي وانما بحفنة دولارات خضراء لحركة حيروت قيمتها ٣٫٥ مليون دولار وذلك بالضبط لصالح انتخابات الليكود!

■ برقية



ارسل مؤخرا المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر برقية عاجلة الى رئيس باكستان محمد ضياء الحق قال فيها: ان العالم الاسلامي جميعه ينتظر بغاية الشوق واللهفة نتيجة المباحثات الحالية في جنيف حول افغانستان ودوركم الايجابي فيها لصالح المجاهدين ونحن ننظر بتقدير لثباتكم في ضرورة تمثيل المجاهدين في الحكومة الانتقالية المؤقتة الامر الذي يؤكد صدق وجهتكم وشرف غايتكم للوصول بافغانستان الى بر الامان.

■ اضطهاد

يتعرض أئمة المساجد في اليونان لحملات تضييق لحملهم على عدم تدريس علوم الدين الاسلامي، واصدرت الحكومة اليونانية تعليمات مشددة بتوقيع غرامات مالية على الائمة الذين يقومون بتدريس علوم الدين لابناء المسلمين واعلنت رفضها اقامة مساجد جديدة او مساكن خاصة بالمسلمين. فقد صدر حكم قضائي بتوقيع غرامة مالية على الشيخ علي ابو يوسف امام مسجد كوتيلي في تراقيا بسبب قيامه بتحفيظ القرآن الكريم للاطفال المسلمين ايام الجمع. كما عاقبت الشيخ حافظ نيازي بالغرامة والسجن بتهمة تحدي السلطات في هذا الشأن. وفي المقابل سمحت السلطات اليونانية لعدد من المنصرين بتدريس الدين الاسلامي في بعض مدارس الاقلية المسلمة. من جهة ثانية جددت الحكومة اليونانية رفضها الطلب الذي تقدم به المسلمون في جزيرة كريت الخاص باسترداد مسجد السلطان ابراهيم الذي حولته السلطات الى كنيسة سانت نيكولاس. اننا نأمل من جميع المنظمات والمؤسسات والهيئات والحكومات الاسلامية التحرك الفوري لوقف عمليات الاضطهاد هذه وضمان الحقوق الانسانية المشروعة لاخوانهم مسلمي اليونان.

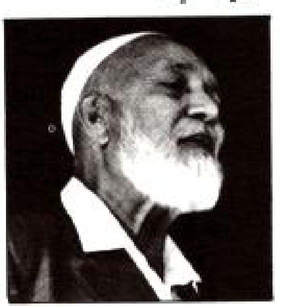
■ جاسوسية

تحت ستار لافتات مزيفة الجاسوسية الصهيونية تنشط هذه الايام في مصر وهذا ما اكده التقرير المفصل الذي قدمه جهاز الامن في مصر الى القيادة السياسية عن النشاطات الجاسوسية التي يمارسها عدد من موظفي السفارة الاسرائيلية بالاضافة الى ما يسمى بالمركز الاكاديمي في القاهرة الذي تم تأسيسه بطلب من رئيس الوزراء الصهيوني السابق بيغن بعد التوقيع على صفقات كامب ديفيد الانفرادية.

■ مناظرة

ستعقد مناظرة كبرى جديدة بين الداعية الشيخ احمد ديدات وبين القس الفلسطيني الاصل الدكتور انيس شورش وذلك يوم الاحد ٧ اغسطس القادم. عنوان المناظرة سيكون «القرآن أم الانجيل ايهما كلام الله؟» وستعقد هذه المناظرة بمركز المعرض الوطني بمدينة برمنجهام - بانجلترا من الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر وقد وجهت الدعوة الى اتباع الاديان المختلفة لحضورها.

وقد سبق لديدات ان ناظر أنيس شورش في لندن قبل حوالي عامين.



والجدير بالذكر ان ديدات افتتح مؤخرا دورة لمدة شهرين بمدينة دوربان بجنوب افريقيا لتخريج دعاة يستطيعون مناظرة النصارى. وهذا حلم ظل يراود ديدات مدة ثلاثين عاما. وقد بدأت الدورة اعتبارا من الاول من شهر مارس الجاري وتقدم لها حوالي ٤٠٠ شخص من انحاء العالم وللاسف لم يقع الاختيار الا على ٣٠ مشتركا فقط كوجبة اولى يتبع ذلك دورات اخرى في المستقبل. وستكون تذاكر السفر والاقامة على حساب مركز الدعوة الاسلامية في دربان. وقد اصدر ديدات حتى الان حوالي ٥٠٠٫٠٠٠ نسخة من كتبه التي توضح حقيقة النصرانية تم توزيعها في انحاء العالم.

بنغلاديش والهوية المفقودة

رئيس بنغلاديش حسين محمد ارشاد اعلن في الاسبوع الماضي ان برلمان بنغلاديش المنتخب حديثا سيبحث مستقبلا في قانون يمنح الامة هويتها ويجعل من الاسلام الديانة الرسمية في ثالث اكبر دولة اسلامية في العالم وفي خطوة طيبة اخرى نحو اضفاء الطابع الاسلامي على البلاد أمر ارشاد بتغيير اسم الصليب الاحمر في بنغلاديش ليعرف باسم الهلال الاحمر.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوات الطيبة لاعادة الامة الى ذاتها المفقودة وابعاد شبح التبعية المهينة للغرب الصليبي والشرق الشيوعي ستكون محل ترحيب ليس فقط من قبل شعب بنغلاديش المسلم الذي يتعرض هذه الايام لهجمة تنصيرية ماكرة تريد ابعاده عن عقيدته وانما من قبل الشعوب الاسلامية الظامئة للعيش في ظلال العقيدة، لكن الامر يحتاج الى صدق في النوايا واخلاص في التوجه ومصداقية في العمل بعيدا عن المزايدات الاعلامية التي مارسها سابقا عدد من رؤساء الانظمة في بعض اقطار العالم الاسلامي ثم قلبوا ظهر المجن لشعوبهم فحق عليهم غضب الله وغضب الشعب وحقت عليهم اللعنة الى يوم يبعثون.

انها تذكرة لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

■ اقرار

في مواجهة الانتفاضة الاسلامية المباركة اقر وزير الدفاع اليهودي اسحق رابين بان الاحداث القائمة في الارض المحتلة تمثل شكلا جديدا من النضال ضد اسرائيل وليس ارهابا لان المتظاهرين لا يطلقون النار على الجيش الاسرائيلي.. ان المتظاهرين يرمون زجاجات حارقة لكن كل الناس بمن فيهم الاطفال يستطيعون صنع مثل هذه

الزجاجات ان الامر لا يستدعي تهريب اسلحة اذ يكفي وجود زجاجة ووقود وفتيل.. انه شكل جديد من النضال ضد اسرائيل يستهدف اظهار المتظاهرين لدى الرأي العام الامريكي والاوروبي كأنهم مدنيون واطفال ونساء يواجهون جنودا مسلحين.

■ مماطلة

اكينو مستمرة في اتباع اسلوب المماطلة مع المجاهدين في الفلبين المطالبين بمنحهم على الاقل الحكم الذاتي في مناطقهم فهي تارة تلوح باسلوب العصا وتارة باسلوب الترغيب وقد وصل بها الهوس مؤخرا الى حد مطالبة منظمة المؤتمر الاسلامي بعدم منح الوفد الفلبيني المسلم العضوية الكاملة في المنظمة على غرار عضوية منظمة التحرير الفلسطينية.

■ كفاكم عبثا بمقدرات الامة

رئيس النظام في دولة عربية افريقية مسلمة تنتابه هذه الايام هواجس بشأن توريث الحكم لابنه او أي احد من افراد عائلته في محاولة لتكريس الحكم الفردي الاستبدادي ولو ان الامر اقتصر عند هذا الحد لهانت المصيبة قليلا، الا ان رئيس ذلك النظام يقوم بتقديم كافة التسهيلات للمنصرين ليساعدهم على تنصير شعبه المسلم. لامثال ذلك الرئيس نقول: كفاكم عبثا بمقدرات الامة فالله يمهل ولا يهمل والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

في الهدف

سورة البروج والانتفاضة

قصص القرآن فيه حكم وعبر، ودروس لا تنضب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.. فيه اخبار اقوام آمنوا فمكن الله لهم في الارض واقوام ضلوا فساء حالهم، ودمرت ديارهم، ووقع عليهم العذاب والنكال. اقسم الله بالسماء وما فيها من بروج هائلة ويوم القيامة، وكان جواب القسم: «قتل اصحاب الاخدود» قاتل الله اصحاب الاخدود الذين شقوا الارض طولا، وجعلوها اخاديد، واضرموا النار فيها ليحرقوا بها المؤمنين المجاهدين واليوم تتكرر المأساة، والصامتون شهود عليها... شهود على الحريق، شهود على المجازر، شهود على الدماء... العالم كله يشهد وينكر، واما نحن فقد اصابنا برد الشتاء فجلسنا حول الحريق نمد السنتنا نتسامر، ونلعب، ونلهو... شباب يكتحلون بدمائهم الزكية في جهادهم المبارك دفاعا عن العقيدة والاقصى، وذودا عن الاعراض والحرمات، ولا مجيب، ولا معتصم، ولا من يحرك ساكنا من هذه الامواج البشرية التي تربو على الف مليون مسلم!

ان سورة (البروج) تنذر الصامتين صمت القبور، وتهدد شركاء الجريمة الذين يسعون بجهد جهيد لوأد الانتفاضة، وحرق أبنائها في اخاديد الطواغيت! وتشير السورة الى تحمل الظروف الصعبة كما واجهها ابطال هذه القصة... اقتلوهم، شردوهم، جوعوهم، كسروا اطرافهم، املأوا الاقصى بجيش اسرائيل كله، وامنعوا الآذان في مساجد فلسطين ان شئتم!...

ولكن الآوان قد فات، وخرج الطفل الفلسطيني يحمل حجارته ليرجم اليهود واعوانهم، ويخلص الامة من شرورهم.

«جمال ابو قدوم»

أساليب وطرق التحر...

بدأنا في العدد الفائت بنشر حلقات هذا الكتاب القيم الذي اعده فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين، ونتابع في هذا العدد نشر الحلقة الثانية بعد ان وقف فضيلته في العدد السابق مستشهدا بما ذكره سيد قطب رحمه الله من انه «لا بد من طليعة تقوم على العمل لبعث هذه الامة» وفي الحلقة التي بين ايدينا يتابع الشيخ جاسم حديثه عن تلك الطليعة فيقول:

فهذه الطليعة هي مفتاح الامر في القديم والجديد، فانتصار الاسلام لا بد ان تكون بدايته حملة تجميع وتربية لعدد من المؤمنين يتجردون و يتبنون قضايا الامة، يقومون بذلك من خلال:

١ ــ بناء وتربية مجاميع الشباب ايمانيا وعلميا وحركيا وجهاديا.

٢ ــ تنفيذ برامج الدعوة التربوية ومتابعة المنفذين لها في ميدان العمل والتطبيق لضمان تحقيق الاهداف.

٣ ــ ممارسة دور الرقابة والحفظ للذين معهم في العمل فالقيادة هي العين الساهرة في المسيرة.

٤ ــ تجذير الروح الشورية في واقع التكامل بين الرائد والافراد.

٥ ــ الاشراف على عملية البناء التربوي المبرمج ومعرفة مواطن الخلل في البرنامج ومدى ملائمته للظروف والواقع والافراد.

وهذا عمل جليل وعلى النفس ثقيل وبعون الله مذلل للسائرين المرددين.

اذا فاتني يوم ولم اصطنع يدا
ولم اكتسب علما فما ذاك من عمري

وسلفهم في ذلكم قولة الامير القائد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لمعاوية ابن خديج عندما جاء مبشرا بفتح الاسكندرية «لئن نمت النهار لاضيعن الرعية، ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية» (١) وهذا من بعده الشيخ علي بن عقيل شيخ ابن الجوزي في النحو المولود سنة ٤٣١ هـ يقول: اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة اعملت فكري في حال راحتي وانا مستطرح، فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره» (٢)

وبهذا الحرص يمكن للعاملين ان يعيشوا لغيرهم فمن آثر الله على نفسه آثره الله، والمخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين (٣) فالقادة الاعلام يوم من ايام احدهم اكبر من عمر آحاد الناس (٤) فهؤلاء القادة تجري سنة الله في تحقيق منهج الله لتنقض ركام الجاهلية عن الفطرة، فهم قدر الله لاعلاء كلمته وتسلم منهجه الزمام (٥).

فالايام قليلة لمن استقام وصبر، قال العلاء بن الزبير الكلابي يحدث عن ابيه انه قال: «رأيت غلبة فارس الروم، ثم رأيت غلبة الروم فارسا، ثم رأيت غلبة المسلمين فارسا والروم كل ذلك في مدة خمس عشرة سنة» (٦) وقال رحمه الله: «ما زال الاسلام في دهره في مد وجزر» (٧) فلا بد من العمل فالمسلم داعية والداعية مسؤول عن رعيته.

فاذا غاب عنهم تخلى عن واجبه، وعرض امته لعبث المبطلين، وغواية الشياطين، ولن يسوغ له هذه العاقبة بحال من الاحوال انه حسن النية في الخلوة بربه، وانا نقرأ في كتاب الله ان عملا كهذا سبق من موسى عليه السلام فاوقفه الله به موقف الحساب والمؤاخذه، لان شعبا بأسره ضل بغيابه عنهم «وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. قال: فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا» (٨).

وانا لنرى في سيرة سيد الدعاة صلى الله عليه وسلم انه لم يلجأ الى هذه العزلة مرة واحدة مذ امره الله سبحانه بالدعوة والتبليغ فقد ظل مع اصحابه واتباعه لا يفارقهم ولم يدع الرعية للسامري بدون راع» (٩).

وهذا التحرك لازم للجميع، حتى لا تخرب المجتمعات، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سئل: «اتوشك القرى ان تخرب وهي عامرة؟ قال: اذا علا فجارها على ابرارها» (١٠) فالتحرك القيادي هو نوع من الولاية التي يقول عنها شيخ الاسلام ابن تيمية انها من اعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين الا بها (١١) فالقائم بها حريص على هداية الناس متمثلا قول زهير: «وددت ان جسدي قرض بالمقاريض وان هذا الخلق اطاعوا الله» (١٢).

نفسية متجردة تفضل الله بها على الدعاة كما قال عبدالقادر الجيلاني: (سبحان من القى في قلبي نصح الخلق وجعله

ة الذاتية للقيادة (٢)



بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اكبر همي) (١٣) وهذه النوعية من المسلمين يتم اختيارها من مجامع الخير، وليس في ذلك حرج فمحمد بن عبدالله ابن عبدالحكم المالكي السعدي يستشيره قوم في الحج او الجلوس الى السماع، فيشير على بعضهم بالحج، وعلى بعضهم بالجلوس، فيسأله الذي امره بالحج عن هذا التفريق، فيقول له: رأيت عند اصحابك فهما ورأيتك بخلافهم.

وهذا الامر له فرسان (١٤) فالامر الذي تقوم عليه العصبة صعب لا يعين عليه الا الله فقد فني عليه الكبير وكبر عليه الصغير، وفصح عليه الاعجمي، وهاجر عليه الاعرابي، حتى حسبوه دينا لا يرون الحق غيره (١٥) فمهمتهم ليست في ان يقولوا للمخطىء اياك والخطأ، ولكن مهارتهم ان يهيئوا للمخطىء مجتمعا ويرسموا له طريقا يعينه على الصلاح (١٦) اذن فالتكليف ثقيل والخطة شاقة، والثمن مرهق باهظ، ولكن لا بد من ذلك فالرسالة اثقل، والمهمة اخطر والبضاعة اربح،

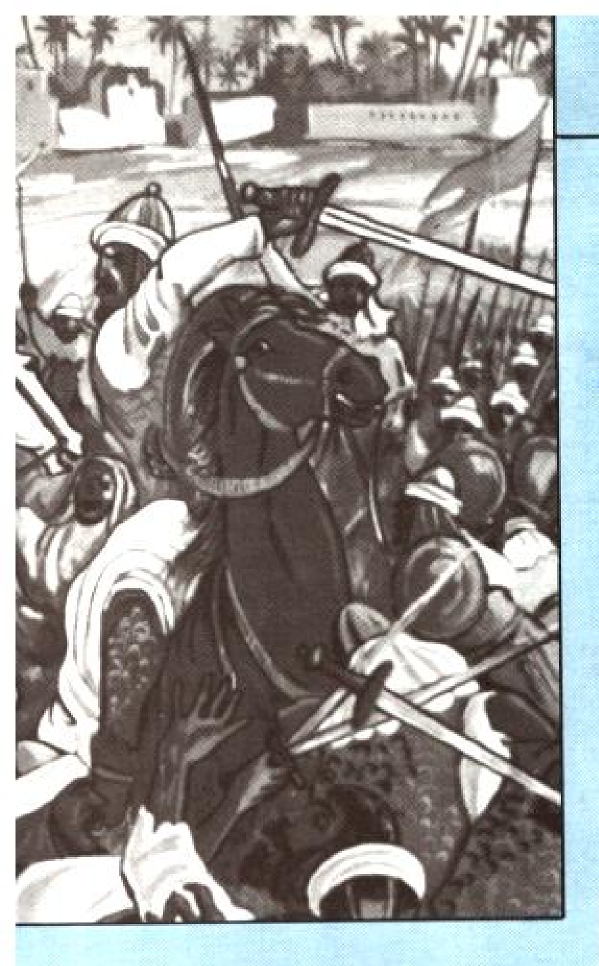


والمنزلة سامية، ورضوان الله سبحانه أسمى واكبر (١٧) فمن كان لغير نفسه كان افضل فهذا ابراهيم بن سعيد الجوهري يقول: قلت لابي اسامة: ايهما افضل؟ فضيل بن عياض او ابو اسحاق الفزاري؟ فقال: كان فضيل رجل نفسه، وكان ابو اسحاق رجل عامة» (١٨) وهو الذي افتى به الامام احمد، قيل له: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف، احب اليك، او يتكلم في اهل البدع؟ قال: اذا قام وصلى واعتكف فانما هو لنفسه، واذا تكلم في اهل البدع فانما هو للمسلمين وهذا افضل (١٩) واصطاد لنا ابن الجوزي من خاطره ما هو اوضح فقال: وعلى الحقيقة الزهاد في مقام الخفافيش، قد دفنوا انفسهم بالعزلة عن نفع الناس،

وهي حالة حسنة اذا لم تمنع من خير: من جماعة، واتباع جنازة، وعيادة مريض، الا انها حالة الجبناء فاما الشجعان فهم يتعلمون ويعلمون، وهذه مقامات الانبياء عليهم السلام (٢٠) وهؤلاء يتساوون مع غيرهم في وقت النعم فاذا نزل البلاء تباينوا (٢١) وهم الذين يبحث عنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال لجلسائه: تمنوا، فتمنى كل واحد أمنيته، فقال عمر بن الخطاب، ولكني اتمنى بيتا مملوءا رجالا مثل ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة، ان سالما كان شديدا في ذات الله ولو لم يخف الله ما اطاعه (٢٢) نعم لا بد من الرجال، فمن استعان بصغار رجاله على كبار اعماله ضيع العمل (٢٣)

يتبع ...

١ ـ الزهد للامام احمد بن حنبل (١٦٣) ٢ ـ الذيل على طبقات الحنابلة لابي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين المعروف بابن رجب (١٤٥/١ ـ ١٤٦) ٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى للامام تاج الدين تقي الدين السبكي (٩١/٥) ٤ ـ سير اعلام النبلاء للامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٢٦٨/٨) ٥ ـ هذا الدين لسيد قطب بتصرف (٩٥) ٦ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٦١/٣٠) ٧ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (٦٢/٣) هذبة الشيخ عبدالقادر بدران ٨ ـ سورة طه آية (٨٦) ٩ ـ تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص ٢١٠، ١٠ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم تحقيق: عبدالله بن عاليه (٤٥) ١١ ـ السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابن تيمية (٧٧) ١٢ ـ تهذيب التهذيب للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٣٥٣/٣) ١٣ ـ الفتح الرباني والفيض الرحماني لعبدالقادر الجيلاني (١٤) ١٤ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض السبتي (٦٨/٣) ١٥ ـ وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (١٣٤/٣) ١٦ ـ كيف ندعو الناس لعبدالبديع صقر (١١١) ١٧ ـ تذكرة الدعاة للخولي (١٧٣) ١٨ ـ سير اعلام النبلاء (٤٧٧/٨) ١٩ ـ مجموعة الفتاوى لشيخ الاسلام احمد بن تيمية ـ جمع الشيخ عبدالرحمن بن محمد النجدي (٢٣١/٢٨ ـ ٢٣٢) ٢٠ ـ صيد الخاطر لابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٢٢٤) ٢١ ـ نفس المرجع (١٩٥) ٢٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق عساكر (١٦٤) ٢٣ ـ رسائل الثعالبي لعبدالملك بن محمد الثعالبي (٨٥).



فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك

بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله واصحابه ومن اتبع هداه اما بعد،

فقد كنت كتبت كلمة مناسبة في فضل الجهاد في سبيل الله والصبر والمصابرة في قتال الاعداء بمناسبة الحرب القائمة بين العرب واليهود في عام ١٣٨٧ هـ الموافق لعام ١٩٦٧ م. وقد رأيت نشرها في هذا الوقت بمناسبة الانتفاضة الشجاعة من المسلمين في فلسطين واستمرار الجهاد في بلاد الافغان لاعداء الله الشيوعيين، واسأل الله ان ينفع بها المسلمين عموما والمجاهدين خصوصا، وان يجعلها حافزا لجميع المسلمين والمجاهدين، على جهاد اعداء الله، والنصر لدينه، والصبر والمصابرة في قبال اعدائه، وان يعيذنا والمسلمين جميعا من شرور انفسنا، وسيئات اعمالنا، وان ينصر دينه، ويعلي كلمته، ويخذل اعداءه اينما كانوا، انه جواد كريم.. وهذا نص الكلمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فأيها المسلمون في كل قطر. ايها العرب في كل مكان. ايها القادة والزعماء ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة العرب فحسب بل هي معركة اسلامية عربية معركة بين الكفر والايمان بين الحق والباطل بين المسلمين واليهود وعدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دورهم امر معلوم مشهور من نحو تسعة عشر عاما والواجب على المسلمين في كل مكان مناصرة اخوانهم المعتدى عليهم والقيام في صفهم ومساعدتهم على استرجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم بكل ما يستطيعون من نفس وجاه وعتاد ومال كل بحسب وسعه وطاقته وكما قال عز وجل: (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) الانفال ٧٢ وقال تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) التوبة ٢٩. ومواقف اليهود ضد الاسلام وضد بنبي الاسلام معلومة مشهورة قد سجلها التاريخ وتناقلتها رواة الاخبار بل قد شهد بها اعظم كتاب واصدق كتاب الا وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله عز وجل (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا) المائدة ٨٢. فنص الله عز وجل في هذه الاية الكريمة على ان اليهود والمشركين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين وقال تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا. كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين) البقرة ٨٩ ـ ٩٠. قال اهل التفسير في تفسير هاتين الايتين الكريمتين كانت اليهود تستفتح على كفار العرب تقول لهم انه قد اظل زمان نبيا يبعث في اخر الزمان نقاتلكم معه فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم انكروه وكفروا به وجحدوا صفته وبذلوا جهودهم في محاربته والتأليب عليه والقضاء على دعوته حسدا منهم وبغيا وجحدا للحق الذي يعرفونه فابطل الله كيدهم واضل سعيهم ثم انهم لم يزالوا يسعون جاهدين في الكيد للاسلام والعداء لاهله ومساعدة كل عدو عليهم سرا وجهرا اليسوا القائلين لكفار اهل مكة انتم خير واهدى سبيلا من محمد واصحابه اليسوا هم الذين البوا كفار قريش ومن سار في ركابهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم احد اليسوا هم الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعه الله على ذلك وانجاه من كيدهم. اليسوا هم الذين ظاهروا الكفار يوم الاحزاب ونقضوا العهد في نفس المدينة بين المسلمين حتى احبط الله كيدهم واذل جندهم من الكفار وسلط الله عليهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ونساءهم واموالهم لغدرهم ونقضهم العهد ومشايعتهم لاهل الكفر والضلال على حزب الحق والهدى، فيا معشر المسلمين من العرب وغيرهم في كل مكان بادروا الى قتال اعداء الله من اليهود وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان

النفير للجهاد واجب على ال



كنتم تعلمون، بادروا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والمجاهدين الصابرين واخلصوا النية لله واصبروا وصابروا واتقوا الله عز وجل تفوزوا بالنصر المؤزر او شرف الشهادة في سبيل الحق ودحر الباطل وتذكروا دائما ما انزله ربكم سبحانه في كتابه المبين في فضل المجاهدين وما وعدهم الله من الدرجات العلا والنعيم المقيم قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب و بشر المؤمنين) الصف ١٠ ــ ١٣. وقال تعالى (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) التوبة ٤١.

وقال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) التوبة ١٩ ــ ٢٢.. وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) التوبة ١٢٨.

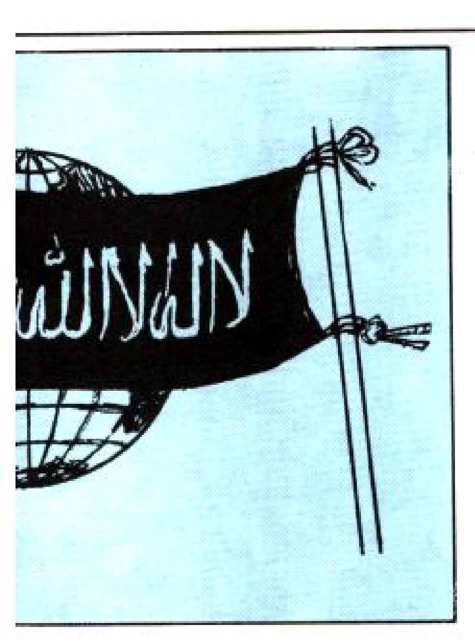
ايها المجاهدون لقد بين الله سبحانه في هذه الايات فضل الجهاد وعاقبته الحميدة للمؤمنين وانها النصر والفتح القريب في الدنيا مع الجنة والرضوان من الله سبحانه والمنازل العالية في الآخرة ودلت الآية الثانية وهي قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) على وجوب النفير للجهاد على الشبان والشيوخ اذا دعا الواجب لذلك لاعلاء كلمة الله وحماية اوطان المسلمين وصد العدوان عنهم مع ما يحصل بالجهاد للمسلمين من العزة والكرامة والخير العظيم والاجور الجزيلة واعلاء كلمة الحق وحفظ كيان الامة والحفاظ على دينها وأمنها واخبر سبحانه في الاية الثالثة والرابعة ان الجهاد في سبيل الله افضل من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام بالصلاة والطواف ونحو ذلك وان اهله اعظم درجة عند الله وانهم هم الفائزون كما اخبر سبحانه انه يبشرهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم واخبر في الآية الخامسة انه مع المتقين والمعنى بنصره وتأييده وحفظه وكلاءته لهم وقد ورد في القرآن الكريم من الايات الكريمات في فضل الجهاد والحث عليه والوعد بالنصر للمؤمنين والدمار على الكافرين سوى ما تقدم ما يملأ قلب المؤمن من نشاط وقوة ورغبة صادقة في النزول الى ساحة الجهاد والاستبسال في نصرة الحق ثقة بوعد الله وايمانا بنصره ورجاء للفوز باحدى الحسنيين وهما النصر والمغنم او الشهادة في سبيل الحق كما قال الله عز وجل (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون) التوبة ٥٢. وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) محمد ٧. وقال عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) الروم ٤٧. وقال سبحانه وتعالى (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) الحج ٤٠ ــ ٤١. وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر) آل عمران ١١٨. الى ان قال سبحانه ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) آل عمران ١٢٠. ففي هذه الآيات التصريح من الله عز وجل بوعد عباده النصر على اعدائهم والسلامة من كيدهم مهما كانت قوتهم وكثرتهم لانه عز وجل اقوى من كل قوى واعلم بعواقب الامور وهو عليهم قدير وبكل اعمالهم محيط ولكنه عز وجل شرط لهذا الوعد شرطا عظيما وهو الايمان به وتقواه ونصر دينه والاستقامة عليه مع الصبر والمصابرة فمن قام بهذا الشرط اوفى الله لهم الوعد وهو الصادق في وعده (وعد الله لا يخلف الله الميعاد) الزمر ٢٠. ومن قصر في ذلك او لم يرفع به رأسا فلا يلومن الا نفسه و ينبغي لك ايها المؤمن المجاهد ان تتدبر كثيرا قوله عز وجل (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) آل عمران ١٢٠. انها والله كلمة عظيمة ووعد صادق من ملك قادر جليل اذا صبرت على مقاتلة عدوك وجهاده مع ثبات بتقوى الله عز وجل وهي تعظيمه سبحانه والاخلاص له وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والحذر مما نهى الله عنه ورسوله هذه حقيقة التقوى ولا شك ان الصبر والمصابرة في جهاد الاعداء من جملة التقوى والصبر على جهاد النفس لان الله سبحانه قد امر بذلك ورسوله ونص سبحانه على الصبر وافرده بالذكر لعظم شأنه وشدة الحاجة اليه وقد ذكره الله في كتابه الكريم في مواضع كثيرة جدا منها قوله جل وعلا (واصبروا ان الله مع الصابرين) الانفال ٤٦. وقوله سبحانه (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) الزمر ١٠. وقوله سبحانه (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) آل عمران ٢٠٠. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خيرا واوسع من الصبر) رواه مسلم.

فاتقوا الله معاشر المسلمين والمجاهدين في ميادين الحرب وفي كل مكان واصبروا وصابروا في جهاد النفس على طاعة الله وكفها عن محارم الله وفي جهادها على قتال الاعداء ومنازلتهم والاستعانة بالله في الصبر على المواقف المهولة تحت ازيز الطائرات واصوات المدافع وتذكروا اسلافكم الصالحين من الانبياء والمرسلين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين ومن تبعهم من المجاهدين الصادقين فلكم فيهم اسوة وفيهم لكم عظة وعبرة فقد صبروا كثيرا وجاهدوا طويلا ففتح الله بهم البلاد وهدى بهم العباد ومكن لهم في الارض ومنحهم السيادة والقيادة بايمانهم العظيم واخلاصهم لمولاهم الجليل وصبرهم في مواطن اللقاء وايثارهم الله والدار الاخرة على الدنيا وزهرتها ومتاعها الزائل كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) التوبة ١١١.. وقال جل شأنه (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما

بان والشيوخ إذا دعا الواجب لذلك لإعلاء كلمة الله وحماية أوطان المسلمين

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) السجدة ٢٤.. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها).. وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل (قال: ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله) وقال صلى الله عليه وسلم (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة) وقال صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) وسأله صلى الله عليه وسلم رجل عن عمل يعدل فضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم للسائل (هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وتقوم فلا تفتر فقال السائل ومن يستطيع ذلك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو طوقت ذلك لم تبلغ فضل المجاهدين) الحديث والاحاديث في فضل الجهاد والحث عليه وبيان ما وعد الله به اهله من العزة في الدنيا والنصر والعواقب الحميدة وما اعدهم في الآخرة من المنازل العالية في دار الكرامة كثيرة جدا فاتقوا الله يا معشر المسلمين جميعا ويا معشر العرب خصوصا جماعات وفرادى واصدقوا في جهاد عدو الله وعدوكم من اليهود وانصارهم واعوانهم وحاسبوا انفسكم وتوبوا الى ربكم من كل ما يخالف دين الاسلام من مبادىء وعقائد واعمال واصدقوا في مواطن اللقاء وآثروا الله والدار الاخرة واعلموا ان النصر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب ولا لابيض دون اسود ولا لاسود دون ابيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقاه واتبع هداه وجاهد نفسه له واعد لعدوه ما استطاع من القوة كما امره بذلك مولاه حيث قال عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) الانفال ٦٠. وقال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم) النساء ٧١. وقال عز وجل يخاطب رسوله الامين عليه افضل الصلاة والسلام (واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا) النساء ١٠٢. فتأمل يا اخي أمر الله لعباده ان يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة ثم تأمل امره لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند مقاتلة الاعداء والقرب منهم ان يقيموا الصلاة ويحملوا السلاح وكيف كرر الامر سبحانه في اخذ السلاح والحذر لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلاة لتعرف بذلك انه يجب على المجاهدين قادة وجنودا ان يهتموا بالعدو وان يحذروا غائلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وان يقيموا الصلاة ويحافظوا عليها مع الاستعداد للعدو والحذر من كيده وفي ذلك جمع بين الاسباب الحسية والمعنوية وهذا هو الواجب على المجاهدين في كل زمان ومكان ان يتصفوا بالاخلاق الايمانية وان يستقيموا على طاعة ربهم ويعدوا العدة مما استطاعوا من قوة ويحذروا مكائده مع الصبر على الحق والثبات عليه وهذا هو السبب الاول والاساس المتين والاصل العظيم وهو قطب رحى النصر واساس النجاة والفلاح وهذا هو السبب المعنوي الذي خص الله به عباده المؤمنين وميزهم به عن غيرهم من القوة والعناية بشؤون الحرب والقتال والصبر، والمصابرة في مواطن اللقاء مع الحذر من مكائد الاعداء وبهذين الامرين يستحقون النصر من ربهم عز وجل فضلا منه وكرما ورحمة واحسانا ووفاء بوعده وتأييد لحزبه كما قال عز وجل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) الروم ٤٧. وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) آل عمران ١٢٠. وقال تعالى (الا ان حزب الله هم المفلحون) المجادلة ٢٢، وقال عز وجل (وان جندنا لهم الغالبون) الصافات ١٧٣. ومما تقدم ايها الاخ المسلم ايها الاخ المجاهد تعلم ان ما يتكرر كثيرا في بعض الاذاعات العربية من قولهم (النصر لنا) (الله معنا) (النصر للعرب) (النصر للعرب والاسلام) وما اشبه ذلكم ان هذه كلها الفاظ خاطئة ومخالفة للصواب فليس النصر مضمونا للعرب ولا لغيرهم من سائر اجناس البشر وانما النصر معلق باسبابه التي اوضحها الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين صلى الله عليه وسلم واسبابه كما تقدم هي تقوى الله والايمان به والصبر والمصابرة لاعدائه والاخلاص لله والاستعانة به مع الاخذ بالاسباب الحسية واعداد ما يستطاع من العدة فينبغي التنبيه لهذا الامر العظيم والحذر من الالفاظ التقليدية المخالفة للشرع المطهر. اما المعية فهي قسمان معية عامة ومعية خاصة فأما المعية العامة فهي لجميع البشر وليست خاصة باهل الايمان كما قال الله عز وجل (هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير) الحديد ٤.

وقال تعالى: (الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم) المجادلة ٧. فهاتان الآيتان صريحتان في ان الله سبحانه عالم باحوال العباد مطلع على شؤونهم محيط بهم ولا يخفى عليه من امرهم خافية ولهذا بدأ سبحانه هاتين الآيتين بالعلم وختمهما بالعلم تنبيها للعباد على ان المراد بالمعية هو العلم والاحاطة



والاطلاع على كل شيء من امر العباد ليخافوه ويعظموه ويبتعدوا عن اسباب غضبه وعذابه وليس معنى ذلك انه مختلط بالخلق او انه في كل مكان كما يقول ذلك بعض المبتدعين الضالين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقولهم هذا باطل بالنص والاجماع بل هو سبحانه وتعالى فوق العرش قد استوى عليه استواء يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه كما صرح بذلك في كتابه الكريم في سبع آيات من القرآن الكريم منها قوله عز وجل (الرحمن على العرش استوى) طه ٥. وهو سبحانه لا شبيه له ولا مثل له في جميع صفاته كما قال عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى ١١. وقال سبحانه (ولم يكن له كفوا احد) الصمد ٤. فهو عز وجل فوق العرش عال فوق خلقه كما اخبر بذلك عن نفسه وعلمه في كل مكان لا يخفى عليه خافية كما قال سبحانه (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا إله الا هو العزيز الحكيم) آل عمران ٥. وقال سبحانه (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) يونس ٦١. فهذه الآيات المحكمات وما جاء في معناها كلها ترشد العباد الى ان ربهم سبحانه فوق العرش واعمالهم ترفع اليهم وهو معهم بعلمه اينما كانوا لا يخفى عليه منهم خافية اما المعية الخاصة فهي للانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والتسليم واتباعهم باحسان وهم اهل التقوى والايمان والصبر والمصابرة وهذه المعية الخاصة تقتضي الحفظ والكلاءة والنصر والتأييد كما قال عز وجل عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لصاحبه في الغار



وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه (لا تحزن ان الله معنا) التوبة ٤٠. ولما ارسل الله موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام الى فرعون اللعين قال لهما مثبتا ومطمئنا: (لا تخافا انني معكما اسمع وارى) طه ٤٦ .وقال عز وجل في كتابه المبين يخاطب المشركين (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) الانفال ١٩. وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين) التوبة ١٢٣. وقال عز وجل (واصبروا وصابروا ان الله مع الصابرين) الانفال ٤٦. وقال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة ٢٤٩. والايات في هذا المعنى كثيرة فينبغي ان يكون شعار المسلمين في اذاعاتهم وصحفهم وعند لقائهم لاعدائهم في جميع الاحوال هو الشعار القرآني الاسلامي الذي ارشد الله اليه عباده وذلك بان يقولوا: الله مع المتقين. الله مع المؤمنين . الله مع الصابرين. وما اشبه هذه العبارات حتى يكونوا قد تأدبوا بآداب الله وعلقوا النصر باسبابه التي علقه الله بها لا بالعروبة ولا بالوطنية ولا بالقومية ولا بأشباه ذلك من الالفاظ والشعارات التي ما انزل الله بها من سلطان. ايها المجاهد انك في معركة عظيمة مع عدو لدود عظيم الحقد على الاسلام واهله فوطن نفسك على الجهاد والصبر والمصابرة واخلص عملك لله واستعن به وحده وابشر اذا صدقت في ذلك باحدى الحسنيين اما النصر والغنيمة والعاقبة الحميدة في الدنيا. واما الشهادة والنعيم المقيم والقصور العالية والانهار الجارية والحور الحسان في دار الكرامة ايها العربي لا تظن ان النصر على عدوك معلق بعروبتك وانما ذلك بايمانك بالله وصبرك في مواطن اللقاء واستقامتك على الحق وتوبتك من سالف ذنوبك واخلاصك لله في كل اعمالك فاستقم على ذلك وتمسك بالاسلام الصحيح الذي حقيقته الاخلاص لله والاستقامة على شرعه والسير على هدى رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الحرب والسلم وفي جميع الاحوال ايها المسلم ايها المجاهد تذكر ما اصاب المسلمين يوم احد بسبب اخلال بعض الرماة بطاعة القائد العظيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفشل والتنازع ثم الهزيمة ولما استنكر المسلمون ذلك انزل الله في ذلك قوله عز وجل (او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم أنّى هذا قل هو من عند انفسكم ان اله على كل شيء قدير) آل عمران ١٦٥. وقال عز وجل (ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) آل عمران ١٥٢. وقال سبحانه في هذا المعنى (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفوا عن كثير) الشورى ٣٠. ولما اعجب المسلمون بكثرتهم يوم حنين هزموا ثم انزل الله عليهم السكينة وو عدهم بجنود من عنده فتراجعوا وصدقوا الحملة على عدوهم واستغاثوا بربهم واستنصروا به فنصرهم وايدهم وهزم عدوهم كما قال تعالى: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة و يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) التوبة ٢٥ـــ٢٦ فكل ما اصاب المسلمين في الجهاد او غيره من هزيمة او جراح او غير ذلك مما يكرهون فهو باسباب تقصيرهم وتفريطهم فيما يجب من اعداد القوة والعناية بامر الحرب او باسباب معاصيهم ومخالفتهم لامر الله فاستعينوا بالله ايها المجاهدون واستقيموا على امره واعدوا لعدوكم ما استطعتم من قوة واصدقوا الله يصدقكم وانصروه ينصركم و يثبت اقدامكم واحذروا الكبر والرياء وسائر المعاصي واحذروا ايضا التنازع والاختلاف وعصيان قادتكم في تدبير شؤون الحرب وغير ذلك ما لم يكن معصية لله عز وجل عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس و يصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) الانفال ٤٥ ـــ ٤٧.

ايها المسلمون، ايها المجاهدون اليكم نماذج من كلمات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حين مقابلتهم لجيش الروم يوم اليرموك لما فيها من العبرة والذكرى.

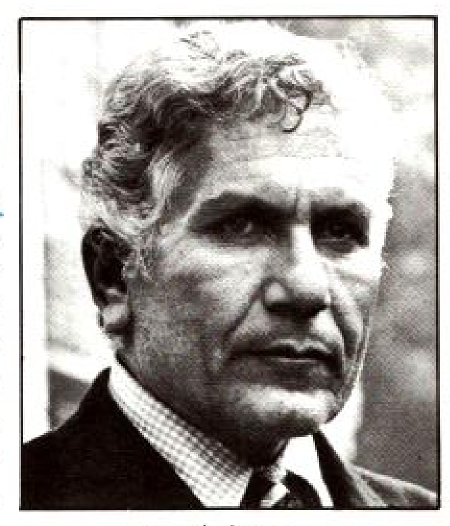
كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه: لما جمع خالد رضي الله عنه الجيوش يوم اليرموك لقتال الروم، قام فيهم خطيبا فقال (ان هذا يوم من ايام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم وان هذا يوم له ما بعده) وقام ابو عبيدة رضي الله عنه في الناس خطيبا فقال (عباد الله انصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم يا معشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار ولا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله في انفسكم حتى آمركم ان شاء الله تعالى) وقام معاذ بن جبل رضي الله عنه في الناس خطيبا ذلك اليوم فجعل يذكرهم و يقول (يا اهل القرآن ومتحفظي الكتاب وانصار الهدى والحق ان رحمة الله لا تنال وجنته لا تدخل بالاماني ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق الم تسمعوا بقول الله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) النور ٥٥ فاستحوا رحمكم الله من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته وليس لكم ملتحد من دونه ولا عز بغيره).

وقام عمرو بن العاص رضي الله عنه في الناس فقال (يا ايها المسلمون غضوا الابصار واجثوا على الركب واشرعوا الرماح فاذا وثبوا عليكم فأمهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم وثبة الاسد فوالذي يرضى الصدق و يثيب عليه ويمقت الكذب ويجزي بالاحسان احسانا لقد سمعت ان المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جمعهم ولا عددهم فأنكم لو صدقتموهم الشد تطايروا تطاير اولاد الحجل) وقام ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه في الناس فتكلم كلا ما حسنا من ذلك قوله (والله لا ينجيكم من هؤلاء القوم ولا تبلغن رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة). هذه نماذج حية عظيمة نقلتها لكم ايها المجاهدون من كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلموا ان النصر في الدنيا والفوز بالجنة في الاخرة لا يدركان بالاماني ولا بالتفريط واضاعة الواجب وانما يدركان بتوفيق الله بالصدق في اللقاء ومصابرة الاعداء والاستقامة على دين الله وايثار حقه على ما سواه والله المسؤول ان ينصر المسلمين على عدوهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق قادتهم للاستقامة على امره والصدق في جهاد اعدائه والتوبة اليه من كل ما يغضبه كما نسأله عز وجل ان يهزم اليهود وانصارهم واعوانهم وان يكبت اعداء الاسلام اينما كانوا وان ينزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وخليله وخيرته من خلقه امام الفاتحين وسيد المرسلين وخير عباد الله اجمعين وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسيرته الى يوم الدين.

مناقشة مع د. يوسف إدريس

هؤلاء الشباب ولحاهم السمحة

تحت العنوان «اعلاه» كتب الدكتور يوسف ادريس الكاتب والاديب المعروف خاطرة في صحيفة الاهرام القاهرية في عددها المنشور يوم ٨٨/٢/٨ روى فيها كيف اخذه صديقه الثري الى احد مصانع الاثاث بنية شراء مطبخ لابنته التي ستتزوج. وعن مفاجآته عندما وجد ان هذا المصنع المقام باحدث الطرق العلمية يملكه شاب مهندس ممن يؤمنون بالتيار الاسلامي الجديد ـ كما يقول ـ وكذلك جميع العاملين في هذا المصنع لهم ذقون، وساعة صلاة العصر كان كل منهم يذهب ليصلي ليذهب بعده زميله وهكذا. و يضيف الدكتور ادريس: «وكما علمت فان آلات النجارة نفسها فيها كمبيوتر يقوم بكل العمل والشباب الذين يعملون فيه نشيطون مؤدبون، صامتون اغلب الوقت وكأنك في مسجد، وكأن العمل عبادة. (وهو عبادة فعلا اذا استقامت النية) وادبهم وطريقتهم في المعاملة تفوق الوصف، وانضباطهم يفوق الحد، وثقافتهم ودرايتهم واسعة ودقيقة تماما» ثم يقول: «واحسست بفخر شديد، ادركت لماذا كنت اغضب حين اقرأ وارى واسمع الجعجعة الميكروفونية باسم الدين الحنيف، كنت اغضب لاني اعلم ان الاسلام ليس دين التعصب الاعمى. المدجج بالسلاح و بالرصاص لمن يتوهم انهم معارضوه او مخالفوه وانما هو دين الحجة والمنطق والعلم والموعظة الحسنة». «احسست بفخر شديد، هؤلاء شبان مؤمنون مسلمون، ذلك الاسلام المفرح الهادف الى اتقان كل شيء من اول التصرف في الطريق الى العمل الى العبادة، الاسلام القائل «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» ثم يقول «لم اكن اريد ان اغادر هذا المكان الجميل الذي لم اعرف صاحبه ومديره من العامل فيه ولا الرئيس من المرؤوس،



● د. يوسف ادريس.

فكل منصرف الى عمله يجد فيه و يتقنه بوازع من ضمير حي وليس عن خوف من عقاب». ثم يطلق الدكتور ادريس صيحة حري بجماهير المثقفين ان يسمعوها. يقول: «اللهم اذا كان التيار الاسلامي هكذا فانا اول المنضمين. فاذا شئتم حزبا يبشر بهذا و يعمل به، يخاطب العقل فينا و ينهرنا عن الغوغائية، فخذوني معكم».

بعد هذا العرض لاهم ما جاء في خاطرة الدكتور ادريس اود ان اثبت بعض ما جال في النفس من افكار اثارتها هذه الخاطرة..

المثقفون والتيار الاسلامي

لقد اظهرت السنوات الاخيرة بشكل واضح عمق الفجوة التي تفصل بين مثقفينا و بين التيار الاسلامي وقبل ذلك، الاسلام. ظهر ذلك من خلال المعالجات الصحفية المتسرعة لكثير من الكتاب لقضايا وطروحات التيار الاسلامي، والنظر الى هذه الطروحات باعتبارها شرا مستطيرا سيؤدي في النتيجة الى العودة بالامة الى عصور التخلف والانحطاط، وان افراد هذا التيار هم البرابرة الجدد، الذين سيقضون على كل الانجازات الحضارية التي جلبها لنا هؤلاء من الغرب والشرق. كيف لا وهم يشهرون بنادقهم في وجه معارضيهم !! لقد اظهر هذا النفر من المثقفين جهلا مطبقا بالاسلام وبالتيار الاسلامي وطروحاته، بل ان بعضهم لينقل لك مقولات ادباء الشرق والغرب وطروحاتهم دون ان يتلعثم، حتى اذا جاء يستشهد بآية كريمة او حديث شريف، رأيت الجهل الواضح بالاسلام وقيمه وطروحاته، هذه الحقائق التي نتحدث عنها، كان الدكتور هشام جعيط المفكر القومي المعروف جريئا في طرحها عندما اوضح بكل صراحة في مقال له بعنوان «هويتنا الان تتماهى مع الاسلام» نشرته مجلة اليوم السابع في العدد الصادر في ٨٨/١/١١، مدى جهل مثقفينا بالاسلام وتحدث عن لقاء فكري جمعه مع نخبة من الشباب تكلم فيه عن النهضة والحداثة والاسلام، يقول: «لكنني وجدت فيهم مقاومة شديدة لافكاري و بالخصوص حول كل ما يمس اصالة التيارات الاسلامية ودورها في تثبيت الهوية. وكان من جملة ما قلت ان الهوية الان باتت تتماهى مع الاسلام» و يقول: «وذكرت لهم اني لم اعد أؤمن بالتجديد وان فشل عملية التحديث واضح للعيان، وانه قام على حساب تغييب الاسلام بصفة رهيبة» و يقول في موضع اخر من نفس المقال «انما ظهر لي جليا مرة اخرى ان كل اصناف النخب في العالم العربي بعيدة كل البعد ليس فقط عن التيارات الاسلامية بل عن الاسلام ذاته» هؤلاء القوم الذين لا يعرفون من امر دينهم شيئا صنفان:

الاول: يقر بالحق ان وصل اليه وهذا جاهل بالحق



• عندما تفتح الابواب للشباب المسلم تتفجر الطاقات.

ولكنه لا يتجاهله ان عرفه ولا يتلاعب بالحقائق كيما يحولها الى باطل. اما الصنف الاخر فهم اناس جريئون على الله وعلى رسوله وعلى حقائق الاسلام لا يتورعون عن الصاق التهم بالاسلام ودعاته و يصمون آذانهم عن دعوة الحق ثم يولون مستكبرين كأن لم يسمعوها. هذا الصنف لا يرجى منه خير فهو يعتبر كل من اطلق لحيته متطرفا وكل فتاة لبست الحجاب متطرفة. فهؤلاء عندما يقومون بنشر اراجيفهم لا يقصدون في الحقيقة الا ضرب الاسلام ذاته وايقاف المد الجماهيري لهذا الدين ودعاته من خلال تشويه وجهه الناصع امام الجماهير، بل و يذهبون ابعد من ذلك حين يقومون بشن حملاتهم المتتالية لتحريض الحكومات ضد دعاة الاسلام وتصويرهم على انهم الخطر الداهم على امن العباد والبلاد. ولذلك يجب التخلص منهم بكل وسيلة حتى لا يتفشى خطرهم في المجتمع.

ان هذه الممارسات التي يرتكبها بعض حملة الاقلام من ادعياء الثقافة ضد الشباب المسلم مع ما يتبعها من ممارسات على المستوى الامني هي التي تدفع الشباب دفعا الى التطرف، وهنا يحسن ايراد هذه الفقرة من رسالة السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الاسبق الى الرئيس المخلوع بورقيبة. هذه الفقرة تتحدث عن محاكمة الاتجاه الاسلامي في تونس وهي شهادة من شخص مطلع تبرىء ساحة التيار الاسلامي من كل التهم التي الصقها به النظام المخلوع. وتؤكد ما يجب ان يكون عليه الامر من حيث التمييز بين القلة من المتطرفين والمجموع العام للتيار الاسلامي.

يقول مزالي: «ان هؤلاء الرجال والنساء الذين يلوذون بحمى الاسلام لا يدعون الى الفوضى ولا ينادون بالعنف ولا يمارسون الاجرام انهم يتمنون و يرومون التحاور المفتوح مع كل شرائح الامة لايجاد اجوبة على اسئلة فكرية وحضارية تحير اذهانهم وهم لم يتجاوزوا القانون، ولم يرتكبوا اية مخالفة او جنحة.. لماذا اذن تقرر الغاؤهم من المجتمع بالصاق نعت كاذب بهم، وتضطهدهم بدون مبرر؟ و يعلم كل الناس من خلال مأساة شهيرة الى اي هاوية يقود الاضطهاد الاعمى والتعميم السريع، لقد تصرفت انا كرجل دولة مسؤول وكوطني غيور وكمسلم صادق الايمان، حينما ميزت بين قلة من المتطرفين والمجموعة الوطنية الكبرى التي تدين بالاسلام الحنيف ويمارس افرادها «مواطنتهم» بحرية و يتشبثون بجذورهم الروحية المشروعة، محاولا جهدي اقرار الحوار الصادق مع مختلف الشرائح الفكرية لجعل الدولة، دولة الجميع بحق... لا مكان فيها لقمع هذا او اضطهاد ذاك» الرأي الاردنية ٨٨/٣/٢.

الشذوذ والقاعدة

هل كان ما شاهده الدكتور يوسف ادريس شذوذا عن القاعدة ام ان ما شاهده هو القاعدة وغيره هو الشذوذ؟... ونقول ان هذا هو الواضح الطبيعي للشباب المسلم حينما تفتح له الابواب التي يستطيع من خلالها تفجير طاقاته دون ملاحقة او تضييق. ان الفرد المسلم يعتبر العمل عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل فهي بذلك في عرفه واجبة الاتقان. والشباب المسلم الداعية حريص كل الحرص على تنقية سلوكه من كل شائبة لانه يعلم انه انما ينشر دينه بالشكل الصحيح حينما يظهر للناس النموذج الحضاري للانسان المسلم، فالاسلام انما ينتشر بوجود نماذج حية تحمله عقيدة وسلوكا ومنهج حياة.. لذلك كان التركيز الشديد على الاخلاق في ديننا الحنيف.. يقول الشيخ محمد الغزالي: «ولو جمعنا اقوال صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام في التحلي بالاخلاق الزاكية لخرجنا بسفر، لا يعرف مثله لعظيم من أئمة الاصلاح «خلق المسلم ص ١٣» لقد انتشر الاسلام في كثير من البلدان بواسطة النموذج الحي الذي اعطاه التجار المسلمون لشعوب تلك البلاد.

اما اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم التي تحض على حسن الاخلاق فهي اكثر من ان تحصى»... يقول عليه الصلاة والسلام: «ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، ان الله يكره الفاحش البذيء وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة». «رواه احمد».

وقال ايضا فيما يرويه البخاري: «خياركم احاسنكم اخلاقا». وسئل عليه الصلاة والسلام «اي المؤمنين اكمل ايمانا؟ قال: احسنهم خلقا». رواه الطبراني، وقال ايضا «رحم الله امرأ سمحا اذا باع، سمحا اذا اشترى....».

بل ان اللين في القول والمعاملة من الامور التي ركز عليها الاسلام ولعله ليس ثمة ابلغ من قوله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك..»

نعم انه اللين والرفق.. لا يكون في شيء، الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه.

من هنا فانني ادعو كل داعية مسلم بل كل انسان مسلم ان يجعل من نفسه نموذجا اسلاميا حيا نابضا بروح الاسلام واخلاق الاسلام، حتى يؤدي ذلك رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و يكون بذلك من البقية الذين ينهون عن الفساد في الارض وليعلم كل منا ان «حال رجل في الف رجل خير من وعظ الف رجل في رجل». كما يقول الفضيل بن عياش رحمه الله. وايضا حتى لا نعطي بممارساتنا ذريعة للبعض للنيل من هذا الاسلام العظيم.

انها سنة حسنة تلك التي بادر بها الدكتور هشام جعيط والدكتور يوسف ادريس في اظهار الوجه الناصح لشباب التيار الاسلامي بدلا من وضع العيوب تحت المجهر.

اللهم اشرح صدور كتابنا كي يفقهوا حقائق دينك ليكونوا جنودا مخلصين لحمل مشعل الحق والنور الى العالم اجمع.

واخيرا نكرر مع الدكتور يوسف ادريس الدعاء الذي اختتم به خاطرته «رب ارزقنا بكثير من امثال هؤلاء الشباب المسلمين في وقار العاملين، في جدية العارفين ربهم عن ذكاء ووعي وحب وايمان عميق»... اللهم آمين.

ياسر ابراهيم



أخبار ثقافية

• تشهد مدينة بغداد خلال المدة من يوم الاحد الموافق للثامن من شهر رمضان المقبل الى يوم السبت الموافق للرابع عشر منه (٢٤ ابريل ـ ٣٠ ابريل) حدثا ثقافيا دوليا مهما: هو «مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية».

يقام المهرجان تحت شعار «الخط العربي في خدمة الحضارة الاسلامية» ويشارك في فعالياته اعلام الخطاطين، ومشاهير فناني التذهيب والزخرفة الاسلامية، وأفذاذ المشتغلين بالخط العربي وتاريخه: والباحثون في مجال التذهيب والزخرفة الاسلامية: في مختلف انحاء العالم.

• صرح مؤخرا وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الاستاذ محمد ناصر الحمضان ان الوزارة اصدرت الجزء الرابع عشر من مجلدات الموسوعة الفقهية التي ستنجز عام ١٩٩٠ م و: شتمل هذا الجزء الجديد على اكثر من ستين مصطلحا فقهيا تتصل بشتى فروع الفقه الاسلامي واحكام المعاملات المالية والاحوال الشخصية.

• اصدرت رابطة العالم الاسلامي عددا جديدا من سلسلة كتاب دعوة الحق الشهري بعنوان «اصلح الاديان للانسانية عقيدة وشريعة» للاستاذ احمد عبدالغفور عطار.

صدر حديثاً:



* الجنس بين الاسلام والعلمانية *

كتاب صدر مؤخرا من تأليف الاستاذ «ابو الاسباط» الحافظ يوسف موسى يضم بين دفتيه ٣٦٨ صفحة من القطع المتوسط. والكتاب يعد اول حلقة من سلسلة «لماذا يرفض الانسان شريعة الله؟» وقد بدأ المؤلف بالجنس لانه احد محاور ارتكاز الاسرة ولانه يمس المرأة مباشرة وهي الخلية الاساسية للاسرة ولهذا ناقش الكتاب قضية الجنس تحت ظل الزوجية وخارجه وخلص الى ان القوانين الوضعية التي تحكم العالم اليوم تميعت في تحريم الزنى وساعدت على الخيانة الزوجية وحضت على الاباحية ولم تعدل بين المرأة والرجل في الاجراءات والعقوبات وظلمت المرأة ايما ظلم فظهرت آثار مباشرة وغير مباشرة لتفشي الزنى وتلف رباط الزوجية وقد حصر المؤلف جزاه الله كل خير الاثار المباشرة في مشكلتين اساسيتين هما امراض الجنس وابناء السفاح فعرج عليها بالشرح والتفصيل ثم انتقل الى الآثار غير المباشرة والمتمثلة في تحول الجنس من وسيلة الى غاية والامومة والابوة الى كره وبغض للانجاب ومن ثم تفاقم مشكلة المعيشة اقتصاديا واجتماعيا ومن هنا جا التفكك الاسري الذي دفع للعنف وتطور العنف واصبح ارهابا وق ختم المؤلف كتابه بتقديم خلاص متواضعة عن منهج الجنس في الاسلام ومنطقه السليم في س الحياة الزوجية.

* سلسلة حكايات شعرية *

هذه السلسلة المصورة الهادف من تأليف الاستاذ الشاعر يحيى حاج يحيى تضم السلسلة ست قصص هي (حيلة الثعلب، الثعلب والارنب والضب الذكي، الاس والثيران الثلاثة، بجير أم عامر العيد والاصدقاء، ضيوف حات الطائي) كلمات السلسلة مشكول ومبسطة تلائم عقول الاطفال اضاف الى انها مزدانة بالصور الملون المشوقة.

قصص إسلامي هادف

«غزوات النبي» للفتيان

تأليف: عبدالمنعم الهاشمي

يتحدث هذا الكتاب عن خمس عشرة غزوة وهي بحسب ترتيبها: «غزوة بدر ـ غزوة بني قينقاع ـ غزوة احد ـ غزوة بني النضير ـ غزوة ذات الرقاع ـ غزوة الخندق ـ غزوة بني قريظة ـ غزوة بني المصطلق ـ صلح الحديبية ـ غزوة خيبر ـ عمرة القضاء ـ غزوة مؤتة ـ فتح مكة ـ غزوة حنين ـ غزوة تبوك».

وقد تباين حجم هذه الغزوات تبعا لاهمية الاحداث التي جرت فيها، فاستغرقت غزوة بدر اربع عشرة صفحة، بينما اخذت غزوة ذات الرقاع ست صفحات

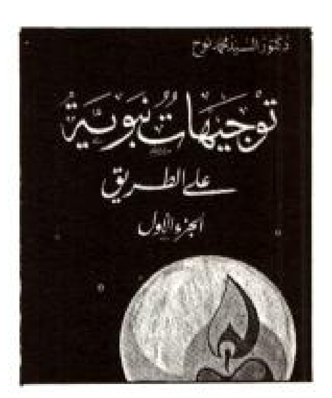
والتسلسل الزمني في استعراض الغزوات جعل منها وحدة متكاملة بحيث تبدو كأنها معركة واحدة تختلف فيها المشاهد.

وقد صاغها الكاتب بلغة معاصرة، واجرى الحوار باسلوبه بعيدا عن الحرفية.. الا انه لم يخرج عن روح النص، ولم يشطح به الخيال فيضيف بعض الجزئيات للاحداث، وقد كان يستطيع ذلك. ولكنه التزم بالوارد في كتب السيرة والتفسير والطبقات. وطريقة عرضه للاحداث راعت السن التي كتب الكتاب من اجلها فقد اعتمد على توضيح الوقائع باسلوب يتناسب مع طلاب المرحلة الاعدادية بالذات، لخلوه من الغريب الذي تحشر به بعض الكتب المعاصرة بحجة المحافظة على النصر.

وقد صدر الكتاب في طبعته الاولى عام ١٩٨٦ ـ عن دار النفائس ببيروت في «١٥٢» صفحة من القطع الكبير.

«ابو بشر»

عنوان الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ـ الاردن ص. ب: ٩٢١٦٩١ ـ ودار الفيحاء للنشر والتوزيع في عمان ـ الاردن ـ ص. ب: ١٨٤٢٠٥.



* توجيهات نبوية على الطريق *

كتاب جديد للدكتور السيد محمد نوح يقع في حوالي ١٤٤ صفحة من القطع الصغير يقدم الكتاب نظرات طيبة في عشرين حديثا نبويا اختارها المؤلف من مشكاة النبوة وقد حرص على ربطها بروح الاسلام وجوهره مع التركيز على الجوانب التربوية والدعوية لحاجة الامة الاسلامية الى ذلك.

عنوان الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في مصر ـ المنصورة ـ ص. ب: ٢٣٠ ـ تلفون ٣٤٢٧٢١

* عرباء والشيخ الزنديق *

قصة ومسرحية من تأليف الدكتور احمد بسام ساعي تهدف الى تذليل الصعوبات التي يواجهها التلامذة في دراسة مادة التوحيد واستيعابها فالمجردات التي تقوم عليها المادة كثيرا ما تستعصي على ذهن الطالب فينصرف الى حفظها دون فهمها والى ترديدها دون استيعاب معانيها الاساسية التي تكفل سلامة ايمانه وصحة عقيدته.

القصة صيغت بقالب حواري تتيح للتلميذ فرصة اكبر للتفاعل مع احداثها ومن ثم استيعاب افكارها وتمثل معانيها وقد الحق المؤلف جزاه الله كل خير هذه الصياغة المسرحية بالحكاية ليكون الشكل الاول (القصصي) بين يدي التلميذ ليقرأه والشكل الثاني (المسرحي) بين يدي المدرسة ليقدمها تلاميذها من خلال عمل جماعي ينتظمهم في فريق مسرحي صغير ومن السهل على المدرسة تحويل الشخصيات جميعا الى ذكور او الى اناث حسب طبيعة تلامذتها.

عنوان الناشر: دار المنارة ـ جدة ٢١٤٣١ ـ ص. ب: ١٢٥٠ ـ السعودية.

في رابعة النهار:

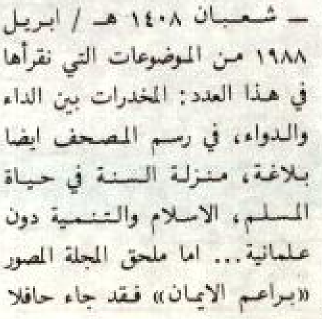
ليس في الجو فراغ ؟!

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

الكلمة الطيبة التي كتبها الاستاذ عبدالحميد البلالي في مجتمع ٨٨/٣/١ تحت عنوان (رفقا بنا وبشبابنا يا تلفزيون) ذات دلالة بليغة واشارة واضحة لاهمية التأثير النفسي والاجتماعي والثقافي والفكري لوسائل الاعلام الحديثة وخصوصا منها التلفزيون الذي صار رفيق الاسرة ومؤنسها وصاحب الامر فيها رغم كل المغريات الاخرى، وتنبع اهمية الكلمة هذه من مطالبتها بتنقية البرامج من مختلف اوجه الانحراف الشكلي والمضموني لمراعاة البيئة في اخلاقها وتوجهاتها، ولكن المشكلة فيها انها تقف عند حدود الامنيات والطلب على استحياء فيما هو حق من حق الجمهور كصاحب مصلحة في اختيار الافضل والانظف تربويا لرعاية الجيل الجديد أمانة الامة وأمل المستقبل. وعلى طيبة هذه الكلمة وكرامتها فانها تطرح تساؤلا ملحا ينبع من المسألة بناحيتها الايجابية، ذلك هو: اين البديل الذي طرحه الاخ الكاتب؟ انه ـ وهو المهندس ـ يعلم ان لا فراغ في الجو، والوعاء لا يكون فارغا لانه في الوقت نفسه (مملوء) بالهواء وتلك بدهية علمية مسلمة، فالجهات ذات الفاعلية تطرح آراءها وافكارها وحتى عقائدها في اشرطة مسموعة ومرئية وكتب مقروءة وفي اغان منشدة تذيع وتشيع، ولكن ماذا عمل المسلمون لسد الثغرة هذه، وملء هذا الفراغ الذي احتله اصحاب الاشرطة الجاهزة؟ انهم ما زالوا الى الان في دور الاماني والى ان ينتقلوا الى دور الصحوة الفاعلة، سنظل ندعو لهم بالتوفيق ولأخينا البلالي بالعافية فقد اثار في النفس جرحا نأمل له ان يبرأ على ايدي اصحاب الصحوة الجديدة والسلام.

مجلات

● **الوعي الاسلامي:** مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت صدر منها العدد ٢٨٤



ـ شعبان ١٤٠٨ هـ / ابريل ١٩٨٨ من الموضوعات التي نقرأها في هذا العدد: المخدرات بين الداء والدواء، في رسم المصحف ايضا بلاغة، منزلة السنة في حياة المسلم، الاسلام والتنمية دون علمانية... اما ملحق المجلة المصور «براعم الايمان» فقد جاء حافلا ومنوعا بالقصص والاداب الاسلامية والامور العلمية وغيرها من الابواب المشوقة التي تناسب الطفل المسلم بعيدا عن الخرافة والخيال.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٣٦٦٧ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13097 ـ الكويت



من فجر الصمت العميق



شعر الدكتور عدنان علي رضا النحوي

القيت هذه القصيدة في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤.

رجع ملاحمها وغن قصيدا
واملأ نواديها قنا وبنودا
واسكب دماءك في سبيل الله تنـ
ـبت في رباها عدة وعديدا
سكتت مدافعنا ؟! فهات حجارة
نجعل مواقعها لظى وحديدا
شرف السلاح زنوده، ولهيبه
قلب يصب من الوفاء الجودا
وعقيدة تهب الحياة لمؤمن
بذل الحياة لها فكان شهيدا

* * *

يا للديار يموج في ساحاتها
لهب فيقذف من لظاه وقودا
لهب الدماء يفور من احنائنا
شعلا تشق الصخر والجلمودا
من فجر الصمت العميق ؟! ومن تُرى
دوّى ؟! ومن ملأ الربى والبيدا
الله اكبر! يا روابي أوِّبي
او رجِّعي هذا الدوي نشيدا
فكأنما الدنيا تطل فلا ترى
الا مواكب عرسها والعيدا
وملاحما دفعت على انجادها
غرا تسابق للردى او صيدا
وكأنما رهب الخشوع يهزها
فهوت لخالقها رضا وسجودا
يا للشهادة فتحت ابوابها
وجنانها ومنابرا وشهودا

* * *

ارأيت اروع من صبي لم يزل
عبق الطفولة من خطاه ورودا
ما جاز تسعا من نضارة عمره
حتى تواثب للردى صنديدا
حمل الحجارة! لا يكاد يطيقها
حملا! ولكن ما اطاق قعودا
فاذا الجهاد يهزه ويعيده
رجلا ابر على الجلاد شديدا
وثبت عزائمه فألقت دونه
صخرا تدافع في الزمان رعودا
واذا العدو رؤى تطاير دونه
فزعا واشباح جرين شرودا
وهج اليقين على جبينك هاله
والعزم يكشف دونك الرعديدا
فرمى عليك رصاصة فهوى به
وعلوت تنفح للحياة خلودا
وتدفق المسك الزكي وانه
دفق يفتح للعلاء نجودا
وعلى محياه نداوة بسمة
ودم يزين جبينه والجيدا
فلتسمع الدنيا دوي جهادنا
شيبا نخوض حمامه ووليدا
ورجالنا ونساؤنا، وطفولة
وثبت لتزأر في البطاح اسودا
عهدا مع الرحمن نوفي حقه
ليظل يخفق في الزمان جديدا
يا «فارس» الميدان! كل بطولة
وقفت تحيي يومك المحمودا

* * *

يا ربوة الاقصى! جلالك آية الـ
إسلام تجلو حقه المشهودا
فبكل رابية طيوف صحابة
وبكل منعطف ضمنت نجيدا
وبكل شبر وثبة وشهادة
مدت لابطال الجهاد لحودا
وبكل ميدان تدور ملاحم
حملت لك الاسلام والتوحيدا
وجلال اسراء وعزة مؤمن
ملأ الزمان مواكبا وجنودا
درر تألق في الذرى وكواكب
طلعت تعيد على الزمان جدودا
وتعيد لألأة الفتوح جواهرا
تلقي عليك قلائدا وعقودا

* * *

أمرابع الاسلام تغفو؟! والعدى
شقوا ديار المسلمين حدودا
اجروا على العنق الذليل شفارهم
وسقوا من الخدر المضل عبيدا
يا أمة الاسلام! كم من خدعة
حملت بفتنتها ليالي سودا
كم ابرموا عهدا اليك فاخلفوا
ورموا اليك عداوة وجحودا
هل تأمنين ؟! وكيف يلدغ مؤمن
والجحر ينفض أسودا عربيدا
ألدغت منه مرة أم مرتين ؟!
فمن غفا عند الاساور زيدا

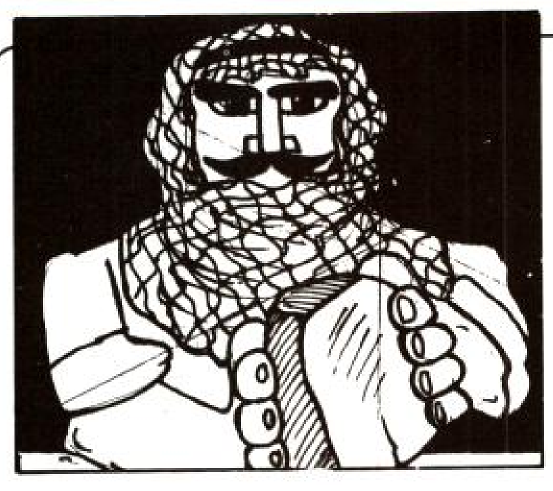
لا تأمني شرك العدو فانه
يرمي به شرا عليك مبيدا
ما الدار الا مهجة الاسلام يخـ
فق شوقها عهدا عليك أكيدا
من ذا يقطع ارضه وحقوقه
من ذا يقطع مهجه ووريدا ؟!

* * *

يا أمة الاسلام خوضي جولة
لله تجمع من بنيك الصيدا
هذي فلسطين الجريحة ارعدت
غضبا وصبت في البطاح حشودا
وجبال افغان تميد كأنها
البركان ثار عواصفا ورعودا
وبكل ساح من ديارك هبة
شقت لمنطلق الغلاب صعيدا
هلا جمعت على المدى ساحاتها
وجمعت افئدة بها وزنودا
وضممت في الاكباد صفو بنوة
ضما يهيج حنانك المعهودا
تتشابك الايدي على رهج الوغى
لله توفي موثقا وعهودا
فنذيب في لهب الردى اشواقنا
طهرا يشد لواءك المعقودا

* * *

يا ربوة الاقصى اسارك لم يزل
يدمي وقيدك لم يزل مشدودا
ونداؤك الدامي يدق صدورنا
دقا ويقرع اضلعا وكبودا
انعود نلقي في ربوعك آية
صدقت ويوما بالوفا مشهودا
أترى اخضراراك يا غصون غنية
فنفيء نلقي ظلك الممدودا
انرى شروق الشمس عندك والضحى
بشرى تزف النصر والتأييدا
والشاطىء الغربي يمرح عنده
اهلي ليحيوا عرسها والعيدا
أترى على «كنعان» بهجة خضرة
ونشم من عبق الجهاد ورودا
فيجيبني الاقصى! ويرجع بالصدى
صاح يمد برجعه الترديدا
لا! لن ترى! الا اذا رؤيتني
ونزلت في ساحي هناك شهيدا



أحجار من السجيل

الانتفاضة الفلسطينية.. انقداحة «اسلامية» في حليك ليل شعارات مستهجنة.
الانتفاضة الفلسطينية: استهلاك صارخ.. لجهاد قادم

* * *

طير من ابابيل
محملة
بأحجار
من السجيل
تقذفها
مسوّمة
على اصحاب «شامير»
ومن تخذ «المطايا»
صهوة «الفيل»
يقوّض
«كعبة الله»
و يعلي
شأن «قليس»
خسئت ايها «الاشرم»
و يبقى البيت محفوظا

* * *

يعيد اليوم
«شامير»
الى الاحداث
«ابرهة»
ففيل اليوم
«امريكا»
وقليس «هياكلهم»
وقد منيت
قبائلنا
«بمسعود»
ونسل من «ابي رغال» يحتسب
دلالته
من القليس «مغفرة»
عقيدة «شيخنا العربي»
مدوية
مجلجلة :
«لا هم ان العبد يمـ
نع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم غدوا محالك
ان كنت تاركهم وقبـ
لتنا فأمر ما بدالك»

* * *

طيور اليوم
أطفال
محملة
باحجار من السجيل
مسومة
على اصحاب «شامير»
و«شارون»
فتجعلهم
كزرع باهت «مأكول»
كزرع باهت «مأكول»
و يبقى المسجد الاقصى
كبيت الله
محفوظا ..

خالد بن صالح السيف

متابعات

• صمام الامان ! •

في نظري ونظر الكثيرين انكم انتم يا ابناء «مجلة المجتمع» من رئيس التحرير ونائب رئيس التحرير ومحررين من القوم الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله ويدعون الى الايمان بالله. فأنتم من القوم الذين سخرهم الله لحماية هذه الامة وهدايتها بالكلمة الطيبة التي يقرأها الجميع على صفحات مجلتكم الغراء وتوجهون كل من تسول له نفسه في خراب الامة الاسلامية عامة وفي دولة الكويت خاصة، فانتم صمام الامان للامم والشعوب.

فليحفظ الله الكويت وشعبها والامة الاسلامية بجنده الصالحين المصلحين. ايدكم الله وسدد خطاكم.

• **اخوكم: محمد موسى «ابو عمر»**

المحرر: ان الله امرنا في اداء هذا الواجب.. ولا شكر على واجب ايها الاخ العزيز.. نرجو ان تكونوا عونا لنا في اداء واجبنا.

• نداء للمؤلفين ! •

هناك اقبال شديد على الكتب الاسلامية وعلى التراث الاسلامي وهناك صحوة عامة شملت عالمنا الاسلامي باكمله الا انه توجد فجوة هائلة بين ما هو مكتوب في كتب التراث وبين القراء. فتجد مثلا كلمات او تراكيب ومصطلحات كثيرة لا يعرفها الا المتخصصون في هذا المجال.

فلو تكرم علماؤنا الافاضل بتأليف معجم اسلامي يضم هذه التراكيب ويشرحها لكان ذلك عملا اسلاميا جليلا. وكثيرا ما تجد من يحضر للدكتوراه في سنوات ذات عدد في مواضيع ربما يكون هو ومن اشرف على رسالته اول واخر من يقرأها.

• **محمد هاشم ــ الجبيل ــ السعودية**

المحرر: نأمل من اساتذتنا المؤلفين ان يراعوا هذه الملاحظة الهامة ليتجاوب القراء اكثر مع كتب الاساتذة المؤلفين.

• الحجارة.. الرمز والمعنى ! •

الحجارة التي تنطلق من ايدي الشباب المؤمن من فلسطين ليست كبقية الحجارة.. انها حجارة الرمز والمعنى حجارة الصمود في وجه الارهاب، حجارة الرد على الانهزامية، حجارة تنطلق من الارض بايدي اهل الارض لتسقط على رؤوس المغتصبين ولتقدم الحجة الدامغة لكل الانهزاميين ان الحجارة قد تكون اكثر قوة من الرصاص الخامل المتردي.

• **عبدالله السقاف ــ الظهران**

• شكر واقتراح لاذاعة الكويت ! •

ارجو توصيل هذه الاقتراحات والملاحظات الى من يهمه الامر، وخاصة الاذاعات الاسلامية في الكويت.

فاقتراحي اولا: ان يكون فيها بث طول اليوم (اذاعة القرآن الكريم).

٢ ــ ان تتعاون وتتبادل البرامج مع برامج الدول العربية والخليجية.

٣ ــ ان تكون البرامج هادفة وتعالج المشاكل في وقتنا الحاضر.

٤ ــ التجدد والتنوع في تقديم البرامج.

٥ ــ الشمول.

هذا واود ان اهنىء اذاعة القرآن الكريم في الكويت على الخطوات المباركة والمتقدمة في برامجها... ومزيدا من العطاء.

عبدالرزاق عناد العنزي ــ الصليبخات

• قدوة وعدالة ! •

قرأت في كتاب «داعية التوحيد محمد بن عبدالوهاب» للمؤلف «عبدالعزيز سيد الاهل» قصة جيدة ارجو المقارنة بينها وبين ما يحدث في هذا الوقت وخلاصة القصة ص ١٢٠ انه لما قامت الدولة السعودية الاولى بحاكمها عبدالعزيز بن سعود وبشيخها الامام محمد بن عبدالوهاب اختفى السب والشتم وكان الذي يسب احدا من الناس يقام عليه حد التعزيز ولو كان كائنا من كان من الناس

• **عبدالله النغيمش ــ بريدة**

المحرر: نعم القصة.. ونعم الحاكم والعالم.. نرجو ان تكون خير قدوة ومثال لنا..

• اقتراح ! •

اقترح على جميع الجهات المسؤولة بالحكومات العربية والاسلامية ان تقوم بمنع المجلات والصحف والتلفزيون وغيرها من الدعاية والاعلان عن التبغ والدخان بجميع انواعه لكي لا تنتشر هذه العادة السيئة بين المسلمين وخاصة الشباب والمراهقين ولما للتدخين من اضرار سيئة على عقولهم واجسامهم.

• **عبدالله بن محمد الجاسر ــ مكة المكرمة**

• قـــــادم ! •

افزعتهم طلقات الرصاص القادمة من السماء...
يا إلهي !! الرصاص يأتي من السحاب ! انها طائرة الحق. وان كانت من الورق... انها قوة الايمان وعدة الجهاد. وان كانت من الورق... انه الاصرار على استرجاع ارضنا.. فلسطين السليبة وطني..

سآتي....،
ان قطعوا رجلي.. سأزحف
ان قتلوني... دمي ثورة
سينبت من كل قطرة زهرة
تزرع بذر الايمان
في كل الارض
ويهب الشجعان..
من اطراف الدنيا..
من غرناطة والقدس...
ومن كابول الافغان.،
سيقدم جندي مسلم
يحمل في يده القرآن،
ويحمل في الاخرى الخنجر..
قدسي..
سنقتلهم..
سنطردهم،
ونحرر الوطن.

• **ابو اسامة ــ الظهران**

• ابواق الدعاية •

اظن بانه لم يمسك سكينا في حياته ولم ير بندقية الا على الشاشة الصغيرة ولا يعرف العناصر التي تحكم في تقرير مصير اي مواجهة بين طرفين متخاصمين، وبالرغم من هذا جاء متحديا وقال: لولا صواريخ ستينغر لما قاتلتم الروس يوما واحدا !

قلت: مهلا يا رجل، علمني منذ متى وصلتنا هذه الصواريخ التي تدعيها ؟

قال: منذ حوالي سنة

قلت: ان الجهاد بدأ قبل تسع سنوات فكيف وبماذا كنا نقاتل خلال ثماني السنوات الاولى ؟!

قال وبعد ان اطرق رأسه قليلا: لا ادري.

قلت: هذه مشكلة غبائكم بانكم لا تدرون ولكنكم مستعدون دوما لالصاق التهم بالمجاهدين وقد اصبحتهم بذلك ابواق الدعاية بلا اجر وبلا مقابل لاعدائنا!

هل تعرف السلام ؟؟

تسألني هل عرفت السلام ؟ اصبر عليّ أحك لك حكايتي: انا منذ ولادتي عام ١٩٦٢ صحوت على رعد المدافع وازيز الطائرات وفرقعة القنابل وزئير الصواريخ.. وجدت حكام اثيوبيا يتسلون في ارتيريا باحراق المزارع وتدمير المساجد وقتل الابرياء، وتسميم المنابع، وكلما نموت نما الخراب معي، فهذه الجموع المسلمة في منطقة «ام بيرمي» تحاصر وترش بالرصاص رشا، وتلك الجموع في «زولا» تساق الى المساجد وتوقد النيران عليها، وكل يوم اسمع عن مآسي ومآسي!! في مختلف اقاليم ارتيريا. وعندما عقلت من الحياة شيئا، ادركت معنى العذاب، فتساءلت: اليس لهذه المحن من نهاية؟ لماذا نسمع عن السلام ولا نراه؟ لماذا اختفى؟

وسارع الزمان بي نحو الرجولة وازدادت التساؤلات والتأملات وادركت ان المحنة محنة المسلمين جميعا في فلسطين وافغانستان.. وحتى الدول المحررة يصلى المسلمون فيها - بقدر حروف الحرية - من حر لظى، فانا - يا سائلي - لم ارَ السلام قط، ولا عرفت لونه، ولا ذقت طعمه، غير اني علمت - من ديني - ان للسلام معنى عاشته الامة مدة طويلة ثم مات، جاء ذلك بالجهاد وبالامكان ان يبعث بالجهاد، لتعيش الدنيا من جديد في حب واخاء، بلا لهيب بلا دمار.

• حامد محمد الارتيري

نحن نجيب

• سيارة من بيت التمويل!

• الاخ القارىء محمد غازي رجب، من المملكة العربية السعودية ارسل قائلا: انا مواطن سعودي اود الاستفسار عن كيفية الاستفادة من بيت التمويل الكويتي لغير الكويتيين؟ فمثلا اذا اردت ان اشتري سيارة فما هي الشروط التي ينبغي ان التزم بها؟.

المجتمع: بسؤالنا لقسم السيارات في بيت التمويل الكويتي اجاب الاخوة بما يلي:

اذا كنت ترغب بشراء سيارة بالتقسيط من بيت التمويل الكويتي فينبغي ان يكون ذلك وفق هذين الشرطين:

- ان تفتح لك حسابا في بيت التمويل الكويتي او احد البنوك الموجودة في الكويت لكي ترسل لها شيكات عن طريقها لبيت التمويل.

اما ان كنت ترغب بشرائها نقدا دون تقسيط فلا تحتاج الى هذين الشرطين.. وبامكانك شراؤها من بيت التمويل وهم يقومون بتسليمها اليك.. والله الموفق.

لمزيد من الايضاحات بامكانك مراسلة بيت التمويل الكويتي على العنوان التالي:

الكويت - ص. ب: ٢٤٩٨٩ - الصفاة - 13110 - هاتف: ٢٤٥٢٦٧٢

• القرامطة •

• القارىء - يحيى بن سعيد - اليمن يطلب نبذة مختصرة عن دعوة «القرامطة».

المجتمع: «القرامطة» اصحاب دعوة انتشرت ببعض البلاد الاسلامية في مطلع القرن العاشر بزعامة احد الاسماعيليين، هو حمدان القرمطي، وللقرامطة اراء غريبة على الاسلام، ادعى بعض دعاتها النبوة، ونجحوا في اقامة دولة لهم باليمن عام ١٩٠٦ م ولكنها لم تعمر طويلا وقضى عليها الامام حميد الدين بعد توليه حكم اليمن.

• الاخ ابو عمر وابو عبدالله - السعودية يقولان: نرجو اعطاءنا فكرة ونبذة مختصرة من مذهب الباطنية.. وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: مذهب «الباطنية» هم الذين يأخذون بالمعنى الباطن للقرآن الكريم ويجعلون لكل ظاهر باطنا.. ولكل تنزيل تأويلا.. واطلق المسلمون هذا الاسم على فرق عديدة كان لها شأن سياسي.. اهمها القرامطة والحشاشون.. وللزيادة بامكانك الرجوع الى كتاب «موسوعة السياسة» او كتاب «الحشاشون» للكاتب «برنارد لويس» والكتاب يباع بمكتبة دار ازال للطباعة والنشر.

مركز بيروت التجاري - كورنيش المزرعة - ص. ب: ١٤/٦٢٩١ - تلفون ٣١٨٨٥٦

• الشاعر محمد اقبال •

القارىء - سامي توفيق - لبنان يسأل من هو محمد اقبال؟ واين ولد؟



المجتمع: ولد في «سيالكوت» بباكستان في ٢٣ فبراير ١٨٧٣ في عائلة كشميرية متوسطة الحال. وكان ابوه «نور محمد» رجلا من رجال الاعمال. وقد اتبع في تعليم ابنه محمد اقبال الطريقة التقليدية. فقد ارسله الى احد المساجد ليحفظ القرآن الكريم. ثم ذهب اقبال الى احدى المدارس. ولما بلغ اقبال الثانية والعشرين انتقل الى لاهور حيث حصل على درجة الاستاذية في الفلسفة ثم سافر اقبال الى اوروبا لمواصلة دراسته العليا فدرس الفلسفة في كمبردج. وحصل على الدكتوراه من ميونخ. واشتغل بالمحاماه في لندن.

عمل عدة سنوات عميدا لكلية الدراسات الشرقية ورئيسا لقسم الفلسفة بجامعة البنجاب.

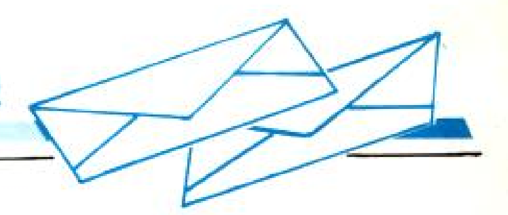
وفي السنوات الخمس الاخيرة من حياته تدهورت صحته ومات في ٢١ ابريل ١٩٣٨.

• حزب السلامة •

• الاخ القارىء محمد سلطان - بلغاريا يقول: ارجو اعطائي معلومات كافية عن حزب السلامة في تركيا.. وجزاكم الله خيرا على جهودكم الطيبة المثمرة...

المجتمع: في عام ١٣٩٢ هـ و ١٩٧٢ ميلادية كونت مجموعة البروفيسور «اربكان» حزبا جديدا اطلقت عليه اسم «حزب السلامة الوطني» - والذي اصبح اليوم اسمه حزب «الرفاه» - ارهاصا بان سلامة تركيا ستتحقق على يديه..

وجاء تكوين هذا الحزب ليعبر عن طموح الشعب التركي المسلم في مزيد من الارتباط بتراثه الاسلامي بعد ان افتقد الشعب في الاحزاب القائمة كلها هذه الروح.



وتتركز اهداف حزب السلامة على خمسة مبادىء هي:

١ ــ السلام والامن في الداخل ٢ ــ امتزاج الامة بالدولة ٣ ــ تركيا الكبيرة من جديد ٤ ــ النهضة الاخلاقية ٥ ــ النهضة المادية.

وفي داخل المجلس استطاع اربكان تكوين مجموعة من اصحاب الاتجاه الاسلامي وكونوا في ٢٦ يناير سنة ١٩٧٠ «حزب النظام الوطني» ليعبر عن اتجاههم الاسلامي واختاروا رمزا له قبضة يد منطلقة في الهواء تمد اصبع الشهادة نحو الامام... وكان برنامج هذا الحزب ينص على قيام نهضة معنوية ومادية في تركيا.. والعمل على انتقال الخصائص الفطرية في أمتنا من اخلاق عالية وفضائل سامية الى الاجيال اللاحقة لتكون دستور حياة لها.

وقد عرف هذا الحزب بالدفاع عن الدين كايديولوجية للنظام العلماني.. الذي خلفه اتاتورك الى انه لم يعلق في مؤتمراته صورة حفيد يهود الدونمة مصطفى كمال اتاتورك.. كما لم يرد ذكر اسم اتاتورك في هذه المؤتمرات على اي لسان.

واستطاع حزب السلامة في اول معركة انتخابية خاضها سنة ١٩٧٣ ان يحرز نجاحا كبيرا فقد حصل على ٤٩ مقعدا داخل مجلس الامة من الـ ٤٥٠ مقعدا التي تمثل مجموع مقاعد المجلس رغم عمره القصير جدا.. والذي لم يكن قد تجاوز بعد سنتين.

وقد اعلن الحزب برنامجا طويلا للتصنيع شمل اقامة مصانع حربية تزود الامة بما تحتاج اليه من سلاح وقطع غيار، بدلا من اعتمادها على الدول الاجنبية.. وشمل برنامج الحزب بناء الصناعات الثقيلة التي تفتقدها البلاد وخصص لها ٤٧ مليار ليرة تركية.

وقد اعلن البروفيسور نجم الدين اربكان في بيان نشرته جريدة مليت التركية بتاريخ ١٩٧٥/٩/٣ «ان تركيا ستتحول من بلد ينتظر قطع الغيار من الدول الاخرى الى دولة تصدر انتاج صناعاتها الثقيلة للبلدان الاخرى، ونريد ان تكون تركيا رائدة وليست تابعة تدور في فلك الاخرين.

واثناء مشاركة الحزب في الحكم رفع شعار «مصنع لكل ولاية» ورصد الميزانيات الضخمة لذلك بالفعل.

وقد اقام بالفعل عددا من المصانع في الولايات المختلفة.

١ ــ لخصت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» موق الغرب من حزب السلامة تخليصا جيدا فقال «ان احتمال نجاح اربكان يحدث قشعر وشكوكا في الاوساط السياسية التركية و كواليس السفارات الغربية في انقرة لان اربك يقف ضد السوق الاوروبية المشتركة، وير تحويل اتجاه تركيا عن الغرب والعودة بها جديد الى تراثها الاسلامي والشرقي، وهو عابىء بتوتر العلاقات التركية ــ الامريك ويطالب ان تصحح الاخطاء الكثيرة الت ارتكبتها بحق تركيا»

وقالت الايكونومست البريطانية:

«اذا قدر لحزب السلامة الفوز بالانتخابات القاد فان الشيء المثير للقلق في الغرب هو انه لا يزا الى الان فئات كبيرة من الشعب التركي ل تستطع حتى الان هضم الاصلاحات التي جا بها اتاتورك».

ولم تتمالك جريدة لوفيغارو الفرنسية نفسه فقالت: وفي النهاية فان تركيا وصلت الى مفترق الطرق، والمراقبون السياسيون ينظرون بتشاؤم ال تركيا التي تدل تطوراتها الاخيرة انها تري استرجاع امجاد الامبراطورية العثمانية وتعيد امجا الاسلام.

ردود قصيرة

• س. س: القنفذة ــ السعودية

ما نشر في المجلة جاء من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب كل داعية.. وما ذكره الكاتب موجود في كل بلد وواجب الداعية النصح والدعوة.. وتبقى هداية الناس من رب العالمين.

• الأخت ام اسامة العليان ــ السعودية

نحن بانتظار انتاجك الجديد.. وننتظر وصولك.. وسنعمل على نشره ان كان صالحا ان شاء الله.. وفقك الله ورعاك.

• عبدالله شوقي ــ اليمن

المجلات والصحف الاسلامية لها فوائد جمة وكثيرة ليس المجال هنا لحصرها... فاحرص عليها لتبصرك بقضاياك وعالمك الاسلامي.. اما بخصوص الفتاوى فبامكانك ارسال الاسئلة ونحن نجيبك عليها.. وفقك الله ورعاك.

• الاخت م. سالم السالم ــ الرياض

الدعاة بشر يخطئون ويصيبون.. والمثال المطروح ليس قاعدة عامة.. ولكن! القضية ايضا تحتاج الى فهم وتوجيه سليم لهؤلاء من قبل العلماء... والله الهادي الى سواء السبيل.

• عبدالله المحفدي ــ اليمن

عنوان مكتبة ذات السلاسل:

مجمع الاوقاف ــ برج ١٥ ــ الدور ٧ ــ ص. ب: ١٢٠٤١ ــ الشامية ــ تلفون: ٢٤٦٦٢٥٥ ــ ٢٤٦٦٢٦٦.

• أيمن مجاهد ــ الرياض

المسألة المطروحة مسألة اخلاقية.. وبها اكثر من رأي شرعي وكل له دليله وحجته.

• عبدالقوي قحطان ــ الرياض

الاديب «شكيب ارسلان» درزي من سوريا.. ولكنه !! لم يكن طائفيا او متعصبا.

• الاخ عمر باخدية ــ جدة

الموضوعات المقترحة جيدة.. نأمل ان ترى طريقها ومجالها للنشر في الوقت المناسب.

• م. م. ع ــ الاردن

أعط كل ذي حق حقه.. ولا بأس من ممارسة هواية ميكانيكا السيارات وذلك في اوقات فراغك بقصد المعرفة والتعلم.

• الاخ أ. ع. أ ــ الدمام

سينال هذا الدكتور وامثاله عقابه امام الله اعدل الحاكمين في الآخرة... وهو ايضا سينال عقابه من المسؤولين والعدالة في الدنيا ليكون عبرة لغيره.. ونحن على ثقة من ذلك ونرجو منك ان تعطينا عنوانك كاملا.

• نهل بن طارق ــ بريطانيا

نشكرك على غيرتك وحماستك.. ومطلوب من وسائل الاعلام العربي والاسلامي مواجهة الخطر الايراني في دول الغرب كما ذكرت في رسالتك.

• خالد المخيزيم ــ الاحساء

الكتاب جيد.. ولا بأس من الاستشهاد بتلك الكتابات.. ما لم تتعارض مع نص شرعي.